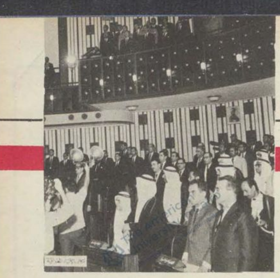




AKHER SAA - 1713 - 23 AUGUST 1967
العدد ١٧١٣ - ٢٣ أغسطس ١٩٦٧

أسرار المؤامرة الأمريكية على السودان ..

● ماذا دار في اجتماعات وزراء المال والبترول العرب في بغداد ..؟



اللاجئون .. في مأساتهم الجديدة

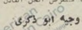
هذه الصور — رغم الوانها — فانها تمثل مأساة جديدة للشعب العربي في فلسطين في الضفة الغربية ، والمأساة الجديدة بدأت يوم الاثنين الخامس من يونية عام ١٩٦٧ ، عندما بدأت اسرائيل عدوانها — مدعمة بالقوى الاستعمارية — على الدول العربية ، فلقد استطاعت القوات الاردنية رغم قلة السلاح في ايديهم ، وكثرته وقوة فاعليته في ايدي الاعداء ان تصد هجوم النابالم الوحشي على قرى الضفة الغربية في الاردن ، وبعد ان تمكنت اسرائيل من الضفة الغربية ، كررت مأساة دير ياسين ، ولكن بطريقة حديثة ، اتت على قرى بأكملها ونسفتها نسفا كاملا ، ولم تترك طوبة فوق طوبة من القرية ، واوضح مثال على ذلك هو ما حدث في قرية كانت اسمها جنين ، وبعد عملية الارهاب الجوية والارضية حيث استخدمت النابالم الحارق بدأت تطرد السكان الى الضفة الشرقية عبر الجسر المتهدم على نهر الاردن ، وشعرت اسرائيل ان منظر اللاجئين يثير العطف العالمي على هؤلاء المنتشرين في اكثر من مائة مخيم في الضفة الشرقية ، فاعلنت انها (ستوافق) على اعادتهم !!

ولكن .. في اعتقادي ان الحل هو محاولة كشف اسرائيل بالنسبة لهذه القضية بكل وسيلة امام الاصدقاء والاعداء على حد سواء ، وان الحل النهائي هو اقتحام جولة ثانية — مهما كانت تضحياتها — في سبيل تحرير الوطن من الاستعمار الصهيوني ، مستفيدين في ذلك من كل التجارب المريرة السابقة . فاذا تمكنا من تحرير الارض العربية — والتي احتلت ابتداء من الخامس من يونيو — تصبح المأساة الجديدة — الجديدة فقط — لا وجود لها .

وابتداء من يوم الجمعة الماضي ، بدأت فعلا الحملة الدعائية الصهيونية في صحف واذاعات الغرب ، حملة مدعمة بالصور الصحفية والتليفزيونية عن عودة النازحين من شرق النهر الى غربه ، وذلك (بعد موافقة) اسرائيل على (الحاح) الصليب الاحمر باعادة ١٠٠٠ لاجيء يوميا .. من حوالي ٢٥٠ الفا طلبوا العودة الى اراضيهم .. وخلال هذه الحملة الدعائية فان اسرائيل اعلنت انها لن توافق على دخول ٥٠ الفا من مجموع الراغبين في العودة

وهذه المشكلة ، ستظل احد الاسباب الرئيسية للتوتر المستمر في الشرق الاوسط ، مالم يوضع لها حل عادل .. وهذا ما قاله هنري لابويس المدير الاسبق لوكالة غوث اللاجئين ..

ولكن .. من الذي يستطيع ان يفرض هذا الحل العادل ؟.. هل الامم المتحدة وقد عجزت عن فرضه خلال عشرين عاما ؟.. ولكن الذي يملك ان يفرض الحل العادل : القوة العربية بكل امكانياتها ، لحظتها ستفرض الحل العادل والاحترام الدولي .



وجيه ابو ذكرى





بقلم: يوسف السباعى

منظمات الاتحاد الاشتراكى ..

هى العصب الذى يصل بين حس الجماهير وارادة الحركة فى قيادتها ليجعل من تحالف قوى الشعب العاملة جسدًا قويًا متماسكا

● لست اظن هناك خلافا يمكن ان يقوم بين اثنين فى ان الجبهات الثلاث التى نخوض بها معركة المصير ضد الاستعمار والصهيونية هى :

١ ـ الجبهة الداخلية
٢ ـ الجبهة العربية
٣ ـ جبهة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية يساندهم أحرار العالم فى كل مكان

وفى مرحلة ما بعد النكسة نقف لندعم بكل مايمكننا من جهد وصلابة وتماسك هذه الجبهات الثلاث

اما الجبهة الداخلية فاساسها تدعيم الاتحاد الاشتراكى لكى يكتسب اكبر قدر من الفعالية ولكى يحقق ايجابية الوحدة الوطنية فى العمل بكل ما نملك من وسائل لمواجهة العدوان ومحو آثاره ولحماية نظامنا الثورى وتدعيم ثورتنا الاجتماعية ولتحقيق أهداف الثورة الاصيلة فى بناء وتأمين مجتمع عربى يقوم على الكفاية والعدل .

والاتحاد الاشتراكى .. هو التنظيم السياسى الشامل الذى يضع أدوات الانتاج فى يد تحالف قوى الشعب العاملة والذى يجعلها صاحبة الفائدة من عائد هذا الانتاج

والاتحاد الاشتراكى .. هو تحالف قوى الشعب . . يدخل فى نطاقه كجزء منه . . جميع السلطات بما فى ذلك السلطة التشريعية .. والسلطة التنفيذية .

وتنظيمات الاتحاد الاشتراكى على كافة المستويات هى العصب الحى الذى يصل الشعب بهذه السلطات . بحيث يجعلها فعلا جزءا منه شاعرة بأحاسيسه مدركة لمطالبه وبحيث يجعله ـ أعنى الشعب ـ متجاوبا مع اجهزتها معاونا لها على ان تؤدى واجبها نحوه . بحيث تكون تنظيمات الاتحاد بين الشعب والسلطات موصلا جيدا من والى . . بحيث لا تكون هناك فجوة بين الشعب والسلطة وبحيث يصبح الكل .. وبواسطة تنظيمات الاتحاد الاشتراكى .. وحدة واحدة هى وحدة قوى الشعب العاملة .. او الاتحاد الاشتراكى نفسه ككل . وتكون منظمات الاتحاد ـ كما قلت ـ هى العصب الحى .. الذى يمكن أن يصل بين جسمين منفصلين ليجعل منهما جسما واحدا .. فى المشاعر .. وفى ارادة الحركة .

ولتحقيق الهدف المطلوب من هذه التنظيمات يجب أن يتوافر امران :

اولهما التنظيم العلمى الدقيق . . الذى يجعل من هذه التنظيمات .. اجهزة ربط وتوصيل قادرة على نقل الحس وبعث وارادة الحركة .. فى اقصر وقت ممكن . بحيث لا تكون هذه الاجهزة كالعصب المتبلد او كالموصل الردىء .. ولا اقول العازل .

وانا اعرف مما رايت فى شتى المحافظات التى زرتها ومما رايت اخيرا فى زيارة للمكتب التنفيذى للقاهرة مع الزميل عبد المجيد فريد أمين المكتب . أن مستوى التنظيم . بلغ من الدقة والقدرة على الربط والوصل بحيث اضحت هذه التنظيمات اجهزة قادرة على ايجاد الصلة الحقيقية بين الناس وبين جميع السلطات . وبحيث أمكن شد مختلف الوحدات الشعبية . وتكوين قناة او معبر ـ او كما قلت عصب ـ يربطها بمختلف السلطات بحيث لا يصبح هناك فراغ بين الاثنين .. يجعل كلا منهما بمعزل عن الآخر .

دقة التنظيم اذن وهى احد العناصر الرئيسية فى فعالية تنظيمات الاتحاد الاشتراكى ، قد بلغت فيما أعتقد من الكفاءة بحيث تمنحنا الطمأنينة على قدرتها فى تادية واجبها

بقى العنصر الثانى .. وانا لم أضعه .. بعد العنصر الاول لان اهميته تاتى بعده بل لان عمله ياتى بعده .. ونتيجة لوجوده

هذا العنصر هو الاسلوب الذى يعمل به التنظيم .. والعلاقة التى يجب أن يقيمها بين طرفى الوصل .. وهما الشعب والسلطات .

أعتقد أن الاسلوب يتوقف على التحديد الواضح للهدف المطلوب تحقيقه من هذه التنظيمات .. وعلى التعليمات المحددة لكيفية تحقيقها .. ثم على اختيار الافراد الذين سيقومون بالتنفيذ

اما تحديد الهدف . . والاسلوب .. فقد حدده سيادة الرئيس جمال عبد الناصر فى اجتماعه بأمناء الاتحاد الاشتراكى وحدده فى خطب كثيرة وهو ضمان سيطرة قوى الشعب العاملة على أدوات الانتاج وعودة عائده اليها بان تكون هى صاحبة السلطة وهى صاحبة الفائدة ، وذلك هو الهدف أما الاسلوب فهو التلاحم بالشعب . والتعاون مع السلطات ..

ولا جدال أن أسلوب تعامل تنظيمات الاتحاد الاشتراكى مع الناس والسلطات .. هو ـ مع دقة التنظيم . . . العامل الوحيد الذى يمكن ان يجعل الاتحاد الاشتراكى ما يجب أن يكون عليه .. وما يجعل من تنظيماته عصبا حساسا يربط الناس بشتى السلطات ويجعل من الجميع وحدة وطنية واحدة داخل الاتحاد الاشتراكى .. الشعب فيها هو صاحب السلطان وصاحب الفائدة .

وبجملتين مختصرتين يمكن أن يكون أقصى نجاح لتنظيمات الاتحاد الاشتراكى عندما يصل الى المرحلة التى ينظر كل الناس فيها الى تنظيمات الاتحاد الاشتراكى بحب ومودة وأمل ولسان حالهم يقول .. « الاتحاد الاشتراكى دا بتاعنا .. دا أبونا » .. وان ينظر الجهاز التشريعى الى الاتحاد الاشتراكى .. بلهفة ويقول « الاتحاد الاشتراكى دا بتاعنا .. تنظيماته هى اللى بتعكس لنا رغبات الشعب .. اللى ممكن تبقى أصل التشريعات اللى بنعملها » وأن تنظر السلطات التنفيذية الى الاتحاد الاشتراكى فى احتياج وتقول « الاتحاد الاشتراكى ده بتاعنا .. تنظيماته هى اللى بتساعدنا فى كل حاجة .. هى اللى بتخلى الناس يطبقوا القوانين ويتفانوا فى العمل والانتاج »

تلك هى الصورة التى يجب أن تكون لتنظيمات الاتحاد الاشتراكى عند الجميع

وهى حلم .. لا بد أن يتحقق

وتحقيقه اول ما يكون فى طريق تكوين وحداته .. بحيث تكون عنصرا فعالا للخدمة ..

واذا كان اختيار الادارة يجب أن تقترن فيه الكفاءة السياسية بالكفاءة الفنية فان اختيار القيادة السياسية يجب ان يقترن فيه التفوق فى العمل الى جانب التميز السياسى .

بحيث يكون وعى افراد القيادة الادارية بالعمل السياسى مع تميز افراد القيادة السياسية فى عملهم ايا كان نوعه ومستواه أساس الاختيار الذى يؤدى الى التعاون والفهم المتبادل بين القيادتين الذى يصل بالانتاج وبمصالح العاملين الى أفضل مستوى .

وبحيث لا تكون وحدة الاتحاد .. عنصرا معرقلا مزعجا للادارة . أو تكون الادارة عنصرا معاديا .. كارها .. لوحدة الاتحاد .

ان تنظيمات الاتحاد .. يجب أولا وقبل كل شىء .. أن تجعل من حب الناس لها .. حجرا اساسيا فى عملها ..

فهى بغير حب الناس لها وثقتهم فيها . تصبح أى شىء .. الا العصب الذى يمكن أن يكون جزءا من الناس يربطهم بشتى الاجهزة التى تقوم على مصالحهم . وترعى شئونهم .

طمأنينة الناس .. كل الناس من قوى الشعب العاملة .. الى اجهزة الاتحاد الاشتراكى هى أول ما يجب أن تسعى اليه هذه الاجهزة .. بحيث يستطيع الناس أن يفتحوا لها قلوبهم .. ويسروا اليها بمتاعبهم وآلامهم وآمالهم وبغير هذا .. تصبح تنظيمات الاتحاد الاشتراكى جدارا حائلا بين الناس وبين بقية أجهزة التنظيم والدولة ..

يجب أن يستريح الناس الى تنظيمات الاتحاد الاشتراكى .. حتى يستطيعوا الفضفضة اليها فهذه الفضفضة المخلصة الآمنة هى التى يمكن أن تتحول الى تشريعات وتترجم الى مشروعات ... عندما تحملها تنظيمات الاتحاد الى السلطات التشريعية والتنفيذية ..

اذا أفلحت تنظيمات الاتحاد الاشتراكى فى أن تكون الصدر الرحب الذى يتسع للناس ويضم الناس ..

واذا أفلحت تنظيمات الاتحاد الاشتراكى فى أن تكون عونا للادارة من أجل تحقيق أكبر قدر من الانتاج وتحقيق أكبر قدر من مصلحة العاملين

اذا استطاع الموصل الجيد بين الشعب والسلطة فى أن يصل بينهما بالحب والتعاون وأن يجعل منهما وحدة واحدة هى الاتحاد الاشتراكى فلا جدال فى أننا نستطيع أن نحقق جبهة وطنية قادرة على الصمود أمام العدوان وازالة آثاره .. وعلى تحقيق كل أهدافنا التى نسعى اليها . هذا عن الجبهة الداخلية التى تكون فيها منظمات الاتحاد الاشتراكى عصباحيا يصل بين حس الجماهير وارادة الحركة فى القيادات ليجعل من تحالف القوى العاملة جسدا قويا صلبا متماسكا

أما عن الجبهة العربية ..

وجبهة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ففى لقاء آخر .

يوسف السباعى

رسالة بغداد

يكتبها : سمير عبد القادر

ماذا دار فى الاجتماعات



ماذا دار فى الاجتماعات السرية التى عقدها وزراء الاقتصاد والبترول العربى فى اجتماعاتهم طوال الاسبوع الماضى فى بغداد ؟ .. و ماهى التوصيات التى انتهت اليها اجتماعاتهم ، وتقرر أن يقوم وزراء الخارجية العرب بمناقشتها عند اجتماعهم فى الاسبوع القادم فى الخرطوم ؟ ان آخر ساعة كانت هناك وفى هذا التحقيق ينقل اليك سمير عبد القادر تقريرا سريعا من وراء كواليس المؤتمر ..

السرية لوزراء الاقتصاد فى بغداد ؟



● وحضر وفد الجزائر برئاسة قائد احمد وزير المالية والتخطيط .



● وفد الجمهورية العربية السورية الذى حضر المؤتمر ..



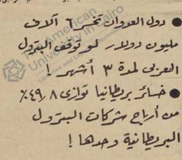
● الوفد السعودى برئاسة الامير مساعد بن عبد الرحمن .



● وفد المملكة الاردنية الهاشمية برئاسة هاشم الزغبى وزير الاقتصاد .

● فى المجلس الوطنى بالعاصمة العراقية .. اجتمع وزراء البترول والاقتصاد العرب لاول مرة بعد العدوان الاسرائيلى .. افتتح الجلسات الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف . وشهدت هذه القاعة المناقشات الخطيرة التى دارت بين الوزراء العرب حول السلاح الاقتصادى لردع العدوان الاسرائيلى المستمر على الدول العربية ..

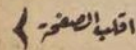
● ومع الرئيس العراقى ، شهد الرئيس اليوغوسلافى حفل افتتاح المؤتمر العربى التاريخى الذى عقد فى بغداد


● دول العدوان تخسر ٦ آلاف مليون دولار لو توقف البترول العربى لمدة ٣ أشهر !

● خسائر بريطانيا توازى ٤٩٫٨٪ من أرباح شركات البترول البريطانية وحدها !



● حسن عباس زكى رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة واحمد لطفى متولى سفير مصر بالعراق وحسن عامر رئيس مؤسسة البترول ودكتور شريف لطفى مدير البحوث بالبنك الاهلى ومحمود رشدى بادارة الاحصاء البترولية ..


اقلب الصفحة

نافذة : رسالة بغداد



● جانب من الاجتماعات العامة التي حدثت في المجلس الوطني في بغداد ..

● سرية المؤتمر أثارت القلق .. ثم فجأة ظهرت الابتسامات .. وتكلم الجميع !

بغداد : من سمير عبد القادر

بغداد .. كانت طوال هذا الاسبوع المدينة العربية التى سلطت عليها الاضواء .. واتجهت اليها انظار العالم كله .. وتسابق اليها مندوبو الصحف ووكالات الانباء واذاعات العالم ومصورو التليفزيون . جميع الأخبار التى كانت تخرج منها تحتل الصفحات الاولى فى صحف العالم .. وتتصدر النشرات الاخبارية فى كل الاذاعات ..

ان اخطر مؤتمر عربى عقد فى العاصمة العراقية هذا الاسبوع وحضره ٢٩ وزيرا وشهدت جلساته التاريخية القاعة الرئيسية بالمجلس الوطنى ..

نشاط .. بالمدينة الهادئة

وقد بدا النشاط يدب فجأة فى المدينة الهادئة بعد أن أعلن مؤتمر وزراء الخارجية فى الخرطوم عن موعد انعقاد مؤتمر بغداد .. موظفو وزارة الخارجية والاقتصاد يسهرون يوميا حتى الفجر فى مكاتبهم يعدون التقارير والدراسات التى يناقشها المؤتمر .. الخبراء الاقتصاديون فى اجتماعات مستمرة .. خبراء البترول يراجعون الاحصائيات والخسائر التى ستلحق بالاعداء اذا أوقف ضخ النفط العربى ..

فندق بغداد .. أضخم فندق بالمدينة والذى يطل على نهر دجلة بعث فيه الحياة عندما بدات تصل الوفود المشتركة فى المؤتمر .. بعد أن كان يشكو من قلة الزبائن فى هذا الفصل الحار من السنة .

ومع هذه الضجة التى شملت المدينة .. ووسط هذا النشاط غير العادى .. اعلن عن زيارة الرئيس تيتو لبغداد لاجراء مباحثات هامة مع الرئيس عبد الرحمن عارف .. ولم تتح الظروف الفرصة لموظفى وزارة الخارجية لكى يلتقطوا انفاسهم .. بداوا الاستعدادات لاستقبال الرئيس اليوغسلافى .. ووصل تيتو الى بغداد .. وحضر أخطر مؤتمر فى تاريخ العرب ...

المؤتمر سرى جدا ..

واهم ما يميز مؤتمر بغداد أن جلساته كانت كلها مغلقة .. لم يحضرها أحد من رؤساء الوفود .. وقد يبدو للبعض أن هذا غريب .. ولكنه فى اعتقادى .. كما هو فى اعتقاد رؤساء الوفود انه عين العقل ... فان العدد كلما زاد .. زادت معه المناقشات وتشعبت فى موضوعات خارج نطاق البحث .. وهذا هو ماأراد المؤتمر تجنبه .. لان مؤتمر القمة العربى قد تحدد موعد اجتماعه فى ٢٩ أغسطس الحالى .. وليس هناك أى وقت زائد يمكن اضاعته فى مناقشات قد تطول . وتصبح لانهائية .. !

٣ لجان .. من الخبراء

وقرر المؤتمر أن يشكل ثلاث لجان من اعضاء الوفود ومعظمهم من خبراء البترول والمال والاقتصاد .. لجنة مالية .. ولجنة نفط .. ولجنة اقتصادية

اللجنة المالية تختص باعداد الدراسات الخاصة بسحب الارصدة والاحتياطات النقدية وتأمين المصارف وشركات التامين وانشاء مجمع للاحتياطيات النقدية من العملات الحرة . وانشاء صندوق عربى للانماء والاقتصاد الحربى وانشاء اتحاد عربى للمدفوعات ..

ولجنة النفط وعهد اليها ببحث الاجراءات الخاصة بسلاح النفط فى المعركة ونتائج اغلاق قناة السويس وتأميم صناعة النفط واعادة النظر فى عقود الامتياز البترولية

وللجنة الاقتصادية واختصاصها يشمل المقاطعة التجارية وتخفيض حجم الاستيراد والخدمات غير المطورة لدول العدوان .. وانشاء المشاريع العربية المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادى والوحدة الاقتصادية العربية ..

ظهرت الابتسامات فجأة !

وبدا المؤتمر جلساته بعد ان اختار أديب الجادر وزير الاقتصاد العراقى رئيسا له واختار حسن عباس زكى رئيس الوفد العربى ومولاى أحمد العرى رئيس الوفد المغربى نائبين للرئيس .. وبدات اللجان الفرعية أعمالها فى القاعات الثلاث الكبرى التى خصصت لها بالمجلس الوطنى .. وبدأ الصحفيون والمصورون فى محاصرة القاعة الكبرى .. قاعة الرؤساء المغلقة دائما .. وما تكاد الابواب تنفتح حتى يهرع الصحفيون ويلتفون حول وزير الاقتصاد العراقى الذى اختير ليكون متحدثا صحفيا باسم المؤتمر .. ولكن فى كل مرة كان أديب الجادر لا يتكلم .. واذا تكلم فانه يتكلم فى كل شىء ماعدا الكلام عن اخبار المؤتمر ..

ومرت جلسة .. وجلستان .. وثلاث .. واربع دون ان يعرف أحد ماذا يدور خلف القاعة الكبيرة المغلقة فى المجلس الوطنى ؟!! وبدا القلق يبدو على وجوه الصحفيين العرب .. واخذوا يتساءلون .. ماذا حدث ؟ .. هل هناك شىء فى الجو .. ؟

وفجأة وبدون مقدمات .. ظهرت الابتسامات على الوجوه .. وتحركت الالسنة من مكانها قليلا .. وشرحت للصحفيين .. لماذا هذه السرية .. ولماذا هذا الصمت طوال هذه المدة ..

قالوا لهم أن مسالة البترول ليست سهلة .. وكذلك مسالة الارصدة .. ومسالة المقاطعة الاقتصادية .. انها مسائل تحتاج الى دراسات ومناقشات وتلاقى وجهات النظر .. ولا يمكن أن يتم الاتفاق عليها قبل أن نعرف كل الآراء وكل الاتجاهات ثم نقرر اذا كانت هذه الاجراءات يمكن أن تأتى بنتائج ضارة بالاعداء .. أم ان هناك اجراءات غيرها أو أقوى منها .. وهكذا تدور المناقشات .. وهى تحتاج الى وقت ودراسة وبحث ..

ورغم كل المناقشات ..

واستطاع المؤتمر أن يتقدم بسرعة فى اعماله .. رغم كل المناقشات المعقدة التى طالت أحيانا وخاصة فى لجنة البترول عن المفروض .. واستطاع ايضا أن يحدد البحوث والدراسات حول النقاط الهامة التى تناولتها المشروعات الثلاثة المعروضة عليه والمذكرة السورية التى شرحت فيها سوريا الآثار الضارة التى ستصيب دول العدوان اذا أوقف ضخ البترول .. استطاع ذلك دون أن يخرج عن الموضوع ..

أو يتطرق لمناقشات سياسية أو غير اقتصادية لانهم المؤتمر ..

هذه خسائر الاعداء ..

واهم ماتطرق اليه بحث اللجان هو ماسيلحق بالاعداء من خسائر نتيجة لاغلاق القناة ولوقف البترول والمقاطعة الاقتصادية .. وقد أوضحت المذكرة السورية هذا الموضوع فى النقاط التالية :

● أمريكا ستتحمل تكاليف باهظة حتى يمكنها متابعة عملياتها الحربية فى فيتنام والشرق الاقصى .

● فقدان الحكومة الامريكية أرباحها التى تحصل عليها من شركات النفط وتقدر بـ ٦ر٢٨٪ من كامل انتاج البترول العربى .

● فقدانها فائض البترول العربى المكرر والمصدر للعالم ومقداره ٥ر١١١ مليون طن سنويا .

● خسائر الحكومة البريطانية تقدر بـ ٨ر٤٩٪ من أرباحها من شركات البترول البريطانية وانخفاض ايراداتها نتيجة لذلك .

● فقدان بريطانيا لـ ٧٠٪ من احتياجات البترول .

● اختلال حركة النقل فى البلدين والتكاليف الهائلة لناقلات البترول .

● فقدانهما موارد هائلة من الضرائب وارباح التسويق والنقل والتكرير والتوزيع .

● الخلل فى ميزان المدفوعات والنقل البحرى لاغلاق قناة السويس .

● ارتفاع الاسعار وأجور النقل

● الاثر السيىء على الصناعة والاقتصاد .

وقد قدرت الاحصائيات خسائر الاعداء فى حالة توقف البترول ٣ أشهر بحوالى ٦ آلاف مليون دولار ..

العقاب ... شاملا

وحتى يكون هذا العقاب الذى تنزله الدول العربية بالعدو فعالا كان لابد أن يتصف بالشمول .. وهذا هو ماتنبه اليه مجلس الوحدة الاقتصادية فى تقريره للمؤتمر .. فأوضح أن للشمول مظهرين .. الاول أن يضم جميع الدول العربية حتى لاتحدث ثغرة ينفذ منها العدو .. والثانى أن تشمل المقاطعة جميع المصالح الاقتصادية للعدو فى بلادنا سواء كانت مصالح اقتصادية أو تجارية أو استثمارية او فنية ..

وان كان للبترول وزنه فى المعركة فان اهمال المصالح الاخرى قد يخفف من حدة هذا السلاح .. ووقعه على العدو ...

أصبح الطريق مفتوحا ..

هذه صورة سريعة عن اجتماعات مؤتمر بغداد المغلقة التى لم تزد على عشرة فقط .. وما أحاط بها من سرية وغموض .. وايضا من اهتمام بالغ .. وليس هذا بغريب فان مؤتمر وزراء الاقتصاد والبترول .. كان هو الطريق الوحيد الى مؤتمر القمة العربى .. واصبح هذا الطريق .. مفتوحا الآن ..

سمير عبد القادر

من وراء كواليس المؤتمر

ماذا يعني اغلاق القناة ؟

تضمنت المذكرة المقدمة من الوفد العراقى الى مؤتمر وزراء المال والاقتصاد والبترول العرب المجتمعين فى بغداد حول اغلاق قناة السويس توضيحا للاثر الهام الذى يحدثه اغلاق هذا الممر الهام على اقتصاديات الغرب .

تقول المذكرة ان استمرار اغلاق قناة السويس مع اغلاق انابيب البترول عبر سوريا ولبنان امر ضرورى لجعل سلاح البترول اكثر فعالية .. وتقول المذكرة ان الزيادة اللازمة فى حمولة الناقلات لسد احتياجات التجارة الدولية فى جميع انحاء العالم تقدر بحوالى من ٣٠ الى ٣٥٪ من الحمولة الموجودة حاليا .. وتقول المذكرة أن ما يجب على أوربا الغربية وحدها ان تدفعه من زيادة عن نقل البترول بحوالى ٣٠٠٠ مليون دولار سنويا أى بمعدل ٢٥٠ مليون دولار شهريا .. وتقول المذكرة ايضا ان اغلاق قناة السويس سيقلل من قابلية البترول الايرانى على المنافسة باعتباره المنافس الوحيد للبترول العربى .. فى الاسواق العالمية

وتبدو اهمية اغلاق القناة اكثر وضوحا من خلال الكتاب السنوى الذى تصدره هيئة القناة والذى جاء فيه أن الحمولة الصافية لناقلات البترول بالذات تمثل حوالى ٥٠٪ من مجموع حمولة السفن التى عبرت القناة خلال العام الماضى ، كما وصل عدد الناقلات الى أكثر من عشرة الاف ناقلة تصل جملة حمولتها الى اكثر من ١٨٠ مليون طن .

ومع ازدياد الحمولة الصافية للناقلات .. تزداد بطبيعة الحال جملة اطنان البترول المنقولة الى دول أوربا الغربية .. ويقول التقرير السنوى أن متوسط الحمولة الصافية لناقلة البترول قد ارتفع فى مدى الاربعة اعوام الماضية بنسبة ٢٥٪ .

وليس البترول وحده هو كل الخطر الذى تشكله القناة على أعدائنا فى غرب اوربا .. فهناك ايضا السفن الاخرى غير الناقلات .. هذه السفن تمثل العصب التجارى الحساس للحياة الصناعية ولهياكل الانتاج فى دول غرب أوربا .. ويشير التقرير السنوى لهيئة القناة الى أن عدد السفن التى عبرت القناة خلاف الناقلات قد وصل الى حوالى احد عشر الفا مجموع حمولتها الصافى يقدر بحوالى ٧٠ مليون طن .

وهناك أيضا الزيادة المضطردة فى حجم هذه السفن وحمولتها ..

وفى الجدول الخاص بجنسيات السفن العابرة فى القناة نجد حقيقة أثر الاغلاق على الدول التى وقفت منا موقفا عدائيا خلال العدوان .

ان سفن انجلترا مثلا تصل نسبتها الى حوالى ٢٠٪ .. كما تمثل سفن هولندا حوالى ٦٪ وتمثل سفن المانيا الاتحادية ٤٪ وتمثل السفن الامريكية حوالى ٤٪ .. وهذا معناه أن الدول التى ساندت العدوان فى المعسكر الغربى تصل نسبة سفنها فى القناة الى حوالى ٣٠٪ وهذا بدوره يؤكد فعالية الاغلاق وأثره كسلاح فعال فى معركتنا القادمة

وهذه الارقام تؤكد حقيقة هامة ـ وهى أن سلاح وقف البترول مع استمرار اغلاق القناة سيكون بالفعل واحدا من اقوى أسلحتنا فى المعركة القادمة ـ وسيكون وسيلة نرغم بها من وقفوا منا موقف العداء على أن يعيدوا النظر فى مواقفهم ، وأن يدركوا جيدا ان الاقتصاد العربى قوة مؤثرة وفعالة وانها ستكون دائما فى خدمة الحق العربى ..

رسالة الخرطوم من : الوليد ابراهيم :

أسرار المؤامرة الأمريكية في السودان



اتصلت « آخر ساعة » بالسيد محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان في الخرطوم بالتليفون ..

سألته عن بعض تفاصيل المؤامرة الامريكية التى اكتشفت في السودان لقلب نظام الحكم .

وقال محمد أحمد محجوب: ان الحكومة السودانية تتابع التحقيقات التى تدور في هذه المؤامرة الامريكية .

وأكد أن الحكومة السودانية أقوى مما يتوقع الامريكيون .

واتصلت آخر ساعة في التليفون بالسيد عبد الماجد ابو حسبو وزير الاستعلامات في الحكومة السودانية ..

سألته عما يمكن اضافته الى التفاصيل التى اذيعت عن هذه المؤامرة الامريكية .

وقال الوزير السوداني : ان التحقيقات حول هذه المؤامرة لا تزال مستمرة ..

واعتذر عن اذاعة اية تفصيلات جديدة قائلا :

ـ ينتظر ان تذاع تفاصيل المؤامرة كاملة خلال الاسابيع القليلة القادمة ..

ومن الخرطوم بعث الوليد ابراهيم مراسل « آخر ساعة » بالرسالة التالية :

الخرطوم ـ من الوليد ابراهيم:

كشفت الحكومة السودانية من بعض تفاصيل مؤامرة استعمارية جديدة تمولها وكالة المخابرات الامريكية ، وتهدف الى قلب نظام الحكم القائم في السودان ..

ارادت وكالة المخابرات الامريكية أن تسقط حكومة السيد محمد احمد محجوب بسبب اندفاع حكومته الى ميدان العمل القومى .

وكما هو معروف ترتكز حكومة السيد محجوب على احد اجنحة حزب الامة بظروفه التقليدية.

وعملت وكالة المخابرات الامريكية على اعداد مؤامرة انقلابية لاسقاط حكومته عقابا لها على الاستجابة لنداء الجماهير السودانية ولاندفاعها الى ميدان العمل القومى ..

وفي الخرطوم صرح حسن عوض الله نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ان لدى الحكومة السودانية معلومات وتقارير تثبت ان وكالة المخابرات الامريكية تعمل على اسقاط الحكومة الحالية بالنسبة لموقفها من أزمة الشرق الاوسط وبسبب موقفها الحازم ازاء العدوان الاسرائيلى على الدول العربية ..

وقال محمد زيادة وزير الصناعة والتعدين ان شارلس كوجان السكرتير الثانى في السفارة الامريكية بالخرطوم أسرائيلى طرد من جمهورية الكونغو .. وقد ثبت بالدليل القاطع انه يعمل لحساب المخابرات الامريكية .. وان له اتصالات بجهات مريبة .. وببعض رجال الاحزاب السياسية في السودان .

وقال أن الحكومة السودانية لديها ما يثبت ان جيمس ماك مدير المكتبة الامريكية في الخرطوم قد قام بنشاط خطير في هذا الشأن.

وجيمس ماك جاء الى الخرطوم قبل ثورة اكتوبر بقليل .

وهو زنجى امريكى .. وزوجته زنجية وهو يشبه السودانيين .. وقد استطاع اثناء اقامته في السودان انشاء صلات وعلاقات عائلية مع عدد من السياسيين كما كانت تربطه صداقات مع الكثيرين من الاساتذة والدرسين في جامعة الخرطوم ..

واثناء الاجتماعات التى عقدتها جبهة الهيئات التى قادت ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤ في دار اساتذة جامعة الخرطوم حاول جيمس ماك أن يستغل صداقاته مع بعض أساتذة جامعة الخرطوم لتوجيه الثورة في اتجاهات السياسة الامريكية ..

وفشلت محاولاته ..

ويقولون في الخرطوم انه كان يتردد على دار أساتذة الجامعة .. وقد شاهدته بعض الجماعات الوطنية .. وقامت بطرده بعد أن اعتدت عليه بالضرب ..

وفي الخرطوم اثارت التصريحات التى ادلى بها أحد النواب الجنوبيين وهو ايزيكل كودى أثناء زيارته لنيروبى عاصمة جمهورية كينيا اهتمام المسئولين في الحكومة السودانية ..

وقد عقب محمد زيادة وزير الصناعة والتعدين في الحكومة السودانية على هذه التصريحات بقوله :

ـ ان هذه التصريحات التى حاول بها النائب الجنوبى اثارة التشكك حول قضية فلسطين هى جزء من مخطط وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

واستطرد الوزير قائلا : **لقد جاءت هذه التصريحات في نفس الوقت الذى تجمعت فيه لدى الحكومة السودانية خيوط المؤامرة الامريكية .**

وفي رأيى .. وفي رأى جميع المسئولين في الحكومة السودانية ان نواب الجمعية التأسيسية أصدق وطنية من أن يقعوا تحت تضليل المخابرات الامريكية .

الحكومة السودانية تفضح المخابرات الامريكيه

وشيء آخر يقول السيد عبد الماجد حسبو وزير الاستعلامات السوداني .. وهو في نفس الوقت المتحدث الرسمى باسم الحكومة السودانية .. ان الحكومة ستكشف عن تقارير تؤيد معلوماتها عن نشاط مريب قامت به وكالة المخابرات المركزية الامريكية لقلب نظام الحكم في السودان ..

وفي تقدير كل المسئولين في السودان ان اذاعة هذه التقارير ستكون بمثابة صفعة قوية ستفضح دور المخابرات المركزية الامريكية في التآمر ضد نظم الحكم في البلاد العربية ..

وفي اثارة مشاكل الحدود بين الدول المتجاورة !

سرية التحقيقات

بقى شيء واحد .. تجرى التحقيقات الآن حول هذه المؤامرة الامريكية في الخرطوم بسرية كاملة ..

وفي الاسبوع الماضى رفعت وزارة الداخلية السودانية تقريرا الى مجلس الوزراء السودانى تضمن تفاصيل ما تجمع لدى رجال الامن السودانيين من معلومات ووثائق تدين ادارة المخابرات المركزية الامريكية .

وكلف مجلس الوزراء وزير الداخلية السودانى بأن يستكمل وزارته التحقيق ..

ووعدت الحكومة السودانية باذاعة كل تفاصيل المؤامرة بعد أن يستكمل التحقيق ..

● الدبلوماسى الأمريكى الذى طردوه من الكونغو وجاء يتجسس في السودان

● اعتدوا على المدير الزنجى بالضرب وطردوه من جامعة الخرطوم

● نائب من الجنوب يهاجم قضية فلسطين بأمر من المخابرات الأمريكية

وزير الخارجية الصديق الذى وصل إلى القاهرة



شريف الدين بيرزاده

وصل الى القاهرة امس ـ الثلاثاء ـ السيد شريف الدين بيرزاده وزير خارجية الباكستان ضمن جولته الحالية للعواصم العربية .. تلك الجولة التى بدات بزيارته للعراق ثم سوريا .. ولبنان والتى ينتظر ان تمتد الى الاردن والجزائر والكويت وسائر الدول العربية الاخرى

والهدف من الزيارة كما صرحت به المصادر الباكستانية هو دراسة بما يمكن أن تقوم به الباكستان حاليا تضامنا مع الدول العربية على كل المستويات السياسية والاقتصادية ..

ومن هنا ـ فالزيارة ليست سوى امتداد وتاكيد للموقف المشرف الذى اتخذته باكستان من العدوان الاسرائيلى على البلاد .. ذلك الموقف الذى بدا واضحا من خلال تصريحات الرئيس الباكستانى أيوب خان والخطاب الذى القاه السيد شريف الدين بيرزاده وزير الخارجية الباكستانى وضيف القاهرة الآن فى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ..

وقد نددت باكستان خلال هذه الاجتماعات بالعدوان الاسرائيلى واعتبرته خرقا صريحا لميثاق الامم المتحدة .. كما أشار وزير خارجيتها الى أن اسرائيل هى الدولة التى تلقت سبعة قرارات بادانتها من مجلس الامن لعدوانها المتكرر على الدول العربية .. كما أشار السيد شريف الدين بيرزاده الى أن واحدا من الاعتداءات .. وهو هجومها الغادر على قرية السموع تم خلال زيارة كان الرئيس الباكستانى قد قام بها للاردن.

وكانت الباكستان صاحبة المشروع الخاص بالقدس واستنكار الامم المتحدة لاية محاولة اسرائيلية لضمها ـ ذلك المشروع الذى أقرته الجمعية العامة باغلبية ضخمة ..

كل هذه المواقف المشرفة لباكستان من قضية العدوان الاسرائيلى تكسب الزيارة طابعا هاما .. وتجعل فى استقبال القاهرة وترحيبها بوزير الخارجية الباكستانى تحية موجهة الى موقف الباكستان حكومة وشعبا من العدوان الاسرائيلى .. ووقفته المشرفة فى صف الدول العربية

وضيف القاهرة هذا الاسبوع له الكثير من التجارب الهامة فى الميادين الدولية والسياسية فقد كان سكرتيرا لمحمد على جناح مؤسس الباكستان .. كما كان مديرا لتحرير صحيفة باكستان هيرالد ثم استاذا فى كلية القانون الاسلامية بكراتشى .. فمستشارا للجنة الدستور فى باكستان ثم مدعيا عاما ..

وشريف الدين بيرزاده وزير خارجية الباكستان الف أكثر من كتاب من بينها تطور الباكستان والحقوق الاساسية والعلاقات الدستورية بباكستان .

وكان شريف الدين بيرزاده رئيس وفد بلاده الى الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة التى دعا الاتحاد السوفيتى الى عقدها لبحث العدوان ..

ومن خلال هذه الجلسات حددت باكستان فى وضوح وقوفها مؤيدة للدول العربية التى تعرضت للعدوان الغادر.

كما حذرت الباكستان من أن الاعمال الحربية قد تتجدد فى الشرق الاوسط مالم تنسحب اسرائيل فورا وبلا شروط من الاراضى التى احتلتها .. وطالب وزير خارجية الباكستان الجمعية العامة بأن تتخذ الاجراءات لانسحاب القوات الاسرائيلية فورا وبلا شروط الى ماوراء خطوط الهدنة لعام ١٩٤٩ .

كما أوضح السيد شريف الدين بيرزاده وهو فى طريق عودته الى بلاده أن الامم المتحدة قد تفقد هيبتها وكيانها كجهاز لحفظ السلام اذا ماعجزت عن الوصول الى قرار بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من الدول العربية .

كما قال الوزير فى تصريح خاص أدلى به لجريدة الجمهورية العراقية انه لايساوره أى شك فى أن النصر النهائى سيكون للعرب ..

وقد قوبلت تصريحات وزير الخارجية الباكستانى وحديثه فى الامم المتحدة وموقف بلاده من الازمة بالتقدير الكامل من جانب الوفود العربية فى الامم المتحدة ومن جانب الشعب العربى .. فى كل دولة عربية ..

ولهذا ترحب به القاهرة كصديق يقف بجانب قضية العرب داخل الامم المتحدة وخارجها ..

والقاهرة اذ ترحب به فهى انما تحيى فى الوقت نفسه الموقف المشرف لباكستان حكومة وشعبا من الازمة ..

سعيد نعمه الله



اول فوج يصل من العراق بعد اباحة السفر بين الجمهورية العربية المتحدة و العراق بالبطاقة الشخصية

أول فوج يسافر إلى العراق بالبطاقة الشخصية

● لا يعنى القرار الجديد الغاء جوازات السفر نهائيا .. فالسفر جائز ايضا بجوازات السفر ان وجدت



لاشىء يستحق الخلاف

بقلم: نشأت التغلبى

لا اعتقد ان احدا من رجالات الامة العربية يغيب عنه لحظة واحدة مايمكن ان يجنيه العرب من وحدة قواهم ..

سادع ازالة آثار العدوان جانبا ، فهذه حالة طارئة ، كما انها ليست فى حد ذاتها هدفا أو غاية .

وسادع مايترتب على وقف ضخ النفط سواء كان ذلك جزئيا . او كليا ..

وسادع اسباب الخلافات المحلية ، واهمية التفاهم على ازالتها واستبعادها نهائيا ..

سادع هذا كله ، لاصل الى الاهم . اى لاصل الى الصورة التى رسمها المواطنون فى ضمائرهم وآمالهم وتمنياتهم .. صورة الوطن العربى الواحد، حيث يوضع كل شىء فى خدمته، ويبذل كل جهد من اجل النهوض بامته ..

ولا يتصور احد اننى استصرخ التاريخ .. فالتاريخ لايستصرخ ، انما تملى هذه المفاخر املاء .

اننى فقط اناشد رجالات الامة العربية الذين لايمكن ان يغيب عنهم لحظة مايمكن ان يجنيه العرب من وحدة قواهم .. اناشدهم ان يهتبلوا فرصة اتاحها لهم العدو لعدوانه لكى يردوا اليه عارا يريد ان يطوقنا به .. لكى يبدأوا من جديد بناء كيان وطنهم الكبير .. لكى يعترفوا للعالم ، كما كانوا يعترفون لانفسهم دائما : ان لاشىء يستحق الخلاف تحت سمائنا الصافية .. فكلنا الى زوال ، ويبقى الوطن وحده . وبقدر مانصون لهذا الوطن كرامته وعزته ، بقدر ماتفتح لنا الاجيال المقبلة صدورها وقلوبها احتراما وتقديرا ..

لقد فوجئنا بازمة ، اكتشفنا من خلال ظلماتها ، ان الغرب الذى يعادينا ، يحتاج الينا أكثر مما نحتاج اليه .. وان فى وسعنا ان نفرض عليه تقديس وجودنا متحدين ، بدلا من الاستهانة بنا متفرقين ..

وفى سبيل بلوغ هذا الهدف ، هل يغلو شىء ..؟

ماقيمة النفط اذا لم يكن ينابيع عزة .. وماقيمة الاموال اذا كان العدو يستغلها للاستهانة بنا ؟.. وما قيمة علاقات الود والصداقة اذا لم يسدها التكافؤ والاخلاص ؟..

غير صحيح ابدا ، ان العدو يريد بتآمره الانظمة الثورية وحدها ..

فالانظمة الثورية قد تكون الهدف المباشر من هجومه .. اما الهدف الرئيسى غير المباشر فهو السيطرة على الوطن العربى على اختلاف انظمة الحكم فيه .

هدف العدو الا تكون لنا فى بلادنا ، قوة ، ولا وحدة ، ولا حرية ..

وفى قدرتنا نحن ان يكون لنا هذا كله .. لو وضعنا كل ماتملكه امتنا فى خدمة وطننا العربى ..

اقول هذا ، ومؤتمر بغداد قد انتهى من اعداد توصياته ..

المهم ان يكون هنالك نجاح ..

لو اخلصنا ، لما تعذر علينا ان ندرك ان لاشىء يستحق الخلاف .. ومن ثم، لن نتردد جميعا .. فى الاتجاه بقوة وعناد الى طريق الكرامة ..

نشأت التغلبى

تصوير : يحيى شفيق

اول مواطن عربى سافر الى العراق الشقيق بالبطاقة الشخصية ..وبدون جواز سفر مهندس عراقى اسمه جودت شريف .

ماذا حدث عندما تقدم الى ضابط الجوازات فى مطار القاهرة ببطاقته الشخصية ليسهل له اجراءات السفر .

وما هى التسهيلات التى قدمها المسئولون فى مطار القاهرة لاول فوج من المسافرين الى بغداد بالبطاقة الشخصية . .

وماذا قال هؤلاء المسافرون فى هذه اللحظات التاريخية التى تحطمت فيها الحدود المصطنعة بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق ؟ ..

ان «آخر ساعة» كانت هناك فى مطار القاهرة مع المسافرين الى بغداد لاول مرة بالبطاقة الشخصية.. وبدون جواز سفر ..

وقف المهندس العراقى جودت شريف امام ضابط الجوازات ثم قدم اليه بطاقته الشخصية ..

والتفت اليه الضابط ثم قال له ..

ـ انت اول مواطن عربى يسافر الى بغداد بدون جواز سفر ..

وانفرجت أسارير المهندس العراقى ثم اخذ يعانق ضابط الجوازات وهو يقول له :

ـ انه سعيد بهذا القرار . . وانه يود خالصا من اصدقائه فى الجمهورية العربية المتحدة أن يقوموا بزيارته فى العراق بعد أن تيسرت اجراءات السفر وهو شخصيا يترك الدعوة مفتوحة لجميع اصدقائه فى القاهرة على أمل أن يلبوها فى القريب العاجل!.

وقد شهدت كيف تحققت هذه الخطوة الجادة لتحطيم الحدود المصطنعة بين الدول العربية .. هذه الخطوة التى لم تكن وليدة صدفة وانما جاءت نتيجة لفكرة قديمة فى مجلس الوحدة الاقتصادية التابع للجامعة العربية .. تلك الخطوة التى يصفها احسان عبى مندوب العراق الدائم فى مجلس الوحدة الاقتصادية فيقول : « انها تعنى سقوط كل عوائق انتقال الاشخاص والبضائع بين القطرين الشقيقين .. الامر الذى يؤدى بالضرورة الى مستقبل مشرق لقيام علاقات اقتصادية اوسع بين البلدين .. واذا كان حجم التبادل التجارى بين البلدين قد زاد الى خمسة ملايين جنيه فى عام ١٩٦٥ فان ازالة العوائق والحواجز وتيسير انتقال الاشخاص والبضائع سيؤدى الى زيادة حجم التبادل التجارى الى ١٤ مليون جنيه

والسفر بين العراق والجمهورية العربية المتحدة بالبطاقة الشخصية يعتبر خطوة لاباحة التنقل بين كافة الدول العربية .. وهذا المشروع يتوقع المسئولون فى الجامعة العربية أن يبدأ تنفيذه فى العام القادم .

وفكرة السفر بالبطاقة الشخصية تتلخص فى الاستعاضة عن جواز السفر بالبطاقة الشخصية وذلك للتنقل بين الدولتين . . مع تسهيل اجراءات السفر والرسوم المطلوبة .. ويستطيع أى مواطن فى الجمهورية العربية المتحدة أن يتقدم طبقا للنظام الجديد الى مصلحة الجوازات والجنسية بطلب للسفر الى العراق كما يستطيع أى مواطن فى العراق الشقيق أن يتقدم بنفس الطلب فى بغداد فى حالة رغبته فى السفر الى الجمهورية العربية المتحدة .

وتحدث اللواء محمود الحمزاوى مدير عام مصلحة الجوازات والجنسية عن اجراءات السفر بالبطاقة الشخصية اثناء وقوفه فى مطار القاهرة فى انتظار وصول أول فوج عراقى يصل الى القاهرة بعد [illegible] القرار الجديد .. فيقول : [illegible] بالنسبة للسفر مباشرة مابين القاهرة وبغداد وعلى الا يتخلل الرحلة دخول حدود احدى الدول الاخرى . . كما يشترط أن يكون السفر بطريق الجو فقط .. وقد تقرر ان يكون السفر والانتقال بين الدولتين مباحا بلا قيد وبلا ابداء لاسباب السفر

وفى لقاء آخر سريع مع السيد عبد الوهاب الاحمدى قنصل العراق فى الجمهورية العربية المتحدة . . قال : اننا نفتخر بأن الخطوة الاولى فى هذا المشروع الهام تتم بين العراق والجمهورية العربية المتحدة .. وهى خطوة هامة فى سبيل تحقيق الوحدة الشاملة التى يسعى اليها العرب .. وقال : انه يتمنى ان يبدأ تعميم هذا النظام بين كافة الدول العربية فى أسرع وقت ممكن .

ومع المسافرين .. وقفنا لحظات ...

* قال الطالب حيدر العطيه الطالب العراقى بجامعة عين شمس : ان قرار اباحة السفر بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق جعل أبناء الدولتين يشعرون بأنهم ليسوا غرباء وانما أبناء وطن واحد .. ونحن نتمنى أن يشرفنا اخواننا المصريون فى العراق حتى نرد لهم حسن ضيافتهم لنا ..

* والطالبة دلال تامر العراقية التى تدرس الطب فى جامعة القاهرة تقول :

ـ ان القرار يعنى ان الدولتين أصبحتا دولة واحدة واننا أهل واخوة واذا كان الاستعمار قد سعى طويلا لاقامة فروق بين الدول العربية فقد خاب ظنه. .وما دام هناك جمال عبدالناصر فستظل الامة العربية بخير وسنناضل حتى نزيل آثار العدوان مهما كلفنا الامر .

* والآنسة مى الفحام العراقية تضيف الى هذا بأن أهل العراق جميعا سروا من هذا القرار .. وان أهلها قد قرروا بعد هذه التيسيرات زيارتها فى الجمهورية العربية المتحدة حيث تقيم هنا وسط أهلها مواطنى الجمهورية العربية المتحدة .

رأفت بطرس



● لقد اصبح الآن السفر والانتقال بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق مباحا بلا قيد .. وبلا ابداء الاسباب





● اللواء محمود الحمزاوى والسيد عبد الوهاب الاحمدى فى انتظار اول فوج



٢٥٠٠ منظمة تحارب الزنوج

تحقيق : عبد الملك خليل

وبعد احداث ديترويت قرر الزنوج القيام بتدريب الشباب على المعركة القادمة ..

« فى امسية شاحبة »
« تسترخي شجرة نحيلة »
« وفى رقة ينساب الليل »
« اسود مثلى .. »
لانجستون هيوز
الشاعر الزنجي الامريكي



براون .. الزعيم الزنجى الذى تخلى عن سياسة اللاعنف ..

تجددت فى الاسبوع الماضى ثورة الزنوج أو (الأفروامريكيين) بعنف .. وتحولت شوارع المدن الامريكية مرة أخرى الى ساحات للقتال فى أضخم انتفاضة شاهدتها الولايات المتحدة الامريكية .

ولقد توالت هجمات الزنوج فى مجملها على الدعوة التى اطلقها القسيس الزنجى (**مارتن لوثر كنج**) .. والتى نادى فيها بعدم استخدام العنف ..

ومن هافانا وفى الطريق الى هانوى عاصمة فيتنام الديموقراطية تسامع العالم صوت الزعيم الزنجى (**ستوكلى كارمايكل**) يدعو الزنوج ... كل الزنوج الى حمل السلاح لاشعال ثورة كاملة .. ثورة تشارك فى شد أزر شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ضد الاستعمارية الامريكية .

وهدف هذه الهبة المسلحة هو النضال من أجل ثورة شاملة تسعى الى تغيير الاسس الراسمالى والعنصرى) حتى يتمكن الشعب الزنجى من اقامة صرح المساواة والعدالة وتوزيع الثروة القومية للبلاد .

وفى اثره أعلن (**راب براون**) رئيس لجنة التنسيق للطلبة الذين لايؤمنون بالعنف والتى يطلق عليها « سنيك » أن الولايات المتحدة قد برهنت بالسلاح على أنها لن تتردد فى استخدام السلاح الذى سيؤدى الى السماح لها باغتيال الشعوب السوداء فى أحيائها الفقيرة ... » وان ماتدبره الولايات المتحدة الامريكية فى فيتنام وغيرها ليس الا خنقا لحروب التحرر الوطنى بما فى ذلك الحرب التحريرية التى يقوم بها الزنوج .. لانهم على حدقوله ليسوا الا شعبا مستعمرا فى داخل الولايات المتحدة الامريكية ذاتها .

المالكون الجدد

وان ماوقع لم يكن انفجارا عنصريا فحسب .. لم يكن تعبيرا عن الصراع الذى يبلغ عمره مئات السنين بين « السود والبيض » بقدر ماكان صراعا بين « الذين لايملكون والذين يملكون » على نحو ماروآه مراسل (يو اس نيوز آند وورلد ريبورت) الامريكية .

وبلغ من عنف المعارك التى شهدتها المدينة ان لوويل محرر صحيفة ديترويت افرز وصف احدى معارك الشارع الثانى عشر بقوله : « **لقد حسبت ان الفيت كونج قد تسللوا الى المدينة وانهم هم الذين يقاتلون فى الشوارع ضد الجنود .. لقد كان المتمردون (الزنوج) يلجأون الى نفس تكتيكات الفيت كونج فى فيتنام .. وبالمثل كانت تفعل قوات الحرس القومى مستخدمة نفس التكتيكات للقوات الامريكية فى فيتنام .. لقد كان القتال عنيفا لدرجة اضطر معها الحرس القومى الى الانسحاب لاعادة تجميع صفوفه** » .

ولقد أثبتت هذه الاحداث التى وقعت فى ديترويت حقيقة ماتتعرض له الولايات المتحدة من سقوط وفوضى معنوية وسياسية واجتماعية وأخلاقية . وكشفت بالتالى عن قوة بازغة عملاقة لن تعرف التوقف أو المهادنة ..

فالهجوم على ديترويت قد فجر مساندات زنجية فى كافة الولايات المتحدة . ويكاد الامر أن يصبح حقيقة ـ لاكلاما يقال جزافا أو مبالغة فيما يعرف فى حرب العصابات .. فالطريق الوحيد لانقاذ جماعة من الفدائيين المحاصرين هو التوجه مباشرة لضرب العدو فى أكثر من موقع حتى يتم تشتيت قواه وبعثرتها ومن ثم يصبح كالوحش اللاهث الحبيس .

زيف مجتمع الرفاهية

ولم يكن غريبا أن يستشف أبعاد ذلك أحد المعلقين الامريكيين فيلخص موقف الولايات المتحدة وحكومتها الفيدرالية بأنها « حكومة تشن حربا فى فيتنام فى الخارج ، فى الوقت الذى تهددها ثورة الزنوج بالداخل .. وكلاهما ينال من هيبتها ومكانتها » .

ففى المؤتمر الذى عقد مؤخرا فى نيوآرك ، والذى شهده ١٠٠٠ زعيم زنجى قال أحد الخطباء « ان **الشعب الاسود** لايرغب فى ان تحتويه الاغلبية البيضاء . ان مصالحنا فى خطر .. كذلك فان مفاهيمنا وتصوراتنا الثقافية والادبية لاتتفق تماما مع مفاهيم المجتمع الابيض .. »

ووراء هذه التصورات كانت قرارات المؤتمر تؤكد تحولا لم يشهد له المجتمع الامريكى مثيلا من قبل . ففيها تأكيد أن الزنوج من حقهم ان يثوروا عندما يشعرون بأن ذلك ضروريا ، وانهم فى سبيل ذلك سيبذلون كافة الجهود لاشاعة الاضطراب فى الاقتصاد والمال مالم يحصلوا على نسبة معقولة من الدخل القومى . ومقاطعة كل كنيسة سوداء او اية مؤسسة دينية لاتنضم للثورة السوداء . ومعارضة اجماعية لتجنيد الزنوج فى الجيش الامريكى ورفض برامج تحديد النسل لان الهدف منها القضاء ـ كما يقولون ـ على الزنوج (كجنس أسود) .

فما هى اسباب هذه الانتفاضات ولانقول الثورات ؟

للذلك أسباب متعددة ومتنوعة ومعقدة !

لقد انطلقت الهبة الاخيرة فى بدايتها من نيوآرك حيث يعيش الزنوج فى أكواخ قذرة بلغت أرقاما قياسية فى الجرائم عالميا . ورغم صدور قانون الحقوق المدنية فى عام ١٩٦٤ فانه لايزال حبرا على الورق . فالزنجى هو أصلا الضحية اذا ماأراد عملا . وتبلغ نسبة البطالة بين الزنوج ٢٠٪ . وأن بعض الذين اشتركوا فى المعارك الاخيرة لم يكونوا متعطلين فقط ، بل منهم من لم يحصل على عمل قط طوال حياته . **واذا وجد** عملا فهو على حد تعبير الزنوج « آخر من يستخدم وأول من يفصل » .

الانهيار الاسرى

وان افضل أجر لعامل زنجى لايتجاوز بأى حال من الاحوال ٥٩٪ من متوسط أجر العامل الابيض الذى يؤدى نفس العمل .

وأسرته وأولاده لاتخلو من الفاقة والبؤس والعوز . فقبل الاحداث الاخيرة كتب (**ستانلى بيرش**) يصف الحالة فقال « **ان الزنوج الفقراء يعيشون وينامون بين الصراصير والفئران والبق . واطفالهم معرضون للتشرد . و٥٠٪ من الاطفال الزنوج لقطاء** »

ولايقتصر الامر على فقراء الزنوج بل يتعداه الى الموسرين منهم أو مايعرفون بالبرجوازية السوداء ، التى تنادى بالتعايش وقبول الامور والاوضاع الراهنة وأن الديموقراطية الامريكية كفيلة بتحقيق نوع من المساواة والعدل .

ان هؤلاء لايأمنون على أنفسهم فى أغلب الاحيان من أحاسيس الكراهية . انهم يشعرون بالتهديد سواء بالاعتداء الجسمى أو الاحتقار الاجتماعى . ولو افترض ورغب أحد الزنوج الاثرياء الانتقال الى أحياء البيض للسكن . وعرض فى سبيل ذلك ايجارا أو ثمنا للمسكن الخالى أضعاف مايعرضه أى ساكن أبيض فطلبه مرفوض فى الحال . ويرجع ذلك الى أن عقود بيع هذه البيوت أو تأجيرها تنص صراحة ، ورغم كافة الحقوق المدنية سنة ١٩٦٤ أو قانون حقوق الانتخاب سنة د١٩٦٥ على عدم التصرف فيها بيعا أو تأجيرا لشخص لايرضى عنه الجيران . الجيران البيض بطبيعة الامر !!

الزنوج والاستقلال

ولم تقتصر عملية الاذلال الروحى على الحياة المدنية . وانما تمتد لتشمل سلامة الامن القومى وعمليات القرصنة والحروب الامريكية فى العالم كله .

وتشير الاحصائيات عن القوات الامريكية المحاربة فى فيتنام الى أنه من بين كل ١١ أمريكيا ممن تتراوح أعمارهم ١٩و٢٩ عاما يوجد زنجى واحد . ولكن بين كل ١١ جنديا أمريكيا قتل فى الحرب حتى عام ١٩٦٦ يوجد قتيلان من الجنود الزنوج .

وتفصيل ذلك أن الزنوج يستخدمون كوقود فى الحرب الفيتنامية . ومعناه أيضا أن هناك خطة مبيتة للتضحية بالزنوج فى قتال لاشأن لهم به .

وما أن يدخل الزنجى الجيش أو سلاح مشاة الاسطول حتى يصبح احتمال ارساله الى ميادين القتال يزيد ٥٠٪ من احتمال ارسال زميله الابيض . ونسبة الزنوج المشتركين فى الحرب الفيتنامية بالنسبة للبيض تبلغ ٢ـ١ بالمقارنة من حيث عدد السكان ، كما يقول (مارتن لوثر كنج) .

لكن هذه الحرب بنسبها المتعددة بدأت تتبدد .. ففى حديث ولقاء لى مع المستر (**وين فان تين**) زعيم جبهة تحرير فيتنام الجنوبية التى تقاتل الامريكيين قال « **اننا نحرص على الاسرى الزنوج ونعاملهم معاملة كريمة ، رغم أنهم أحيانا مايكونون من أضرى المقاتلين ، لانهم ببساطة مضطهدون مثلنا . اننا نساعدهم للعودة الى وطنهم لقتال الذين أرسلوهم** » .

لوثر كنج والخيانة

ولعل هذا هو السبب فى تخلى معظم الزنوج عن دعاوى (**مارتن لوثر كنج**) لاسباب عديدة منها :

* ارتباطه بالدوائر الكنسية ذات الصلات المريبة بالادارة الامريكية ووكالة المخابرات المركزية وبزوغ جماعة زنجية مسلمة تنادى بالتحرر كالشهيد مالكولم اكس . وهى التى ترى فى نضال آسيا وافريقيا آمالها المرتقبة .

* انفضاح أمره بعد الدراسة التى أعدها (لوماكس) بعنوان «ثورة النجرو» وفيها بالامثلة القاطعة مايقطع بافتقاد مارتن لوثر كنج للصفات اللازمة للقائد الادارى الناجح الذى يقود تنظيما جماهيريا وانه ليس مثقفا ، وانه لم يتخلص من ميراث التعاون مع الليبراليين البيض الذين أصبحوا المموّلين لنشاطه ماليا والمستشارين لنشاطه فكريا .

* وصف (سليرمان) لزعامته ومؤتمر القيادات الجنوبية الذى يرأسه بأنه زعيم وقائد الطبقة البرجوازية السوداء والفئات الاجتماعية التى تتطلع فكريا وماديا الى الدخول فى فئات الطبقات المتوسطة .

* الدعم الذى يلقاه من الاوساط البيضاء التى تعرف فى أمريكا بأنها مسئولة وعاقلة وهذه الجهود تدعم الشكوك حول الهدف من ابرازه وتثبيت دوره فى الحياة العامة الامريكية عن طريق أجهزة الاعلام والاتصال المتعددة .

* كشف سبقة منحه جائزة نوبل لعام ١٩٦٤ التى تناولها الكثير من المثقفين الزنوج .. فكتبت مجلة ابريشن ومجلة (السياسات الجديدة) تقول أن منحه الجائزة جاء لدوافع سياسية تتلخص فى أن مارتن لوثر كنج يؤمن بالنظام الاساسى الامريكى القائم ، ودعوته الزنوج بعدم الثورة عليه أو تحطيمه وهو فى هذا ينطق باسم البرجوازية السوداء والبيضاء معا) .

* ان المنظمة التى يتولى رئاستها حتى الان لايزيد تأييدها فى مدن الشمال والوسط والغرب وليس الا دورا هامشيا ..

لينكولن والفاشية

والسؤال الان عما هى الصعوبات التى تواجه حركة التحرر الزنجية المرتقبة ؟

لاتقتصر الصعوبات على أمريكا الرسمية وحدها فقط . فحتى **لينكولن** محرر العبيد كان له موقف محدد لايتغير عما يحمله الرؤساء الامريكيون الحاليون ففى خطاب القاه عام ١٨٥٨ قال بالحرف الواحد : (**لست من صف القائلين بالمساواة بين الجنس الابيض والجنس الاسود . ان هناك اختلافا طبيعيا بين الجنسين يمنعهما من العيش معا فى المجتمع على قدم المساواة السياسية والاجتماعية .. ومادام يعيش الجنس الابيض والجنس الاسود فى المجتمع معا فلابد من ان يحتل احد الجنسين المركز الاعلى ويحتل الجنس الاخر المركز الادنى . وأنا فى صف المحافظة على المركز الاعلى للجنس للجنس الابيض**) .. والى جانب ذلك ٢٥٠٠ جماعة وتنظيم وحزب علنى وسرى .

وفى طليعة هذه المنظمات منظمة (**جون بيرش**) الفاشستية التى يتولى زعامتها (**روبرت ويلش**) ومن أعضائها الجنرال ووكر الذى ينادى بضرب البلدان الاشتراكية والمحايدة بالقنابل الذرية وكل من يعارض السياسة الامريكية . وهى أيضا نفس المنظمة التى كشف فى فرنسا مؤخرا من اشتراكها فى تدبير اغتيال الرئيس جون كنيدى وعلاقتها بلبفى هارفى قاتل أوزوالد . وانها التى تشرف على تدريب المنفيين الكوبيين وارسال نشرات التهديد ورسائل المفرقعات لرؤساء وزعماء آسيا وافريقيا ..

وهناك أيضا منظمة (الصليبيين الجدد) والحزب النازى الامريكى والحزب القومى الامريكى الذى يصدر نشرة عنوانها (**اقتل**) الحزب بان : (**سيادة الرجل الابيض على الكون ترجع الى قدرته وكفاءته فى القتل . وان هذه السيادة معرضة فى الوقت الراهن للخطر والحل الوحيد هو العودة للقتل بلا هوادة .. دعونا لنريهم من هو القاتل الاكبر فى هذا العالم .. أيها الرجل الابيض عد الى سيفك الرهيب .. اذبح أعداءك الملونين .. واقتل .. واقتل واقتل !**) .

ويبرز الى مقدمة صفوف الاعداء العنصريين جماعة كوكلوكس ، التى تتولى قتل الرجال والنساء والاطفال وتقوم بحرق دورهم وسط رقصات جنونية حمقاء .. والتى كان من أعضائها مؤخرا عضو سرى ثبت انه عضو صهيونى ،

مما يثبت مرة أخرى حقيقة نضال الزنوج بالتحرر مع العرب والافريقيين فى محاولة أخيرة للقضاء على الصهيونية وربيبتها الامبريالية الامريكية ، فى داخل الولايات المتحدة أمام عدوان ٢٥٠٠ منظمة ارهابية عنصرية استعمارية !! .

عبد الملك خليل

الحرب على الإسراف

• تحقيق : رشدى ابو الحسن • تصوير : يحيى شفيق



● كان من الصعب على مصور آخر ساعة ، ان يعرض نماذج الاسراف من داخل المؤسسات والشركات ، وهى كثيرة ، ولكن تبين لنا ان مظاهر الاسراف امام كل عين وفى الشارع ، فمن مظاهر الاسراف ما تراه فى الصورة من عشرات عربات الترام الجديدة ، بلا حراسة ولا رقابة ، وفى مكانها من سنين عرضة للسرقة والتآكل والتلف ، ومن مظاهر الاسراف اهمالنا للصيانة ، وما يترتب عليها من مئات السيارات المستهلكة فى اقصر عمر ، وفى الصورة الثالثة كوبرى مجلد بالرخام ، وآخر صيحة فى الترف ، اما الصورة الرابعة فهى من المشاهد العادية فى مدينة نصر ، بقايا صالحة من كل شىء لازم للمبانى وملقاة فى الطريق .. ان الاهمال هو الاب الشرعى للاسراف !!





● كيف ضاعت ٢٠٠ ألف جنيه بالعملات الصعبة فى أحد مصانع النسيج بسبب الإهمال والوقت الضائع !

حذار ان تعتقد ان الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ، ستمنع عنا خطر الاسراف وننظم استهلاكنا وبقدرة قادر ستجعل لحافنا على قدر ارجلنا ، ونطمئن بسبب هذه الاجراءات ، الى ان كل قرش سيذهب فى موضعه ، وكفى الله المؤمنين شر القتال !

أبدا ، لاتعتقد هذا ، فالاسراف عدو ملازم لهذه الفترة من حياتنا الاجتماعية ومعركة من معارك هذه المرحلة ، وهو يتخفى فى وجوه متعددة ، وله أكثر من شكل ، واذا كانت الاجراءات الاخيرة ، قد هدفت فيما تهدف اليه ، الى ضرب بعض الامتيازات لدى بعض الافراد ، وذلك لسبب سياسى بغرض تذويب الفوارق بين الدخول - فى حدود الممكن فيجب ان يكون واضحا أن المبلغ المتجمع من مورد كهذا ، ليس مبلغا ذا بال ، لان القضية أصلا تكمن فى زيادة حجم الانتاج ، وعدالة التوزيع ، تالية للانتاج الكبير . تلك العدالة التى لاتفعل شيئا مالم تكن مدعمة بالشق الاول والرئيسى وهو زيادة الانتاج ، والاهتمام به كما ونوعا . وكل قرش يوفر عن هذا الطريق يضاف الى حصيلة المال العام ، وكل قرش يذهب هدرا ، هو ضياع للمال العام

ولذلك لنقف طويلا عند كل عامل من عوامل زيادة الانتاج ، ولنتأمل كل عقبة يمكن أن تحول دون هذه الزيادة

ولكن يبدو هذا الكلام واضحا ، لابد من ذكر امثلة واقعية من شركاتنا ومؤسساتنا ومصانعنا ، وسأغفل ذكر أسماء هذه الشركات او أى اشارة تدل عليها ، فغرض هذا التحقيق ليس الاشارة باصبع الادانة أو المطالبة بحساب وسؤال احد ، بقدر ماهو رصد لظواهر عامة ، لثغرات يمكن أن تتسرب من طريقها أموال الشعب ، ويمكن فى نفس الوقت ضبطها ومراقبتها بعيون هذا الشعب نفسه :

نحن .. والصيانة :

بلغت ساعات التعطيل فى قسم النسيج بشركة ما خلال شهر مايو - ١٦٦٦٧ ساعة - آلة - أى بنسبة ٣٠٪ من ساعات العمل ، ومعنى ٣٠٪ من ساعات العمل ، أى ضياع قيمة انتاج ٣٤٪ ، وتكررت هذه الظاهرة فى شهر يونيه بزيادة أكبر ، اذ بلغت ساعات التعطيل ٤٥٪ ، بنسبة انتاج قدرها ٤٧٪ .

وبحسبة أجرتها هيئة مسئولة ، تبين أن ٢٠٠ الف جنيه من العملات الصعبة ضاعت من أيدينا بسبب هذا الوقت الضائع ، وبسبب الساعات الطويلة ، التى تتوقف فيها الالات عن العمل ، وكل ساعة بلا انتاج يمكن ترجمتها الى قروش ضائعة !

فلماذا هذه الساعات الضائعة ، وبهذه النسبة العالية . **انها لسبب بسيط ، هو نقص الصيانة عندنا** ، صيانة الالة والعناية بها ، والكشف عليها فى أوقات دورية ، وجس نبضها ، ووقايتها ، ان الالة كالانسان لها عمر محدود ، وبقدر مايهتم الانسان بصحته ، بقدر مايعيش أياما أطول وأحسن ، وكذلك الالة !

والظاهرة العامة هى عدم اهتمامنا المطلق بالصيانة . وكما يشرح مصطفى العزونى وكيل الوزارة بالجهاز المركزى للتنظيم : اننا لانهتم بالصيانة ، ولكننا نهتم بالاصلاح ، والصيانة هى الاجراءات الواقية من التلف ، بعكس الاصلاح الذى يتناول ماتلف فعلا ، والصيانة تمنع سرعة التلف ، بل التى الاحظ بالم ، وفى كثير من المصانع التى تقوم بالتفتيش عليها ، انه حتى الاصلاحات التى تقوم بها اصلاحات هزيلة ومؤقتة ، يعود بعدها التلف فى اقرب وقت ، وبشكل أكبر ، ومرة ومرة نفقد الامل فى الاصلاح ، وتصبح الالة بين أيدينا جثة ، كهنة ، تنضم الى أكوام المخلفات التى لايستفيد منها أحد ونظرة بالعين المجردة الى سيارات النقل العام ، يتضح لك عدم اهتمامنا بالصيانة فالسيارة عندما تعود الى الجراج ، يجب أن يكون جهاز صيانة كامل فى انتظارها يكشف عليها قطعة قطعة ، ويعالج أى خدش مهما كان صغيرا ، ولكن هذا اذا حدث مرة لايحدث عشر مرات ، واذا حدث فبشكل لامبالى ، ومادامت السيارة فيها نفس فربنا يستر ! انه لايوجد فى العالم عمر أقصر من عمر سياراتنا !

والصيانة لاتطيل عمر الالة وحسب ، ولكنها تزيد الانتاج الجيد

وفى شركة النيل العامة لانشاء الطرق اسطول للنقل ، مكون من ٧٥ سيارة ملاكى ، ١٧٠ سيارة نقل ، ولايوجد لهذا العدد الكبير من السيارات جهاز للصيانة ، بل ليس هناك جهاز لصيانة غيره من العدد والالات المتناثرة فى مواقع العمل .

اننا دائما ننتظر وقوع المحظور حتى نتحرك ، ولانتحرك قبل أن يفيض الالم ، وكذلك لانتذكر الالة قبل أن يتوقف نبضها .

اننا نستهلك الالة فى أقصر وقت . تأكد وانت تصون الالة انك تحارب الاسراف ، وتعمل على زيادة الانتاج ، تحمل قضية الشعب فى قلبك !

ويتصل بعملية الصيانة أيضا تحسين الاداء ، وتجويد الانتاج ، وفى العالم كله الان مباراة لكسب السوق ، وزيادة كمية الصادرات ، عن طريق الانتاج الجيد وفى هذه النقطة نبدو متخلفين بشكل واضح

المخازن الضائعة

والقضية مترابطة ، اما ان يجبر القرش قرشا ، او يضيع قرشا ، وقد وضح لك من السطور السابقة كيف ان ٧٠ ٪ من انتاج الشركة التى تناولها الحديث قد رفض ، وتراكم بالطبع انتاج كبير ، كان مصيره المخازن .

ومن المخازن نمسك بخيط آخر ، فالحديث عن المخازن وطرق التخزين لاى سلعة فى بلدنا حديث مر ، فالمخازن بالوفة اما لدفن كميات من السلع او لضياعها اولتلفها او لسرقتها ، وليس هناك تخطيط علمى لعملية المخازن عندنا بل هى عالم غريب ، يحوى اشياء لايعلم بها احد ، ولايعرف احد كيف جاءت ولا ما هو مصيرها ، ونظرة على مخازن السكة الحديد تملؤك بالقهر ، قطارات على مدى البصر ، واجزاء من قطارات وقضبان ، وعشرات (الواوات) لانباء معلومة ومجهولة ، وبالمثل .. واكثر مخازن الكهرباء والغاز ان شركة كبرى من شركات القطاع العام ، بدات انشاءاتها ، واهملت وضع خطة لانشاء بالمخازن ، بالرغم من ان هذه المخازن جزء رئيسى واساسى لتنظيم العمل ، وكانت النتيجة ، وانا انقل من تقرير رسمى (ان اجزاء كثيرة كانت ملقاة فى العراء ، وان الصنف الواحد فى اكثر من مكان ، ولا توجد معدات للنقل الداخلى بالمخازن ، كما تظل الصناديق مغلقة لفترة طويلة) وتقرير للجهاز المركزى للتنظيم يقول عن شركة اخرى (ان هناك اشياء تصرف من المخازن باوامر شفهية ، ومعدات ومهمات تشترى بدون الرجوع للمخازن واماكن المخازن غير ملائمة

اقلب الصفحة من فضلك

زيادة العمال عن حاجة العمل .. مشكلة فى حاجة الى دراسة

والمواد ملقاة فى العراء وهناك مواد تجنب باعتبارها مخلفات) ان مواد لعينة تهدر بسبب الاهمال فى اتباع لوائح التخزين ونظمه ، وبفعل الجو والطبيعة والغراء ، لا تدخل مخزنا لكثير من وحداتنا الانتاجية ، الا ويجرحك الالم على الطريقة التى نعامل بها ثرواتنا ، كان لا صاحب لها ، ولحس اننا فى حاجة الى شىء كبير جدا ، لاجراء عملية جرد لما فى هذه المخازن ، والى نظام جديد يحفظ أموالنا من الضياع .. داخل المخازن .

٥ سنوات ضائعة

ان المعنى الوحيد لحربنا على الاسراف ، هو رغبتنا فى الحفاظ على كل قرش يضيع ، ليس فقط فى امتيازات قد تخلق فروقا طبقية ، ولكن ابتداء من النور المضاء ، وانتهاء الى ملايين الجنيهات ، التى قد تضيع بسبب الاهمال ، وانعدام المسئولية ، والسلبية والانحراف ، وعدم تقديس المال العام وهذه خيوط قصة واقعية سأحذف منها الاسماء ايضا :

تقرر منذ ست سنوات انشاء شركة لصناعة الخشب المضغوط ، وكانت اشارة البدء فى سبتمبر ١٩٦١ ، لنتأمل هذه التواريخ :

* وصلت المعدات خلال ١٩٦٢
* بدأ التعاقد على الانشاءات فى ١٩٦٣
* بدأت العمل الفعلى فى سنة ١٩٦٤
* وصلت المعدات الى الموقع فى ٢٩-٤-١٩٦٤
* بدأ التركيب فى ١٥-٣-١٩٦٥ .

وبينما كان منتظرا ان يكون انتاج المصنع فى السوق منذ زمن ، لم يتم شىء حتى الان !

وبالتأكيد سنسمع حججا ومبررات كثيرة !

لتكن صحيحة او كاذبة .. ولكن كان من نتائجها ان ارتفعت تكاليف المبانى من ١٦٥ الف جنيه الى مليون ومائة واربعين الف جنيه ، ومصاريف التأسيس من ٥٨ الف جنيه الى ٤٢١ الف جنيه ، فطول الفترة معناه زيادة فى مصاريف الادارة والبدلات واجور باهظة لخبراء اجانب بلا عمل

ماذا نسمى هذا ؟ انه باختصار أموال مهدرة ، وآلات مجمدة ، ووقت يضيع من عمر الشعب ، الذى يريد اللحاق بعصر لا يمكن الحاق به الا بجرى تنقطع له الانفاس !

ان عدم تحديد المسئولية والحساب عليها ، يفتح الطريق لضياع مال الشعب وكما حدد جمال عبد الناصر فى عيد الثورة (لا بد لكل انسان منا ان يؤدى عمله ، وان تكون للعمل مقاييس للحساب ثوابا او عقابا ، لا بد ان يكون هناك حساب من كل مسئولية وسوف يكون هناك حساب من كل مسئولية)

وفى تصورى انه فى اطار هذا التوجيه من الرئيس عبد الناصر ، يمكن ان يعود عمل لجنة القطاع العام ، بما يتمشى مع هذه المرحلة التى نعمل فيها جميعا على تماسك الجبهة الداخلية ، واطلاق قواها ، لتكون هذه اللجنة يد الشعب المنفذة ، تكنس العوائق امام المؤسسات الانتاجية ، وتحدد المسئولية وتحاسب عليها ، ومن خلال العمل يمكن ان تطور نشاطها ، انه ليس تشتيتا للقوى ان توجد هذه اللجنة فى مثل هذه المرحلة

والعمالة الزائدة

ونحن فى حاجة الى اعادة نظر شجاعة لما يسمى (بالعمالة الزائدة) ، ولتفسيرها بالطبع فى زحام اعداد كبيرة ومتزايدة ، من عاملين اسما ، العاطلين حقيقة ، ممن يملأون الشركات والمؤسسات ، ومختلف الاجهزة ، وحين نعرف ان العمالة فى شركة النصر للسيارات كانت ٦٧٨ فى عام ٦٠-٦١ واصبحت ستة الاف فى سنة ١٩٦٦ ، دون ان يزيد حجم الانتاج ، فلا بد ان نتوقف كثيرا امام هذه الظاهرة ، وحين يكون هناك - غالبا - عامل انتاج مقابل عامل خدمات ، بينما أى وضع صحى لا يزيد فيه عامل خدمات وادارة لكل خمسة عمال انتاج ، ان العمالة غير المنظمة لون من الاسراف ، واهدار طاقات ، ولا بد لها من حل ، المهم ان ندرسها بصراحة وبموضوعية ، وقد ارتفعت اصوات عاقلة كثيرة تطلب باعادة النظر وقد آن الاوان لمناقشة وحل قضية (العمالة) !

والترف

عندما نريد ضرب مثل على مظاهر الترف فى حياتنا ، نشير الى مكاتب كبار الموظفين ، والسجاجيد التى تغوص فيها الاقدام ، ولكن هذا المثل المشهور والعادى ، يعكس عقلية كاملة هى عقلية الطبقة المتوسطة ، التى تحب الدندشة ، والواجهات المزينة ، والشكل الجميل ، ولهذا فنحن الى سيادة (طقس جديد) تماما ونظرة مغايرة ، تضع فى الاعتبار قدراتنا وما نملك وهذه المرحلة من عمرنا ، ومثل واحد من عشرات لفت نظرنا فى الشارع وهو بناء كوبرى العباسية ، اغنى واحد بلد فى العالم لا تحلم ببناء كوبرى الفخم منه .. تجليد بالطوب الاحمر ، فلمنك ، وتجليد بالرخام الابيض والاحمر ، كل شىء فيه فاخر وجميل كأنه قطعة ديكور ، بينما اطلعنا مصطفى المزونى بجهاز التنظيم والادارة على كوبرى فى السويد بالخرسانة المسلحة العادية ، البست الخرسانة كافية ، على الاقل فى هذه المرحلة من عمرنا !!!

وبعد ..

فالامثلة على الاسراف كثيرة ومتنوعة ولا تقع تحت حصر ، ولا يخلو منها مكان فى بلدنا ، ولكن يمكن وضعها تحت عنوان كبير وهو : الاستهانة بالمال العام ، وتقع تبعة الاستهانة على الذين يستهينون ، وعلى الذين يرون الاستهانة ولا يتحركون !!

وهذا هو سبب الحاحى على وجوب احياء لجنة القطاع العام ، لترى وتسمع وتتحرك وتفعل شيئا .!

رشدى ابو الحسن

الكلمة التى تقرر حذفها من قاموس الميزانية ..




الامتيازات = ٥٠ مليون جنيه !

● نزيه ضيف

اغلى كلمة فى القاموس الاقتصادى !

وهذه الكلمة تكلف الدولة ٥٠ مليون جنيه كل عام !

وهذه الكلمة باسبور مفتوح يتيح لشخص ان يحصل على ميزة دون الآخرين .

وهذا الباسبور مفتاح يضىء النور الاخضر لحامله ليحجب كل ظلال النور الاحمر .

وهذا الباسبور يستمد سلطته من الفرمانات والقوانين والقرارات !

وكلها قديمة قدم الزمن .

ومع ذلك فمن يحمله يحمل القانون والسلطة ..

وكانت صيحة الرئيس جمال عبد الناصر بالغاء الامتيازات ايذانا بتمزيق هذا الباسبور القديم .

× **وتحطيم المظلة التى تظلل اناسا ليسوا فى حاجة لها !**

× **وحذف كلمة الامتيازات من قاموس الميزانية**

× **وتوفير مالا يقل عن ٥٠ مليون جنيه تصرف كل عام ثمنا لهذه الامتيازات !**

وعلى مائدة اجتمع عليها بعض وكلاء وزارة الخزانة كان الحديث يدور حول دراسات حول الامتيازات التى أشار اليها الرئيس .

واغرب الامور أن التقارير أشارت الى أن هذه الامتيازات امتيازات خلقت عن طريق فرامانات وبعضها نشأ عن طريق العرف وبعضها انشأها الانجليز أيام سيطرتهم على الجهاز الحكومى !

وكان الانجليز عندما يريدون ابعاد موظف مثلا الى أى مكان يعرضون عليه امتيازا اضافيا يقبله الموظف ثم يتوارثه من بعده - كذلك كانت الوظائف الكبيرة يشغل اغلبها الانجليز ، المنصب وملحقاته - المنزل - السيارة - حتى الخدم وتوارثنا اغلب هذه الاشياء !!

وهذا الاسبوع عندما كان قطب ابراهيم وكيل الوزارة لشئون الميزانية يجمع عددا من الباحثين لحصر هذه الامتيازات انهى اجتماعه بقوله .. ان هذه الامتيازات ستحتاج الى دراسة ودراسة لمعرفة تطبيقها .. وقال له أحد الباحثين بعد أن وجد ان كان عشرات الكشوف كلها امتيازات تحت مختلف الاسماء .

ماهى الميزات التى تقدم ؟

× **المساكن الحكومية .**

والمساكن الحكومية وطريقة محاسبة الدولة لشاغليها تحكمها تعليمات قديمة .. المنشور ٢ لسنة ١٩٣٥ ! والمتبع أن يدفع الساكن ١٠٪ من مرتبه كايجار للمسكن وفى الحالات التى يكون فيها الساكن ملزما بالسكن يدفع ١٥٪ وفى أغلب الاحيان لا يتم الدفع .

والساكن يتمتع بكل ملحقات السكن ثمار الحدائق - الجراجات وغير هذه الملحقات .

وقد سبق ان أبدى الجهاز المركزى للمحاسبات ملاحظات بخصوص ضرورة عمل مزاد بيع هذه الثمار لصالح ايرادات الدولة ولكن لا سميع ولا مجيب .

وفى بعض الجهات يكون عداد النور والمياه مشتركا بين المكتب والمنزل وتتحمل الدولة قيمة المياه والنور ويحدد مبلغ رمزى يدفع كل شهر يتراوح بين ١٥ ، ٢٠ قرشا ثمنا للمياه والنور !

وجميع مصروفات صيانة هذه المبانى حتى البياض تتحمله ميزانية الدولة !

× **التليفونات الحكومية**

والتليفون الحكومى تليفون له قصة اغرب ومن الغريب أن يكون على المكتب فى المنزل تليفون حكومى والآخر خصوصى تليفون يستقبل المكالمات الحكومية والآخر يستقبل المكالمات الخصوصية !!

واللائحة المالية تنص فى مادتها ٣٣٢ على أن نظام التليفون الحكومى يطبق على موظفى الحكومة الذين تستدعى طبيعة عملهم تركيب هذا التليفون وذلك من الدرجة الثالثة فما فوق .. وهناك عشرات التليفونات الحكومية لموظفين حكوميين دون هذه الدرجات ! .

ويتحمل الموظف الذى يوجد بمنزله تليفون على حساب الحكومة نصف قيمة اشتراك التليفون .

ومن تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات أن هناك حالات كثيرة باحتساب ثمن المكالمات التليفونية الزائدة على الدولة كذلك من الصعب تحديد المكالمات الخصوصية من المكالمات الحكومية ويحدث فى كثير من الاحيان لبس أثناء المحاسبة ما هو حكومى وما هو خصوصى وهل هذه المكالمة خاصة بالمكتب أو بالمنزل

وفى العام الماضى بلغ قيمة ما تحملته الميزانية من مصروفات التليفون الحكومى والترنكات الخارجية ١ر٥ مليون جنيه .

× **استمارات السفر المجانية بالسكة الحديد .**

العام الماضى - بلغ قيمة المنصرف على ميزانية الدولة ثمنا لهذه الاستمارات ٢٠ مليون جنيه .

وقد عرضت وزارة الخزانة على مجلس الوزراء تنظيمات جديدة بخصوص السفر بالسكة الحديد - تقيم السفر من جديد على أساس الدرجات . وقال لى مسئول انه لا يعتبر امتيازا ما يأخذه الموظف من استمارات مجانية للسفر الى مكان عمله أو الاستمارات التى تصرف لموظف الجهات النائية .

ولكن المقصود القضاء على كلمة (مصلحة) ! الكلمة التى تضيع وراءها الملايين !!

مئات الابونيهات المجانية فى السكة الحديد تعطى لموظفيها ولشخصيات لا تمت لهذه الامتيازات بشىء ..

× **بدلات الانتقال الثابتة ..**

× فى الاتوبيسات وفى مرافق النقل .. تسمع كلمة أبونيه أو مصلحة مئات المرات كل يوم وفى كل يوم تخسر الدولة المئات نظير هذه الكلمة !!

× **فى بعض الوزارات يصرف بناء على نص المادة ٣٧ من لائحة الانتقال اشتراكات مجانية للموظفين فى الاتوبيسات والقطارات بشرط موافقة رئيس المصلحة .**

× **بدلات (راتب التفتيش) ويصرف لمهندس الرى والمعروف انه يصرف بالاضافة الى بدل التخصص ويبلغ راتب التفتيش من ستة جنيهات الى عشرة شهريا .**

ويعطى بدل التخصص من أجل طبيعة عمل كمهندس ويعطى راتب التفتيش من أجل المرور على الجسور

وطبيعة عمله كمهندس متخصص فى الرى يستدعى المرور خاصة ان المرور يتم فى سيارة حكومية ؟!

× بدلات الانتقال للذين سحبت منهم السيارات ولم تملك لهم ولم تخفض هذه البدلات على أساس انه لا ينطبق عليها شرط البدل ولا تخضع لشروط تخفيض البدلات .. وان اسمها راتب ثابت وليست بدلا ثابتا وعلى هذا فانها مرت ببراءة على لجان التخفيض !

× **راتب المحافظات**

والمعروف انها تصرف لاعضاء مجالس المحافظة بواقع ٢٠ جنيها شهريا ..

واعضاء مجالس المحافظة اما معينون او منتخبون بحكم وظائفهم وفى كلتا الحالتين يتم اختيارهم على أساس صلتهم بالعمل وفى المجلس تناقش المسائل كل فى اختصاصه ويكون كل منهم مسئولا عن أى تقرير أو شكوى تقدم مما يدل على أن العمل امتداد للعمل الاصلى اذن لماذا الـ ٢٠ جنيها ؟!

وفى حالات أخرى تتطلب القواعد المالية حضور بعض وكلاء الوزارات وبعض الموظفين من درجات وخبرات معينة وفى كل جلسة وعن كل اجتماع يصرف بدل حضور هذه الجلسات ..

كذلك حصول الاعضاء العاملين من اعضاء مجالس الادارة على مقابل حضور الجلسات بالرغم أن الاعضاء العاملين يعتبرون موظفين بها وهذه الجلسات تعتبر تكملة لاعمالهم !

× **امتيازات الدبلوماسيين .**

ولا شك أن اعفاء كل دبلوماسى عائد من الخارج من الرسوم الجمركية ومهما كانت مدة اقامته خارج الجمهورية العربية أمر يستحق النظر فيه .

والبدلات موضوعها لا ينتهى .. وقصصها أكثر من عدد أنواع هذه البدلات

وفى اجتماعات لوكلاء الوزارة .. قطب ابراهيم وكيل الوزارة للميزانية وأنور شلبى وكيل الوزارة للحسابات .. كان الحديث يدور حول البدلات التى تمنحها الدولة لفئة دون فئة أخرى - وكان هناك اقتراح لماذا لا تدمج البدلات فى المرتب ويلغى كلمة بدل من الميزانية نهائيا بدلا من هذه الحساسية التى تتركها هذه الكلمة فى النفوس !

× رأى آخر يقول بعدم تمتع أى فرد بأى بدل عينى مادام يتمتع ببدل نقدى .

× رأى يقول ان بدلات التمثيل كانت تعطى فيما مضى فى الشركات لان القائم بالعمل كان يصرف على بعض المظاهر الخاصة فى علاقاته بالعملاء .

× يمكن أن يعوض الفرد عن كل ما يتحمله من أعباء مقابل قيامه بأداء الخدمة المنوط بها .

والامتيازات النقدية والعينية يمكن حصرها بسهولة .. ويمكن عن طريق قرار الغاء أو تخفيض هذه الامتيازات وبسهولة مادام هناك اصرار على ذلك .

ولكن هناك نوع آخر من الامتيازات لا يمكن الغاؤها بجرة قلم لانها امتيازات لا شعورية تحتاج أولا الى تحكيم الضمير ..

هذه الامتيازات هى أن يتمتع شخص بوظيفة ذات مسئولية وهو ليس اهلا لهذه المسئولية !

هى أن يوضع شخص فى مكان لا يستحقه .

أن يحرم شخص له خبرته وكفاءته من مكان يشغله من لا تساعده خبرته ولا كفاءته فى الاستمرار فى ادارة هذا المكان .. وهذا هو أخطر أنواع الامتيازات

ولانه يحتاج الى منطق الضمير أولا قبل منطق التوفير والاسراف ..

ومنطق الروح قبل منطق المادة ومفهومها والشاء باسبور جديد - يتغير صاحبه ويتغير سمات حامله .

ابراهيم عياد المراغى

يقدمه: محمود جدى قنديل — هــذا الرجــل يقولـــ : — يرسمه: مصطفى حسين

اتجاه الخطوات القادمة لإزالة آثار العدوان..

● العدوان الاسرائيلى ضد العرب جزء من مخطط هجومى للضغط على دول عدم الانحياز

ما هو موقف دول عدم الانحياز من العدوان الاسرائيلى على العرب .. ؟

وما هى وجهة نظرها فى كيفية ازالة آثار العدوان .. ثم ما هى الخطوات القادمة لتحقيق ذلك الهدف .. ؟

وما هى ابعاد الاتصالات السياسية الواسعة التى تقوم بها يوغوسلافيا - بالذات - للوصول الى حل للازمة والخطوات التى سوف تتخذ فيما بعد ؟

فى بادىء الامر لا بد من نظرة خاصة على موقف يوغوسلافيا الواضح من هذا العدوان والقوى المحركة له ..

وقد اخذت يوغوسلافيا منذ البداية تبذل جهودها لحل الازمة لانها تقف بمشاعرها بجوار الدول العربية مؤيدة لحقها ولمصالحها وذلك يعكس - فى الواقع - مشاعر الشعب اليوغوسلافى وحكومته تجاه الشعوب العربية كما يؤكد احساسنا بضرورة التوصل الى حل بالطرق السلمية ، ولا بد أن يكون مفهوما وواضحا ان شعبنا وشعوبا كثيرة محبة للسلام والحرية تقف بالتاييد والمساندة للدول العربية وخاصة فى تلك الظروف الحاسمة ..

وفى رايى ان العدوان الاسرائيلى جزء من مخطط واسع المدى .. بعيد الاهداف .. كان وما يزال موجها لتصفية نظم الحكم التقدمية فى الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا ، وقد كانت القرارات الواسعة الابعاد التى اتخذتها دول عدم الانحياز فى مؤتمر القاهرة حاجزا صعبا فى وجه المخططات الاستعمارية ، وسرعان ما بدات القوى الامبريالية سياسة الهجوم ببذل الضغوط على دول عدم الانحياز والدول الافريقية حديثة الاستقلال ، واعاد الاستعماريون الى الوجود سياسة الانقلابات العسكرية والتدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى المستقلة ونسج المؤامرات المختلفة ضدها ..

وقد بذلت القوى الامبريالية محاولات لتصفية القوى والنظم التى وقفت من اجل التنمية والتقدم وذلك حتى تسهل امامها فرصة تحقيق اهدافها ، وقد نجح الاستعماريون فى ممارسة سياسة الضغط العدوانى فى بادىء الامر الى حد ما ، وخلال تلك الفترة كانت بعض دول عدم الانحياز - خاصة فى افريقيا والى حد ما فى آسيا - مضطربة ومشغولة بمشاكلها الداخلية على اساس اعتقادها بانها يمكنها مقاومة هذا الضغط الاستعمارى عن طريق بناء نفسها من الداخل ، وقد كانت الدول العربية - بدورها - معرضة الى ضغط استعمارى عنيف - وخصوصا فى السنوات الاخيرة - وقد بذل الاستعماريون محاولاتهم لبذر الشقاق والخلاف فى صفوف العرب وبخاصة تلك الدول التى شقت طريق التنمية والتقدم مثل الجمهورية العربية والجزائر وسوريا وغيرها ..

واذا وضعنا كل ذلك فى الحسبان فانه يصبح من السذاجة القول بان العدوان الاسرائيلى مسالة محلية منفصلة عن التطورات السابقة ، فقد جاءت اسرائيل الى الوجود كنتاج صناعى لسياسة القوى الامبريالية ولكى تكون اداة لحماية المصالح الاستعمارية فى منطقة الشرق الاوسط ، وحقيقة ان اسرائيل انضمت الى الامم المتحدة ولكنها برغم ذلك لم تقبل الالتزام باى قرار تصدره هذه المنظمة الدولية منذ البداية ومثال ذلك قرار عودة اللاجئين .. لقد كان هدف اسرائيل خلال العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ هو التوسع الاقليمى ولكن الحرب انتهت وباءت جميع المخططات الاستعمارية بالفشل نتيجة للمقاومة الحاسمة التى قوبل بها العدوان فى الامم المتحدة ، وحتى وقتها رفضت اسرائيل احترام قرارات الامم المتحدة ورفضت وجود قوات الطوارىء الدولية فى اراضيها ، وقد اصبح من الواضح اليوم ان اسرائيل كانت مستعدة تماما لبدء العدوان لانه : هل من المتصور ان تستعد دولة ما لمثل هذا الهجوم العنيف خلال ثلاثة ايام فقط .. ؟

اذن من الواضح أن اسرائيل كانت تستعد للعدوان منذ فترة طويلة وان القوى الاستعمارية كانت تساعدها فى ذلك من خلال امدادها بالاسلحة الحديثة وغيرها من الوسائل ، ومما لا شك فيه أن الدول العربية لم تقصد الهجوم على اسرائيل ولم تنو القيام باى عمل عدوانى تجاهها ، ولا اتصور ان هناك احدا يملك الحق فى بدء العدوان ولو فى ظل نوع من الدعاية التى مهدت بها اسرائيل لهجومها وبررت قيامها به ولذلك قد اصبح واضحا الآن ان اسرائيل قد جرى اعدادها جيدا للعدوان بينما لم تكن الدول العربية مستعدة تماما للحرب ..

وقد تحركت يوغوسلافيا بسرعة خلال ساعتين - فقط - من بدء العدوان وطالبت بسحب القوات الاسرائيلية - فورا - الى مواقعها يوم ٤ يونية ، مع تعويض الدول العربية عن الخسائر التى لحقت بها نتيجة للعدوان ، وبرغم فشل مشروع القرار اليوغوسلافى الذى قدم الى الامم المتحدة باسم دول عدم الانحياز ولم يحصل على الاغلبية وبرغم المحاولات الاخرى فى هذا الشان التى لم تحرز اى تقدم فان يوغوسلافيا مازالت ماضية فى محاولاتها للوصول الى حل سياسى للازمة ..

ان التطورات الاخيرة فى الشرق الاوسط قد اظهرت ان هذه المنطقة تعرضت لسياسة الضغط الاستعمارى وهو نفس الضغط الذى تتعرض له دول البحر المتوسط ، ومن الواضح ان القواعد العسكرية والتجمعات القوية للقوى البحرية تخدم هذا الغرض ..

لقد اصبحت هناك حقيقة واقعة : ان عدوانا قد حدث على دول مستقلة غير منحازة، وان يوغوسلافيا واحدة من الدول غير المنحازة ..

ونتيجة لذلك فانه اصبح لزاما عليها مساعدة هذه الدول واصبح من واجبها الوقوف الى جوارها فى حالة تعرضها للعدوان ، ولذلك السبب اشتركت يوغوسلافيا فى مؤتمر موسكو للقادة الاشتراكيين والذى اصدر بيانه المؤيد للدول العربية ولحقوقها ، وقد اعطت الدول الاشتراكية تاييدها الكامل للرئيس عبد الناصر خلال ذلك الاجتماع وبينما كنا مجتمعين هناك علمنا بمدى الثقة التى منحها الشعب المصرى للرئيس عبد الناصر بلا حدود وظهرت جلية فى مطالبته بسحب استقالته ، وكان ذلك دلالة واضحة على ان الاستعماريين قد فشلوا فى تنحية بطل لامع من ابطال التنمية والتقدم ..

ويهمنى ان اؤكد ان يوغوسلافيا سوف تقدم كل المعونات الضرورية للدول العربية لمساعدتها فى ازالة آثار العدوان ..

وقد قصدت ان ازور الجمهورية العربية والعراق وسوريا لكى احيط بكل النواحى قبل ان نخطو خطوات جديدة ، وعرضت خلال زيارتى وجهات النظر الخاصة بدول عدم الانحياز والدول الاخرى التى اتصلنا بها واتصلت بنا ومن بينها الدول الكبرى ، ويهمنى أن اقول ان هناك شعورا بالتفاؤل يملؤنا بعد هذه المحادثات التى اجريتها سواء فى الدول العربية او مع الدول الصديقة حول الخطوات القادمة ، وسنقوم بحركة اتصال سياسى فى كل الاتجاهات بعد ان تعرفنا على راى الدول العربية فى طريقة ازالة آثار العدوان ..

الرئيس تيتو



هل تغيرنا منذ وقف إطلاق النار

اسرائيل .. امريكا من يستعمر من ؟

بقلم : فيليب جلاب

سيظل الحديث عن النكسة وكيف نتخطاها هو الموضوع الرئيسي لصحافتنا واذاعتنا وكتابنا لفترة طويلة دون ان يمل احد الكلام او القراءة . والحديث عن النكسة والحوار المتبادل (عن افضل الوسائل لازالة آثار العدوان والسير بقضايا الوطن المصرية نحو غاياتها النهائية) يكاد يكون الوسيلة الوحيدة او اهم الوسائل التى تقدمها خبرة الانسان طوال تاريخه للوصول الى الحقيقة . وكل الاخطاء التى يمكن ان يقع فيها المتحاورون بدرجة او اخرى لاتساوى شيئا امام الحقائق السليمة والنقاط الايجابية التى تبرز أثناء الحوار وذلك بشرط واحد هو توافر الحد الادنى من الموضوعية والجدية والاحترام المتبادل بين الجميع .

ولكن ماذا بعد الحديث والحوار او اثناءه ايضا ؟ (وليس هذا السؤال بالطبع موجها للمتحاورين ، ولكن لنا جميعا كمواطنين وكدولة وكاجهزة شعبية وتنفيذية) .

سيظل السؤال الحاسم والذى لا يرتبط ببداية الحديث والحوار او نهايته هو عن مدى التغيير الايجابى الذى مس حياتنا بعمق واصالة فى كل المجالات منذ وقف اطلاق النار حتى الآن . وبعبارة ابسط فان احدا لا يتوقع او يتخيل ان ننجز الكثير خلال شهرين او اكثر ، ولكن المسألة هى مدى نجاحنا فى أن نضع ايدينا على العلة أو العلل الحقيقية التى تضافرت مع الاسباب الخارجية لاحداث هذه النكسة . ثم نضع أقدامنا بعد ذلك بثبات فى الاتجاه الصحيح .

ولعل الشيء الوحيد المؤكد فى كل ما حدث هو ان اساس او جوهر نظامنا السياسى وفكرنا الثورى سليم تماما ، بدليل واحد جامع مانع هو ان الهدف الرئيسى للاستعمار وتابعته اسرائيل كان ولا يزال اسقاط هذا النظام وابعاد قائده جمال عبد الناصر .

ولكن ذلك لا يمنع بالمرة من ان اخطاءنا فى تفاصيل اساسية وفى المناهج التطبيقية امر فى الدرجة القصوى من الاهمية .

وبدون استطراد كثير فان الحوار المفيد القائم على النقد والنقد الذاتى حول بعض مسائل الفكر والتطبيق لن ينتهى ولا يجب ان ينتهى ، **ولكن العمل يجب الا ينسى فى غمرة الحوار ، خاصة اذا كان هناك اجماع على ان الحوار لا يقصد لذاته ، ولكن لتحسين وترقية وسائل ومناهج العمل وضبطها فى الاتجاه السليم** والعمل لا يرتبط ابدا ببداية او نهاية الحوار . انه مستمر ، وتوقفه يعنى الموت ، او على الاقل اشاعة الاضطراب فى حياتنا بل وفى تفكيرنا وحوارنا ايضا . ومن هنا نعود للسؤال الهام فى تقديرنا وهو : ماذا فعلنا منذ وقف اطلاق النار حتى الآن ؟

وليس المقصود بالسؤال ان نعدد قائمة بالمنجزات او السلبيات ، ولكن ان نتساءل بموضوعية وتجرد : **هل تغيرنا ، او هل نحن بسبيلنا لان نتغير على الاقل ؟**

فى خطاب الرئيس عبد الناصر ، فى الذكرى الخامسة عشرة للثورة وفى الغالبية العظمى لخطبه اشارات واضحة ومحددة لنواحى القصور والاخطاء فى حياتنا ، **وفى كل ما كتبه خلاصة او صفوة كتابنا ومفكرينا** بعد النكسة اشارات واضحة لاخطائنا **فى الدعاية والتنظيم والاستهلاك والانتاج والحياة اليومية ايضا** . وكل من سمع وقرأ لم يملك الا الموافقة ايا كان وضعه فى السلم الاجتماعى او الوظيفى او الانتاجى . اذن فليس هناك خلاف اساسى ـ فيما يبدو ـ حول نوع الامراض وربما طريقة العلاج .

ومع ذلك يظل السؤال على قدر من الاهمية : هل تغيرنا ، أو هل نحن بسبيلنا الى أن نتغير ؟ **ماذا تغير من الوسائل الخاطئة (باعترافنا جميعا) فى دعايتنا ؟ ماذا تغير من الوسائل** الخاطئة (باعترافنا جميعا) فى تنظيمنا السياسى ؟ ماذا تغير من الوسائل الخاطئة (باعترافنا جميعا) فى استهلاكنا وانتاجنا ، فى نظرتنا الى الامور العادية والهامة ، فى حياتنا اليومية ؟

ونحن جميعا على المستوى الفردى والعام مطالبون بأن نسأل انفسنا هذا السؤال ، ومطالبون اكثر من ذلك بأن نجيب عليه دون ادنى خداع للنفس او للآخرين . وعلى قدر شجاعتنا فى الاجابة وقدرتنا على التغيير فى الاتجاه السليم تتوقف جدوى اى حوار واى عمل ، ومدى تحويل النكسة الى درس حياة بدل ان تظل معلقة فوق رقابنا كمسألة حياة او موت !

امريكا .. اسرائيل من يستعمر الاخر ؟

عدونا الرئيسى هو الولايات المتحدة واسرائيل وبقية الجبهة الاستعمارية العالمية . ولذلك فليس من قبيل اضاعة الوقت ان « نعيد ونزيد » فى تحديد طبيعة العدو واهدافه وكل مايتعلق بالشعار الحيوى : « اعرف عدوك » .

وقد كتب الزميل الاستاذ **ابراهيم عامر** فى العدد الماضى من « المصور » مقالا شاملا عن طبيعة العلاقة بين امريكا واسرائيل ، انتهى فيه الى نتيجة سليمة تماما وهى ان **اسرائيل هى ((صنيعة الاستعمار العالمى بصفة عامة والاستعمار الامريكى بصفة خاصة)) ، ومع ذلك او برغم ذلك فان لها اسلوبها الخاص ومصالحها الذاتية ، التى يمكن بسببها ان تتعارض فى هذه اللحظة او تلك مع هذه الدولة او تلك ، حتى لو كانت هذه الدولة هى الولايات المتحدة الامريكية .**

ومع ذلك فربما كان من المفيد اضافة بعض الملاحظات الى النتيجة العامة السابق ذكرها ، وان كانت فى نفس الاتجاه :

● لاسباب ليس هنا مجال شرحها ، فان اسلوبنا يتسم بالمبالغة المنافية للعلم والنابعة من تفكير عاطفى حماسى يؤدى بنا احيانا الى الاحكام المطلقة ، كالقول بأن امريكا او بريطانيا او هولندا مستعمرات اسرائيلية !!

وقد يدفع الى هذه الاحكام زيارة لبعض هذه البلاد او معرفة بمدى تغلغل الصهيونية فى اجهزتها الحساسة او تبين للمدى الذى تؤيد فيه حكوماتها مواقف اسرائيل العدوانية او وجودها العدوانى نفسه . **ولكن مثل هذه الاحكام تفترض اولا واخيرا ان القائمين على السلطة فى الولايات المتحدة الامريكية او غيرها من الدول الاستعمارية بضعة افراد سذج او ادعياء حرب « طيبين » يمكن خداعهم عن مصالحهم ببساطة من اجل عيون الحركة الصهيونية او بعض ((نسائها)) كما يحلو لنا ان نقول احيانا .** وموطن الخطأ فى هذا القول هو غياب الدراسة العميقة لاصول المصالح الاستعمارية المالية والاقتصادية التى تعد فى الحقيقة اصلا لكل الشرور .

بالمقارنة المتجلة مثلا يثبت ان العرب يملكون من المصالح الاقتصادية التى يسيل لها لعاب رجال الاحتكارات الامريكية ما لا يمكن مقارنته بما تملكه اسرائيل ، فاسرائيل لا تملك شيئا فى هذه المنطقة من العالم .

ولكن المشكلة الحقيقية هى ان اصحاب المصالح الامريكيين يدركون تماما ان المصالح العربية (ومصالح اى شعب آخر) ستعود اليوم او غدا لاصحابها مهما بلغت حيل الاستعمار الجديد ووكالة المخابرات المركزية من خبث وبراعة ، ومن هنا فان الركيزة الحقيقية لهم فى هذه المنطقة من العالم (سياسيا واستراتيجيا واقتصاديا) هى اسرائيل ، او مجموعة من الاجانب ترتكز فى وجودها المفتعل فى قلب الوطن العربى على الحماية والدعم الاجنبى . لن يكون هناك خشية من انقلاب او ثورة اسرائيلية « لتحرير » اسرائيل من التبعية الاجنبية الاستعمارية ، لان الثورة تفترض دائما وجود شعب ووجود وطن شرعى ، **وهذا ما لا يتوافر لاسرائيل .**

● هذا جانب ، **اما الجانب الآخر (وهو متفرع ومرتبط بالاول) فهو تشابك رؤوس الاموال الاستعمارية والصهيونية داخل وخارج الولايات المتحدة الامريكية .**

وهذه سمة واضحة لرءوس الاموال الامريكية . ولذلك فالمصلحة التى يجنيها المليونير الصهيونى من وجود اسرائيل هى بعينها التى يجنيها المليونير الامريكى من وجود اسرائيل ، وهى نفس المصلحة التى يجنيانها مثلا من السيطرة الامريكية فى آسيا او افريقيا او امريكا اللاتينية . بالنسبة للاحتكارات ليس هناك وطن محدد او ما نسميه نحن بالسيادة القومية . وعندما تتشابك المصالح العليا للاحتكارات العالمية ، فلن تستطيع غالبا ان تميز بين ما هو انجليزى او امريكى او فرنسى او اسرائيلى .. الخ . ومع ذلك فهناك استثناء من القاعدة وهو التناقضات او الخلافات الثانوية بين الجميع ، او بين المصالح الصغيرة نسبيا ضد المصالح الكبرى التى تريد ابتلاعهم ، وعندئذ تبرز عناصر السيادة القومية ، ويتضح الفرق بين الفرنسى والامريكى .. الخ .

● مسألة اخرى فى موضوع من يستعمر من ؟ **وهى ان من يملك اكثر يسيطر اكثر . وهو مبدأ ثابت ابتداء من الشركاء فى محل البقالة المتواضع حتى حى المال والاعمال فى نيويورك ، الذى تتجاوز رؤوس اموال بعض ساكنيه ميزانيات دول صغرى ومتوسطة !**

ومن هنا فان اسرائيل لا تسيطر على امريكا بل العكس . **والمليونيرات الصهيونيون لا يوجهون السياسة الامريكية الا بالقدر الذى يحقق مصالح الاحتكارات الامريكية المندمجين فيها بشكل عام ،** باستثناء بعض التفصيلات الثانوية . **وتوجيههم لهذه المصالح يتم فى الاساس بوصفهم احتكاريين واستعماريين ثم تأتى بعد ذلك بقية الصفات .**

● مسألة اخرى هى « **أصوات اليهود** » فى الولايات المتحدة الامريكية ومدى تأثيرها على سياسة الرؤساء الامريكيين . وبادىء ذى بدء يمكن ان نزعم انه **لو لم يكن فى امريكا يهودى واحد لما حدث تغيير اساسى فى سياسة الولايات المتحدة الاستعمارية نحو مختلف شعوب العالم ومنها الشعوب العربية .**

هناك طبعا بعض المزايدات بين مرشحى الرياسة لانتزاع اصوات اليهود الصهيونيين . ولكن الاصل فى المسألة هو ان هؤلاء المرشحين من الحزبين (الجمهورى والديموقراطى) يمثلون المصالح الكبرى للاحتكارات الامريكية . **وربما ـ لو خلت امريكا من اليهود ـ فان نبرتهم فى الدعاية ستخفت فى هذا الاتجاه لانتفاء اسبابها المحلية ، ولكن** سياستهم العملية لن تتغير لوجود **اسبابها العالمية والموضوعية ، وهى مصالح الاحتكارات التى يمثلونها خارج الولايات المتحدة كما اسلفنا .**

شىء آخر فى نفس الاتجاه ، وهو سكوت السلطات الرسمية فى امريكا مثلا عن الدعاية الاسرائيلية الصهيونية وموقف اليهود الصهيونيين الامريكيين بشأن ضرورة ولاء اليهودى الامريكى لاسرائيل . **هل سكوت السلطات الامريكية عن هذا الموقف معناه ان امريكا فقدت سيادتها على ارضها ، او على الاقل عجزت عن مواجهة القوة الاسرائيلية المتجبرة ؟**

من العبث ان نفكر بهذه الطريقة ، ولكن الحقيقة ان المصالح الامريكية « العليا » ترى فى اسرائيل امتدادا حقيقيا (مع كل التحفظات) للولايات المتحدة الامريكية ، ومن هنا فان **ولاء اليهودى الصهيونى الامريكى لاسرائيل لا يضر فى الاساس بمصالح الاحتكارات الامريكية الكبرى والحاكمة . انه يضر بمصالح المواطن الامريكى العادى والذى تمثله فى كثير او قليل الطبقة الامريكية الحاكمة . ولكن اذا ما اعلن احدهم مثلا ان المواطن الامريكى المنحدر من اصل روسى او صينى او عربى يجب ان يكون ذا ولاء لروسيا او الصين او مصر ، فهنا تتحرك كل الاجهزة الامريكية لاسكاته . والسبب ان مصالح السلطة الامريكية تتناقض على طول الخط مع مصالح السلطة السوفيتية او الصينية او العربية .**

قد يكون فى هذا الكلام بعض التبسيط بسبب ضيق المكان ، **ولكن هذا هو الخط العام** باستثناء بعض التفصيلات والتحفظات الثانوية والتى تؤدى الى خلاف بين الشركاء احيانا ، يتصل بالفروع وليس بالاصول .

● المسألة الاخيرة **هى ولاء اسرائيل والحركة الصهيونية المتغير احيانا ودائما .**

وفى تاريخ الحركة الصهيونية واسرائيل امثلة كثيرة فى هذا الاتجاه . كنقل الولاء الاساسى من بريطانيا الى امريكا ، ثم بعد ذلك وفى عملية مؤقتة (عدوان ١٩٥٦) نقله الى بريطانيا وفرنسا ثم اخيرا الى الولايات المتحدة اساسا .

ان خلع الولاء الذى تتصف به الصهيونية نسبى دائما وليس مطلقا ، بدليل ان خط الولاء الرئيسى للحركة الصهيونية واسرائيل هو للاستعمار والراسمالية العالمية . ولكن من الخطأ ان يظن احد ان هذا الولاء يمكن ان ينتقل مثلا الى دولة اشتراكية او شيوعية . ومن الخطأ بالتالى ان يظن احد (**كما ذكر الزميل محمود عوض فى العدد الماضى من آخر ساعة**) ان الحركة الصهيونية لها جناحان مرتبطان بالعملاقين اللذين يحكمان العالم (ويقصد امريكا والاتحاد السوفيتى) !

ذلك ان مصالح الصهيونية العالمية تتناقض اساسا مع مصالح الاشتراكية العالمية ، كما تتناقض مع مصالح الشعوب العربية . واذا حدث ان اتخذت دولة اشتراكية مثل رومانيا موقفا ضعيفا او انتهازيا ، فالسبب كامن فى انحراف سياسى او ايديولوجى عن الاشتراكية ، ويتعارض مع المصالح الجوهرية للشعب الرومانى والاشتراكية الرومانية والعالمية بالتالى . ان الاستثناءات تؤكد القاعدة دائما ولا تنفيها . واذا كان لاسرائيل بعض وسائل الضغط داخل بعض الدول الاشتراكية ايضا فالمهم دائما هو الخط العام لهذه الدول وليس بعض تعرجاته او اخطائه على مستوى الدولة او الحزب او الرأى العام !

فيليب جلاب



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

١٥ مليون رغيف تأكلها القاهرة كل يوم

●● احصائية مثيرة تقول لو ان كل اسرة استطاعت ان تقتطع من غذائها فى كل يوم رغيفا واحدا من العيش وقامت بتوفير جرام واحد من البن و ٣٢ جراما من الشاى من استهلاكها فى كل شهر – ولو ان كل اسرة اكتفت بثلثى ما تستهلكه من السكر فى كل شهر ، لامكن توفير ٣٢ مليونا من الجنيهات للدولة بالعملات الصعبة .

ان كل مواطن يستطيع وهو يقرأ الارقام التى تضمنتها هذه الاحصائية أن يساهم بطريقته فى خفض الاستهلاك .. ومع خفض الاستهلاك يمكن توفير كل هذه الملايين للدولة بالعملات الصعبة

والمؤكد ان الدولة التى عملت على توفير كل انواع السلع فى الاسواق وتحملت فى الميزانية الجديدة ٤١ مليون جنيه لخفض تكاليف المعيشة كما تحملت ١٣٢ مليون جنيه حتى توفر كل السلع الضرورية فى الاسواق ، لا تتجه الى فرض اى تخفيض فى معدلات الاستهلاك .

وستنتظر وزارة التموين حتى نهاية شهر اكتوبر القادم .. اى بعد شهرين .. وبعدها ستقوم باعادة تقدير حجم الاستهلاك ..

وستظهر مع هذا التقدير مدى استجابة الشعب للدعوة لخفض الاستهلاك ..

●● واسمعوا ما تقوله الارقام التى تجمعت حتى الآن فى وزارة التموين ..

ان الشعب المصرى يأكل فى كل يوم ٦٠ مليون رغيف فى المتوسط .. ومن هذه الملايين تأكل القاهرة وحدها ١٥ مليون رغيف فضلا عن ١١٫٥ مليون رغيف آخرى من الخبز الافرنجى والشامى ..

ويكفى أن تقوم كل أسرة بتوفير رغيف واحد مما تأكله فى كل يوم ليتوافر للدولة اكثر من ٢٠ مليون جنيه منها بالعملات الصعبة .

وفى الجمهورية العربية حوالى ١٢ مليون اسرة منها مليون اسرة فقط فى القاهرة .

●● ويستهلك المواطن المصرى فى الشهر الواحد ٨٨ جراما من الشاى فى المتوسط .

ومن هذه الكمية ٥٠ جراما من الشاى تدخل فى بطاقة تموين المواطن ، وهى كمية تكفى لاعداد ٣٠ كوب شاى فى المتوسط .. اى كوب شاى فى كل يوم ..

واكتفاء المواطن بكمية الشاى المدرجة فى بطاقة التموين يساعد على توفير ٥٫٥ مليون جنيه سنويا بالعملات الصعبة للدولة .

●● ومتوسط ما يستهلكه المواطن من السكر فى كل سنة هو ١٨ كيلو جراما من السكر ومن هذه الكمية تنتج مصانع السكر فى بلادنا ١٢ كيلو جراما .. وتستورد الدولة الستة كيلو جرامات الاخرى لتغطية استهلاك السوق المحلية من السكر .

واكتفاء المواطن بنصيبه من السكر الذى ينتج محليا يوفر للدولة سنويا ٦ ملايين من الجنيهات كلها بالعملات الصعبة ..

●● بقى البن .. وفى رأى خبراء وزارة التموين ان كل مواطن يستطيع أن يساهم فى توفير اكثر من ١٠٠ ألف جنيه لو انه اقتطع من استهلاكه فى كل شهر أقل من جرام واحد من البن ..

وتقول الارقام .. ان الفرد الواحد يستهلك فى كل شهر حوالى ٢٫٨ جراما من البن فى المتوسط ..

ويكفى توفير هذا الجرام من البن .. اى نصف للقيمة .. حتى تتوافر كل هذه العملات الصعبة للدولة !

التجربة الجديدة التى يشغل بها شباب حى عابدين أوقات فراغ فى عطلة الصيف

● تطوع طلبة المدارس من منظمة الشباب الاشتراكى فى قسم عابدين بالقاهرة لتوزيع الخبز على المنازل ..

وفى كل يوم يمر الطلبة على البيوت ويسألون أصحابها عن عدد أرغفة العيش التى يحتاجون اليها لوجبات يومهم ..

ويقوم الطلبة بتوزيع العيش على البيوت بانتظام دون أن يتقاضوا أى أجر ..

وتذهب جميع أرباح هذا المشروع الذى قام شباب المنظمة فى قسم عابدين بتنفيذه بنجاح آثار الاعجاب للمجهود الحربى .



لقاءات بين الملوك والرؤساء العرب قبل اجتماعهم الكبير فى الخرطوم

● وجهت حكومة السودان الدعوة الى الملوك والرؤساء العرب للاشتراك فى مؤتمر القمة يوم ٢٩ أغسطس الجارى فى الخرطوم .. ومع الاستعدادات للاجتماع الكبير تعددت اللقاءات بين الملوك والرؤساء العرب .. وفى الاسبوع الماضى طار الرئيس عبد الرحمن عارف الى دمشق حيث أجرى مباحثات بين المسئولين السوريين .. ثم طار الى عمان للاجتماع مع الملك حسين ولزيارة القوات العراقية فى الاردن قبل أن يعود الى بغداد لاستقبال الرئيس تيتو والاشتراك فى حفل افتتاح مؤتمر وزراء الاقتصاد العرب وفى الاسبوع الماضى أيضا طار الملك حسين الى السعودية والسودان قبل أن يبدأ رحلته فى بلاد شمال افريقيا ..

● رسالة الدكتوراه التى ناقشوها على ضوء الشموع

● أطفئ النور فى قاعة « محمد عبده » عندما بدأت مناقشة رسالة الدكتوراه التى أعدها حسن صبرى الخولى عن قضية فلسطين ... واضيئت القاعة بالشموع .. ولكن بقيت مشكلة الميكروفون ، ولم يتوقف حسن صبرى الخولى واستمر فى شرح تفاصيل رسالته بصوته العادى ، حتى جاء اليه احدهم بميكروفون يدار بالبطارية واستمر فى شرح رسالته حتى تم اصلاح النور وعمل الميكروفون من جديد ..

السد العالى الذى بنته الهند وتكلف ٨٠ مليون جنيه



✻ احتفلت الهند فى الاسبوع الماضى بافتتاح سد تاجار جوناساجار .. وهو مشروع ضخم تكلف بناؤه ٨٠ مليون جنيه استرلينى ويطلقون عليه فى الهند اسم – السد العالى الهندى .. وقد اقيم هذا السد على نهر كريشانا ليحجز حوالى ٩٫٣٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ قدم مربع من الماء ، تكفى لرى ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ فدان ، وقد شهدت السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند الاحتفال بافتتاح السد الهندى العملاق

استاذ جامعى + ٧ شهادات دكتوراه



✻ الدكتور حامد ربيع الذى عين استاذا لكرسى النظرية السياسية فى كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة ، يعتبر اصغر استاذ يشغل كرسى الاستاذية فى جامعاتنا العربية فهو من مواليد سنة ١٩٢٧ ، ويحمل ٧ شهادات للدكتوراه وله ٢١ بحثا باللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية والعربية !

توقف فى القاهرة ليتبرع بدبلته

✻ توقف مواطن عربى فى الاردن فى مطار القاهرة عندما هبطت طائرته ترانسيت فى طريقه الى بنى غازى ليتبرع بدبلة زواجه للمجهود الحربى وزن دبلته ٣٣ جراما .. وقد قام بتسليمها الى النقيب على توفيق فى مطار القاهرة ثم استقل طائرته الى بنى غازى ..

هرب الثور .. وذهب يصارع سيارة حمراء اللون فى الطريق العام !





● قفز احمد ثيران المصارعة من السيارة التى كانت تحمله فى المكسيك الى الميناء لتنقله احدى البواخر الى فنزويلا .. ثم اندفع ليهاجم سيارة عادية كانت تسير فى الطريق .. وأطلق سائق السيارة رصاصة اردت الثور صريعا .. وتبين ان السيارة كانت حمراء اللون وقد اثار لونها ثور المصارعة فقفز من السيارة ليصارعها .. ولكن رصاصة سائق السيارة كانت أسرع منه فأردته قتيلا !

أول ناد لهواة تربية العصافير

●● اول ناد لهواة طيور الزينة واسماك الاكواريوم ، قررت الجمعية المصرية لهواة طيور الزينة والاسماك انشاءه فى شارع ٢٦ يوليو .. ومع هذا النادى ستفتتح الجمعية محطة لتسويق طيور الزينة والاسماك للهواة .. وستقوم هذه المحطة ببيع حصة من أسماك الغردقة ومعهد الاحياء المائية باسعار لا تزيد على ١٢ مليما للسمكة الواحدة .. وسعر هذه السمكة لا يقل عن ٦٥ قرشا !

التليفزيون يدخل قنا لأول مرة

● شاهدت محافظة قنا برامج التليفزيون لاول مرة فى الاسبوع الماضى بعد تركيب محطة الاستقبال الجديدة التى تنقل البرامج لمدة ثلاث ساعات يوميا من محطة التقوية فى اسيوط .. ومع افتتاح محطة الاستقبال الجديدة فى قنا سيشاهد سكان القرى والنجوع فى محافظة قنا التليفزيون لاول مرة . !

صناعة عمرها ٤ آلاف سنة

● يعتبر المصريون أول من لون الفخار ورسموا فوقه نقوشا وزخارف .



● الخزف أول خامة شكلها الانســـان فى حياته اليومية

هذه الزهرية فى استطالتها والرسوم التى فوقها لها تاريخ طويل .. يبدا منذ اربعة الاف عام ، فهى مرسومة من الطين المحروق ـ الخزف ـ والطين اول خامة شكلها الانسان الاول ليستفيد بها فى نواحى حياته فقد صنع منها الاوانى ليضع فيها ما ياكله .

استعمل فى صنع هذه الاوانى اقرب خامة وجدها وكانت الارض التى يمشى فوقها وقد استعمل ترابها فى صنع ما يحتاج اليه من اوان بعد ان يعجنه برجليه ويشكله ثم يحرقه فى الهواء ليصبح اوانى لونها احمر او بنى وربما اسود .. وكانت هذه الاوانى بداية نشـــاة الخزف فقد بدات كادوات ضرورية للحيـــاة اليومية وتعددت اشكالها واضيف اليها انواع للزينة فكانت بداية الزهريات والمشـــكاوات والتحف المختلفة ..

وولدت صناعة الخزف فى مصر الفرعونية ووجد مثيل لها فى بلاد الصين واليونان ولكن المصريين كانوا اول من لون الفخار ورسموا فوقه نقوشا وزخارف ، ثم بدات المرحلة الثانية فى تاريخ الخزف بظهور اوان فى مصر وسوريا الاسلاميتين امتازت برسوم وزخارف منقوشة بلون اخضر وازرق لا يمكن تقليده .. هذا الفن الاسلامى بهر انظار العالم الاوربى فى تقليده فى القرن الثانى عشر .. ولكننا نجد ان بداية صناعة الخزف الكبرى فى أوربا ولدت فى مدينة فلورنسا الايطالية فى القرن الخامس عشر الميلادى حيث بدا الايطاليون بتقليد خزف بلاد الصين الذى تتكون خامته من خليط من طينة الخزف ورمال الزجاج .

تطورت هذه الصناعة واخذت شكلها كصناعة اوربية فى القرنين ١٨ ، ١٩ واصبح لها طابع ديد اوربى بعيد عن خزف الصين والشرق الاوسط التى نقلت عنها وانتشرت هذه الصناعة فى انحاء العالم واصبح لكل بلد صناعة خزفية تختلف فى الشكل والنقوش والالوان عن باقى البلدان .. واصبح عن طريق الخزف يمكن التعرف على البلد المنتجة له .

وعندما بدات الانتفاضة الحديثة فى فن الخزف مع باقى الفنون التشـــكيلية والتطبيقيــــة فى الثلاثينات من هذا القرن ، وبدا الفنـــانون فى التقاط خيوط الاساليب القـــديمة الفرعونية الاسلامية ليتمموا هذه المدارس ويطوروها بحيث يكون التطور الحديث مرتبطا بماسبقه من فنون الخزف المصرية على مر العصور ويصبح حلقة من حلقات تطوره بما يوضح اصالة الخزف المصرى عن باقى فنون الخزف فى العالم .

وصناعة الخزف المصرية الحديثة فى مصر ، نوعان .. نوع يشكل ويلون آليا .. والنوع الآخر يشكل فقط آليا ثم يلون باليد ، ويغلب على النقوش البدوية الزخارف الاسلامية ذات الخطوط الهندسية والكتابات العربية التى يصعب طبعها على الاوانى آليا .

والى جانب فن الخزف الموجود فى المدينة توجد انواع اخرى يصنعها فنان الشعب الموجود فى الصعيد وبلاد النوبة وفنان الواحات .. وفنان المناطق الساحلية .. وتختلف فنـــون الفخار الشعبية باختلاف بيئة الفنان فى الشكل واللون والزخارف المحفورة فوقها .

وهذا الفن يشكله الفنان الشعبى بيديه فوق عجلة خشبية بدائية يديرها برجله .. والفخار احد فروع الفن الشعبى المصرى يتاثر به الفنان المصرى سواء الآن فى المدينة أم فى الريف .

مرسيل



● صناعة الخزف الآن .. امتداد للماضى الذى بدأ منذ ٤ آلاف سنة .

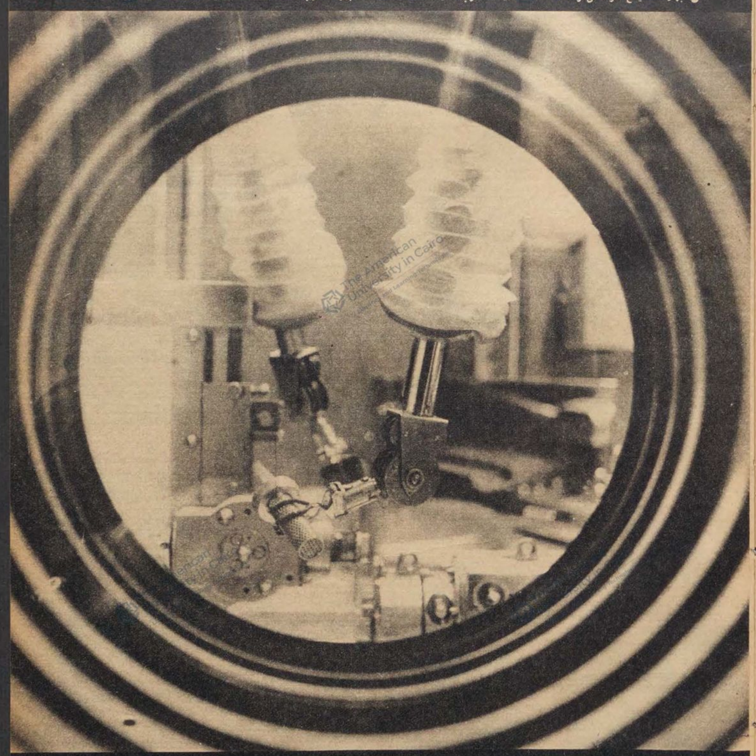
داخل عقول علمائنا :

مشاكل تواجه أبحاثنا العلمية !

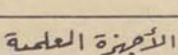
هذا تحقيق تقوم به ((آخر ساعة))
داخل عقول علمائنا .
تحقيق عن المشاكل التى تهدد أبحاثهم ؟ . .
وماذا يقولون بصراحة عن مستوى الابحاث العلمية والتكنولوجية فى بلادنا ؟
وكيف يمكن أن نرفع مستوى هذه الابحاث حتى لانتخلف عن غيرنا من البلاد الاخرى التى تهتم بالابحاث العلمية والتكنولوجية ونصبح دولة عصرية . .

● تحقيق : سالم عزام ● تصوير : احمد عبد العزيز

● جهاز لتشعيع المواد فى مؤسسة الطاقة الذرية مطلوب تخطيط لاستغلال الاجهزة ومطلوب أيضا تنمية للعلقية العلمية لدى باحثينا .



اقلب الصفحة من فضلك



الأجهزة العلمية
التى استوردناها .. ولماذا
تبقى حبيسة فى المخازن ؟



● العلاج بالاشعة الذرية .. احدث طرق العلاج الموجودة فى بلادنا .. ولكن . ● الطاقة الذرية لزيادة انتاج الارض

فى البداية يجب ان نعترف ان هناك أساليب علمية كثيرة استخدمت فى الحرب الاخيرة لتساهم بجزء كبير فى النكسة .

هناك سفينة التجسس الامريكية ((ليبرتى))
هناك اجهزة التشويش على الرادار
وهناك أيضا العقول الالكترونية التى ساهمت فى فك الشفرة الخاصة بقواتنا المسلحة ..

هـذه ـ وغيرها كثير ـ تعتبر نتيجة مباشرة للتقـدم العلمى والتكنولوجى الامريكى .. وهى تؤكد حقيقة هامة تقول : أن الحروب القـادمة ستكون كلها حـروبا علمية .. ستختفى القـوة الجسدية للجندى ليحل محلهـا العقل العلمى الذى يفكر تفكيرا علميـا سليما .

هذه الحقيقة تقودنا الى سؤال هام : **اين نحن الان .. واين مكاننا بين الدول المتقدمة علميا .؟**

للاجابة على هـذا السؤال يجب أن نعود الى الوراء قليلا فى جولة مع تاريخ العلم فى بلادنا ..

ولكى أكون واضحا .. يجب أن نعرف طبيعة الارض التى كان يقف عليهـا البحث العلمى فى نهاية النصف الاول من القرن العشرين .. هذه الارض التى تكونت عبر سنوات طويلة .. ولم تتحدد معالمها الا منذ أحد عشر عاما فقط

فالبحث العلمى فى مصر خلال النصف الاول من القرن العشرين كان كائنا غريبا .. لا يجد من يقف بجانبه او يشجعه .. بل كان يسير الى اتجاه علمى جديد .. هو هدف الحـكام .. وطبقة البرجوازية المسيطرة .. حتى أصبحت تلك الاعداد القليلة التى أغلقت على نفسها أبواب معاملها .. تمضغ فتات الخبز .. ومرارة الالم فى صمت .. وتحاول ان تجد لبحوثها مكانا .. ولو ضيقا .. ولكنها سرعان ما كانت تصاب بخيبة أمل .. فقد كانت الطبقة الحاكمة ومن خلفهـا الاستعمار ؛ صاحب القوة العلمية يريدان للحـركة العلمية المصرية أن تموت فى مهدها .

وهـكذا .. جاءت ثورة ٢٣ يوليو لترث حملا ثقيلا آخر اضيف الى بقيـة ما ورثته من تركة التخلف السياسى والاقتصادى ..

ووقفت الثورة ترقب مكان العـلم .. وكان الاحساس الوطنى الطبيعى بان العـلم هو احد اسلحة المعركة .. معركة القضاء على التخلف .. وبناء المجتمع الجديد ..

وفى السنوات الاولى للثورة .. بدا انشاء عدة أجهزة علمية كمحاولة لسد الفراغ الهائل الذى كان يعيش فيه العـلم من ناحية .. ومن ناحية اخرى تحقيق قيام أجهزة تساعد على نمو وتطور المجتمع .

وكانت البداية .. تدعيم المركز القومى للبحوث مجـرد مكان ((لتفريخ)) العلماء .. بعد أن عجزت الجامعات عن أمداد الدولة بهم .

ولم يكن الغرض من البحث العلمى قد تحـدد بصـورة واضحة خلال هـذه الفترة .. كانت المسالة مجرد اجتهاد فردى .. للباحث أن يختار ما يحلو له من نقط البحث .. وما يوافقـه هو وأستاذه .. ولا يهمه بعد ذلك اذا كان بحثه يناقش مشكلة دودة القطن أو أم اربعة واربعين .. كل ما يعنيه أنه .. يجرى بحثا علميا .. أى بحث .. ليحصل فى نهايته على درجة الماجستير أو الدكتوراه ..

ولكى اكون دقيقـا .. لابد أن أقول أن بعض باحثى المركز كانوا يهتمون باجراء بحوثهـم التى قد تساعد على حل بعض مشـاكل المجتمع .. ولكنه كان اتجاها فرديا غير منظم ..

والنتيجة .. ؟

كانت كل هذه البحوث مجرد محاولات لا تلمس المشاكل المباشرة للمجتمع بصورة حاسمة ..

والسبب .. ؟

عقبات كثيرة .. أولاها امكانيات مركز واحد ـ مهما كانت ـ تقف دائما مقصـورة على حل مشكلات المجتمع كلها .. تلك المشاكل الضخمة التى تعترض طريق التقدم فى الدول النامية ..

وثانيها .. أن أى جهد غير منظم تنظيما دقيقا بين الاحتيـاجات الحقيقيـة لاجهـزة التنفيذ . وأجهـزة البحث العلمى التى تبحث عن حلول لمشاكل التنفيذ .. تضيع .. وتصبح بلا نتيجة .

مشكلة الزراعة الرئيسية ـ مثلا ـ هى بالتأكيد .. زيادة حاصلاتنا الزراعية ..

كيف .. ؟

وراء علامة الاستفهام هـذه تدخل مشكلات فرعية متعددة .

زيادة الرقعة الزراعية .. زيادة كفاءة الارض الانتاجية .. القضـاء على الآفات الزراعية .. اكتشاف وسائل جديدة للزراعة .. وغيرها كثير .

كل هـذه المشاكل تحددها أجهزة التنفيذ .. وعلى العلم أن يكرس جهوده لوضع حلول هـذه المشاكل .. فاذا توصل اليهـا عليه أن يقدمها لاجهزة التنفيذ .. لتضعها موضع التطبيق .

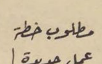
فهل استطاع المركز القومى للبحوث ان يفعل ذلك .. ؟

بالتأكيد ايضا .. لا ..

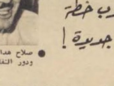
كل ما قدمه المركز بحوث ضئيلة لا تصل الى مستوى المشـكلة الكبيرة .. ونحن لا نلوم المركز .. لانه لا يمكن أن يقوم بمثل هـذا العمل فى مستوى الزراعة .. والصـناعة .. والطب والدواء .. والثروة المعـدنية .. والثروات الحيوانية وغيرها .

ان دراسة مشكلات المجتمع دراسة علمية .. ووضع الحلول لها تحتاج الى أجهزة أكثر ثورية .. وأكثر كفاءة .. وتتوافر لديها امكانيات أكبر .

وكما قال لى **الدكتور محمد عبدالمنعم الازميرلى :** بالمركز القومى للبحوث أننا حتى الان لم نصل الى تخطيط كامل ومنظم للبحث العلمى .. وخاصة فيما يتعلق بربط البحث العلمى بالصناعة ..



مطلوب خطة عمل جديدة !





● صلاح هدايت .. ودور النقابة فى التنظيم العلمى



● د. رياض تركى .. ما هو رأيه فى التخطيط العامى

انطلاقة العلم

وهنا يثور سؤال ..
كيف نحقق انطلاقة العلم .. ؟

والاجابة لا يمكن أن نحددها فى كلمتين .. ولكن علينا أن نبدأ أولا بتحديد مهمة العلم فى المرحلة الحالية .. فهى التى تستطيع أن تضع بين أيدينا مفتاح الاجابة ..

((ان مراكز البحث العلمى الان مطالبة فى هذه المرحلة من النضال أن تطور نفسها بحيث يكون العلم للمجتمع . ان العـلم للعلم فى حد ذاته مسئولية لاتستطيع طاقتنا الوطنية فى هذه المرحلة ان تتحمل اعباءها ..))

هكذا حدد الميثاق مهمة العلم فى المرحلة الحالية

أجهزة علمية لابد أن تنفض عن كاهلهـا كل المشاكل التى تعوق تطورها من ناحية .. ومن ناحية أخرى لابد أن يكون هدف هذا التطور هو تسخير البحوث العلمية لخدمة المجتمع .

وكان على العلم أن يثبت قدرته الحقيقية على أن يمنح المجتمع قدرة اندفاع مستمرة تحقق احلام الجماهير .

ولكن .. فى طريق العلم .. مشـكلات كثيرة ومتعددة .. حددتها القاعة العلمية العريضـة فى لقاءات كثيرة .

● أن المعامل ـ كما قال **الدكتور ممدوح كامل الموصلى** المدرس بكلية البنات ـ تفتقد الكثير من الاجهزة الفنية الحديثة .. على الرغم من كـل ما زودت به أخيرا .. وهى بعيـدة من التطور الهائل الذى يطرأ على الاجهزة العلمية .. وهناك اجهزة جاءت من الخارج منذ عامين ومازالت فى صناديقها فى حوش المركز القومى للبحوث بحجة انه لا يوجد مكان .

● هنـاك عجز الفنيين والمتخصصين فى الالات العلمية .. مما يجعل الاجهزة والمعدات العلمية بلا فائدة عندما يصيبها أقل عطب ..

● ان البحث العلمى مازال يخضع لقواعد ولوائح روتينية صدرت منذ اكثر من نصف قرن .. ودخلت عليها عشرات التعديلات حتى اصبحت متشابكة كأذرع الاخطبوط .. تشل حركة العلميين .. وتقف حائلا أمام أهم عناصر البحث العلمى .. وهو **السرعة والنظام .**

● ان أجهـزة البحث العلمى مازالت غير مستقرة .. فهى كالكرة الشراب .. تتقاذفهـا الهيئات المختلفة بينها :

● ان هنـاك عدم تنسيق فى توزيع القوى البشرية العلميين .. وليست هنـاك خطة عامة واضحة وملتزمة لاعداد جيل قوى من الباحثين المتخصصين .

هكذا .. كانت الصورة ..

علم مازال يخضع لحرب الاختصاصات ..
وعالم .. لا يجد مكانه الحقيقى فى المجتمع ..
ومعمل .. ينقصه الكثير .. ليبدأ الانطلاق .

اذن .. كيف يمكن ان يتحقق التطور فى ظل هذا الجو .. ؟

لم يكن هناك سوى حل واحد هو .. التنظيم ودخول العلم دخولا مباشرا فى مشاكل المجتمع

ولكن منذ أن طرح التنظيم العلمى فى أوائل الستينات كوسيلة لدفع عجلة التطور العلمى .. حتى خرجت أصوات تنادى بأن التنظيم ورسم خطة للعمل العلمى .. لا تفيد ..

لماذا .. ؟

صاح بعض الجهابذة وهم يقولون .. الدافع الحقيقى للبحث العلمى يأتى من عقل العلم .. وليس من أفكار يريد لهـا المنظمون أن تخرج للوجود ..

وصرخ آخرون .. التنظيم العلمى قيد على حرية الباحث .. وسد يقف أمام اختياره لما يريد أن يبحثه .. !!

والذين يفكرون بهـذه الطريقة يفهمون حرية البحث العلمى فهما خاطئا ..

فالتنظيم ليس حدا للحرية الفكرية .. ولا هو عقبة فى سبيل انطلاقها .. ولكنه أنجح الوسائل التى تساعد على تحديد الاهـداف .. وتهيىء الامكانيات .. وتقـدم التسهيلات الكافية لسير البحث والباحث فى طريق النجاح ..

ان التنظيم لا يعنى أكثـر من تهيئة الفرص العلمية .. ووضع أولويات يحتاج اليها مجتمعنا .. أما طريقة البحث فهى حق للباحث نفسه .. يختارها كيفما شاء ليصل فى النهاية الى النتيجة .. بوسيلته الخاصة .. وبتفكيره الحر .

وهذه الحقيقة ـ كما قال لى **الدكتور محمد أمين ابو ستيت المدرس بعلوم القاهرة** ـ يجب أن تكون واضحة تماما ونحن فى بداية مرحلة الانطلاق .

ان تنظيم البحث العلمى فى مصر يحتاج الى المزيد من الجهود المستمرة .. **فهو الطريق الواضح** المعالم الذى لا بد أن نسلكه .. والذى سلكته من قبلنا دول كثيرة كالاتحـاد السوفيتى والهند وهولندا ويوغوسلافيا وكندا .. وغيرها ..

اذن .. التنظيم أمر لابد منه ..

ولكن .. هل يمكن أن يقوم تنظيم دون أن تكون من ورائه أهداف محددة يراد الوصول اليها ..

هنـاك هدفان رئيسيان لابد لاى تنظيم علمى فى بلادنا ان يعمل من أجلهما : ـ

اولا : أن يكون هدف البحث العلمى هو دراسة **المشاكل المصاحبة لبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية بحثا علميا** .. والعمـل على حلهـا لزيادة الانتاج وتحسينه وزيادة كفاءة الخدمات .. وايجاد احسن السبل لتعميم هذه الخدمات .. بما يضمن تحقيق احتياجات المجتمع الفعلية .

وثانيا : العمل على خلق **((عالم عربى متكامل))** .. بمعنى الا نكون بعيدين عن المجالات العلمية التى يناقشها العـالم كله .. ويكون لنا فيهـا ـ **بالاشتراك مع الدول العربية** ـ رأى وشخصية منفردة .. وليست شخصية تنعكس عليهـا آراء الاخرين ..

مراكز علمية متخصصة

وللوصول الى ذلك .. لابد أن يكون عنـدنا مراكز للبحوث العلمية المتخصصة .. ان مشاكل مجتمعنا لا يحلها الف باحث يضمهم المركز القومى للبحوث .. ولكنها تحتاج الى سبعة الاف باحث .. هم ثروتنا العلميـة الموجودة الان .. من مهندسين وأطبـاء وزراعيين وعلميين .. تضمهم مراكز بحوث متخصصة .. كـل منها له ادارته الخاصة .. ولها جهـاز مركزى ادارى واحد يشرف عليها جميعا ..

لماذا .. ؟

يجيب **الدكتـور عبد المنعم الازميرلى** بالمركز القومى للبحوث فيقول لاكثر من سبب :

اولا : أن التشابه فى معامل البحوث ووحداتها الموزعة بين الوزارات المختلفـة .. يؤدى الى ضياع الجهود والاموال بلا مبرر .. ومن المنطقى جدا أن تتجمع هذه الوحدات تحت اشراف هيئة واحدة تستطيع أن تنسق العمل فيها .. وتتمكن من تعبئة امكانياتها لخدمة هذه المعامل .

ثانيا : أن فصل أقسام البحوث من الوزارات المنفذة لخطة الدولة يعطى البحوث الحـرية المطلوبة للانطلاق .. ولا يعرضها لضغط اجهزة التنفيذ التى قد ترى الاستفادة من الاموال فى أغراض أخرى .. غير البحث العلمى ..

ثالثا : ان فصل أقسام البحوث من الوزارات يحرر البحوث من الروتين الحكومى المعروف .

رابعا : ان البحث العلمى فى حد ذاته مخاطرة .. فقد ينجح الباحث فى الوصول الى هدفه أو يفشـل .. ومن الطبيعى أن تتجنب الوزارات التنفيذية المخاطرة .

لذلك .. **فمن الضرورى ان يكون هنـاك جهاز مركزى واحد يشرف على جميع المراكز العلمية** .. وهذا الجهـاز يستطيع بما يتوافر لديه من امكانيات ان يقدم خدماته لكل الوزارات .. وعليه أن ينقل البحث بعد نجاحه علميا من معاملها الى وزارات التنفيذ .. ومن الممكن ان يكون ذلك عن طـريق الاشتراك الفعلى لافـراد من الوزارات والمؤسسات المختلفة مع الباحثين فى مراكز البحوث فيما يجرى فى المعامل من ابحاث .. ومتابعتها .

مشكلتان ..

بعد ذلك .. تبقى أمامنا مشكلتان .. المعمل .. والروتين ..

فبدون المعمل .. تصبح القوة البشرية التى عندنا الان بلا قيمة على الاطلاق .. فالعلم لم يعد مجرد أفكار فى الرءوس .. ولكنه أصبح فى العصر الحديث عقلا يفكر .. وآلة تنفذ .. ومنذ سنوات والتجهيز المعملى فى بلادنا تعترض طريقه عـدة صعاب ..

اجهزة موجودة فعـلا .. ولكنها توزعت بلا تخطيط .. وبلا دراسة .. آلات دقيقة فى وحدات لا تستعملها .. وآلات عتيقة فى وحـدات تسعى وراء كل جديد .. واجهزة تبحث عنها فى المعامل فلا تجدها .. و .. ((انتظروا المناقصة ..)) و .. ((أرسـلنا نشتريها ..)) وغيرها من التوقيعات التى تمتلىء بها طلبات شراء الاجهزة .

وفى معاملنا نوع آخر .. اجهزة كانت على درجة عالية من الكفاءة .. وفجأة توقفت ولم تجد من

● مفاعلنا الذرى فى انشاص ..





● ابحاث عن التنمية الحيوانية ..

يعبد اليها الحياة .. فتبقى فى المخازن .. بلا فائدة .. كأى قطعة حديد ملقاة فى الطريق .

هذه هى ابعاد مشكلة المعمل فى بلادنا .. وحلها لا يمكن ان يكون طفرة واحدة .. ولكنه لابد أن يسير وفق مخطط مدروس يشمل : ـ

● انشاء صناعة محلية لسد حاجة المعامل من الاجهزة العادية .. ومحاولة تصنيع الاجهزة العلمية فى ورش صغيرة بالمراكز العلمية (وقد بدىء فعلا فى اتخاذ هذا النظام) .

● توحيد عمليات شراء الاجهزة العلمية من الخارج والداخل فى مؤسسة أو هيئة مستقلة تشترى الاجهزة لجميع مراكز البحث العلمى .. بحيث تتوافر السرعة ودقة توزيع الاجهزة حسب احتياجات كل معمل .

● اقامة جهاز كامل لتنظيم عملية صيانة الاجهزة واصلاحها .. بحيث لو توقف أى جهاز يمكن للباحث أن يستدعى الفنى لاصلاحه بالتليفون

● الاخذ بمبدأ **((المعمل المركزى))** الذى يشمل جميع الاجهزة .. ويعمل فيه اى باحث .. وما يقال عن المعامل المركزية ممكن أن يقال عن مكتبات مركزية .. بمعنى أن تكون هناك مكتبة واحدة أو اثنتان فى القاهرة بها كل المطبوعات العلمية .. بدلا من توزيعها على مكتبات فرعية صغيرة متفرقة

تخطيط حاسم ..

وهكذا .. نصل فى النهاية الى تحديد واضح وحاسم للتنظيم .. أى تنظيم يراد منه أن يحقق به العلم مسئولياته الجديدة ..

هذا التنظيم خطوطه العريضة : ـ

● وضع تخطيط للبحوث العلمية .. يهدف الى جعل العلم فى خدمة الانتاج وتحقيق رفاهية المجتمع .. وتركيز الجهود فى حل المشكلات ذات الاهمية الحيوية .. مع وضع أسبقيات للتنفيذ .. ولذلك .. **يجب ان تكون الصلة وثيقة بين اجهزة البحث العلمى واجهزة الانتاج .. وضمان خروج نتائج البحوث من المعمل الى التنفيذ .**

● كما قلنا من قبل .. يجب تنظيم كل اجهزة البحث العلمى المختلفة .. وهى الاجهزة التى تمارس البحث العلمى فى حد ذاته .. سواء كان هدفه قطاعات المجتمع بمشاكلها .. أو كان الهدف مجرد البحث الاكاديمى الذى يخدم خطة التنمية

● تحرير البحث العلمى من كل ما يعوق تقدمه ويحرره من القيود التقليدية كالقيود المالية والادارية .

● رسم سياسة ثابتة للبعثات واستقدام الخبراء .. وليس هناك داع للتركيز على الخارج وتقدمنا الصناعى والزراعى ومشروعاتنا كثيرة .. وفى حاجة الى دراسات وحلول لمشاكلها ..

ويمكن ان نأخذ بمبدأ المدارس العلمية المشتركة مع الدول الاخرى.. هناك مثلا مدارس علمية مشتركة بين روسيا وتشيكوسلوفاكيا .. كلا منهما تساهم بقدر فى حل مشكلة معينة .. ثم يتبادلان المعلومات .. وهذا يوفر وقتا وجهدا ومالا .. ويتيح للدول الصغرى استغلال الامكانيات الضخمة التى تملكها الدول الكبرى ..

● يجب ان تكون ميزانية البحث العلمى تابعة لقطاع الانتاج .. وليس لقطاع الخدمات .. فان العلماء تتوافر لهم أشياء كثيرة بذلك.. ويستطيعون حل مشاكل كثيرة فى المصانع ..

هذه الخطة تعتبر ـ **كما قال الدكتور عبدالمنعم الازميرلى** ـ خطة طويلة الاجل .. فيها كثير من المرونة من حيث توقيت تنفيذها وبرنامجها .

ويجب من الآن ان ننفذ خطة قصيرة المدى.. يكون هدفها حل المشاكل الصناعية التى تواجه الصناعات المختلفة .. وهذه يجب أن يجرى حلها فى وقت معين .. ويجب ان نأخذ بمبدأ المدارس العلمية الجماعية التى تشمل الكيميائى والفيزيائى والمهندس الزراعى .. وغيره .

. . . .

ان طبيعة البحث العلمى فى بلادنا فى المرحلة الحالية لا تحتمل التأخير والتسويف .. انها فى حاجة الى السرعة والتسهيل .. فى حاجة الى استغلال كل دقيقة تمر حتى يستطيع العلم أن يعوض تلك المرحلة الهائلة التى مرت دون ان يشارك فيها بجهد يذكر .. ويجب أن نعرف ان الافكار العلمية هى اكثر الاستثمارات ربحا على الاطلاق .. حتى انها أربح من تجارة المخدرات .. لذلك نجد أمريكا بعقليتها الرأسمالية تتسابق لجذب اكبر عدد ممكن من الباحثين النابغين .

سالم عزام

● الانسان الآلى يعاون الطفلين اليك باكينوف وفينوشكا باكتيسوف فى عبور شارع مزدحم .

.. وفى موسكو ابتكر العلماء

انسان ميكانيكى بدلا من عسكرى المرور!



سيختفى رجل المرور من الشوارع والطرقات قريبا ليحل مكانه هذا الانسان الآلى !

ولن تكون مهمة رجل المرور الآلى مقصورة على مخالفة من يكسرون الاشارات ، أو يرتكبون اخطاء .. سيقوم رجل المرور الآلى بمعاونة الاطفال الصغار فى عبور الطرقات المزدحمة بالسيارات المسرعة !.

وقد بدأت فكرة رجل المرور الآلى فى سيرك سوفيتى .. استطاع احد العاملين فى هذا السيرك ان يصمم انسانا قادرا على القيام بستة وسبعين حركة آلية من بينها معرفة الوقت .. والرقص على الانغام الموسيقية .. وتحية الجمهور بالانحناء ..

وبعد النجاح الذى حققه الانسان الآلى قرر صاحبه ان يخرج به الى الطريق العام ليقوم بتجربته فى مهام اخرى .. وكانت مهمة تنظيم المرور هى المهمة الاولى للانسان الآلى فى الطريق العام !..

وقد نجح الانسان الآلى فى حفظ المرور فى شوارع موسكو بالفعل الامر الذى دفع مصممه الى ان يكلفه باعمال آخرى ..

وعلى شاطىء بحيرة صغيرة جلس الانسان الآلى ليصطاد السمك بنجاح !!..



● الانسان الآلى ينظم المرور ويقبض على احد المخالفين فى شوارع موسكو ..

تحقيق بالصور عن حثالة الجنود المرتزقة الذين قام تشومبي بتجميعهم قبل

جنود مرتزقة للايجار !

الجنود المرتزقة .. حثالة جنود أوربا .. وقطاع الطرق الذين قام مويس تشومبي بتجميعهم قبل أن يقع أسيرا في الجزائر لمساندته في عملية غزو جمهورية الكونغو ..

يعرضون انفسهم للايجار .. انهم يبحثون عن أماكن أخرى يحاربون فيها بعد أن تنتهي عملياتهم في جمهورية الكونغو ..

ماذا تعرف عن هؤلاء الجنود المرتزقة الذين يعرضون انفسهم للايجار ؟..

وكيف يتم تجميعهم واعدادهم للقتال ؟..

ان « آخر ساعة » تقدم لك هذا التحقيق بالصور عن هؤلاء المرتزقة الذين يجرون دائما وراء الحروب !

تحقيق : سعيد نعمة الله

وفي الاسبوع الماضي نشرت صحيفة الفيجارو الفرنسية تحقيقا قالت فيه ان احد الضباط المرتزقة صرح بانه وعدد من زملائه قد اشتركوا في المعارك التي دارت اخيرا في منطقة الشرق الاوسط .

قال الضابط انه كان مقيما في احد فنادق اسرائيل قبل بدء العدوان . وحينما تحركت قوات اسرائيل كان المرتزقة يتحركون مع هذه القوات الى جبهات القتال .

وفي نفس الاسبوع اشارت برقيات وكالات الانباء الى أن قوات من المرتزقة قد تم نقلها الى الجنوب العربي لتحارب في صف القوات البريطانية التي اعياها نضال الثوار هناك .

ومن الكونغو جاءت الانباء تفيد ان قوات الجيش هناك تطارد فلول المرتزقة اثر عملياتها البربرية الوحشية والقائها القبض على عدد كبير من البيض والكونغوليين والابقاء عليهم كرهائن يستبقونها حتى يتمكنون من الهرب بالطائرات من أرض الكونغو .

وفي فيتنام .. ايضا يحاول رجال المرتزقة أن يجدوا عملا بدلا من « تعطلهم » كما تقول الصحف الغربية – وان كانت ضراوة المعارك هناك كما تقول الصحف نفسها تجعلهم يفكرون اكثر من مرة قبل ان يقبلوا هذا العمل رغم الاجور العالية المعروضة من جانب القوات الامريكية .

وقصة فرق المرتزقة قديمة قدم الحرب نفسها! وقد عرفها العالم المتحضر في كل حرب دامية ولكنه احس بوجودها الحقيقي في القرن الثاني عشر – وظلت القوات التي تحارب بأجر تعمل بصفة غير منظمة هنا وهناك – حتى جاءت فترة تفتت النظام الاقطاعي وظهور الرأسمالية لتحول هذه الفرق الى ما يشبه الوظائف الثابتة و« الاعمال المشروعة » التي تدر دخلا كبيرا .

وكانت الفرقة السويسرية التي تبيع خدماتها لمن يريد من اشهر الفرق المرتزقة – كما جاءت بعدها الفرقة الالمانية التي عرفت باسم Landskmechet لتقوم بنفس العمل لفترة طويلة في تاريخ الحروب في القارة الاوربية .

ولكن الفرقة الاجنبية كانت من اشهر قوات المرتزقة في القرن التاسع عشر – هذه الفرقة انشأها الملك لويس فيليب وكان مقرها منطقة سيدي ابو العباس في الجزائر – وكانت هذه الفرقة تضم كل المجرمين والعاطلين وسيئي السمعة والسلوك وكان السر في اقبال كل هؤلاء عليها هو أن الفرقة الاجنبية تجعل من ماضي من يلتحق بها سرا مغلقا .. وكان للفرقة اكثر من طريقة للاغراء .. كان الشرط الاساسي أن يكون الراغبون في الالتحاق بها من غير الفرنسيين .. على أن يمنحوا الجنسية الفرنسية بعد أن يخدموا فيها خمسة أعوام ..

واشتركت الفرقة الاجنبية في الحروب التي دارت في اسبانيا وايطاليا والهند الصينية والمكسيك ..

وكان الهدف الرئيسي من تشكيل الفرقة الاجنبية هو الابقاء على المستعمرات وقمع اية ثورة او حركة تحررية فيها .

وقد فشلت الفرقة الاجنبية في تحقيق هذا الهدف فشلا تاما .. بعد هزائمها المتكررة في حروب التحرير وخسائرها الفادحة في هذه المعارك وهربها وفرارها أمام المناضلين من ابناء الشعوب التي اكتوت سنوات طويلة بنار الاستعمار ..

وقد حاول المسئولون في الفرقة الاجنبية ان يجعلوا لها شعارا يثير من حماس العاملين



أن يقع أسيرًا فى الجزائر ليساعدوه فى عملية غزو جمهورية الكونغو !



● موللر قائد المرتزقــة ايام تشــومبى .. يتفاخر دائما بانه هو الذى قتــل لومومبا ...

فيها .. وكان هذا الشعار هو « الفرقة الاجنبية هى وطننا » .. ولكن الشعار الاجوف تهــاوى واندثر .. واصبح المحرك الوحيد لحماس المرتزقة هو رفع أجورهم وزيادة مرتباتهم ! .

وفى هذا الشهر نشرت صحيفة الصنــدى تايمز البريطانية تحقيقــا صحفيا عن المرتزقة عنــوانه : « المرتزقة يبحثــون عن حــرب » ذكرت فيه الكثير من الحقائق الجديدة حول قوات المرتزقة وطبيعة عملها ..

وتقول كاتبة التحقيق ليــندا بلاند فورد ان عددا من قوات المرتزقة موجود الآن فى لنــدن فى انتظار حرب جديدة بعد عودتهم من الكونغو .. قائد هذه القوات هو الكولونيــل ميــك هوروس .. وهــذه المجموعة من المرتزقة تضم ثلاثين جنديا وهم يتابعون باهتمام شــديد ما تنشره صحف حكومة جنوب افريقيا لانه يعنى بدء الحركة بالنسبة لهم ! .

وتقول الكاتبــة ليندا ان المرتزقة قد تلقوا عرضا لحراسة انابيب البترول فى فنزويلا .. ولكنهم راوا ان هذا العرض لا يناسب مواهبهم وانه عرض عادى، يعود بهم الى حياة نفضوها منذ زمن بعيد !.

وكل هؤلاء المرتزقة كما تقول الكاتبــة لم يسبق لهم قبل الكونغو ان اشتركوا فى اية معارك عسكرية وكلهم كانوا فى ضائقات مالية .. او نسائية على حد تعبير الكاتبة فى تحقيقها !

عدد قليــل منهم فقــط هو الذى سبق له الاشتراك فى عمليات القمع التى تقوم بها حكومة جنوب افريقيا ضد الوطنيين الافريقيين .

واحد من هذه القلة اسمه الكابتن سيمبسون الذى يتفاخر بانتصاراته ويقول : لا اذكر عدد من قتلتهم .. كنت استخدم مدفعا رشاشــا ولهذا كان من الصعب على أن اعد القتلى .. كل ما اذكره .. ربما القتيل الاول او الثانى .. اما ما بعدهما فلا اذكر عنهم شيئا ..

وتقول الكاتبة ان مرتب رجل المرتزقة يتراوح ما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ جنيه استرلينى يدفع نصفه فى احد البنوك الاجنبية ..!

وهذا يدفعنا الى التساؤل .. من اين يحصل هؤلاء المرتزقة على هــذه المرتبات العالية .. ومن الذى يتحمل كل هــذه النفقات .. خاصــة اذا كانت الحرب فى بلد كالكونغو .. اى ان القتــال مستمر لفترة طويلة .. تمتد الى سنوات .!

الاجابة واضحة - وهى أن القوى الاستعمارية التى تحاول استعادة منــاطق نفوذها هى التى تتولى دفــع هذه المرتبات العاليــة .. خاصة ان الدفــع كما تقــول الكاتبة .. يتم فى بنوك اجنبية ..!

ومما يؤكد هذا ما ذكره الميجور شرويدر احد قادة المرتزقة فى الكونغو حينما اشــار الى ان الهدف الرئيسى لعمليات المرتزقة هو السيطرة على الاقاليم التى تضم موارد البلاد من الاغذية والثروة المعدنية ..

وهذا يعنى ان قوات المرتزقة تهدف من خلال عملها لحساب الشعوب الاستعمارية الى استعادة مصادر الثروة المعدنية وابقائها من جــديد فى ايدى الاحتكارات العالمية .. ومن اجل تحقيق هذا الهدف تدفع الاحتكارات العالمية ورسخاء .

ولعله من الغريب ان تنهى الكاتبة البريطانية تحقيقها بجمل تحاول فيها أن تخفف من جرائم المرتزقة ومن بشاعة اعمالهم .. وقذارة الاهداف التى يستخدمون من اجلها .. وهى فى محاولتها هذه تتخبط فى اخطاء غريبة فهى تقول فى حقــد مسموم وكراهية عمياء ان الكثيرين من رجال المرتزقة يؤدون عملهم فى الــكونغو وســائر مناطق افريقيا عن اقتناع تام وعن كراهيــة متاصلة للسود ..

وهذه الكراهية المتاصلة كما ترى الكاتبــة البريطانية هى السبب فيما تتوهم ان المرتزقة قد حققوه من نجاح .

بل ان الحماس لهذه الفكرة الغريبــة التى تقطر عنصرية وكراهيــة وحقــدا يدفعها الى ان تكتب على لسان احد هؤلاء المرتزقة ما يقوله حينما يذكر لها « نحن لسنا مرتزقة ولكننا رسل الى القارة الافريقية نبشر للرجل الابيض .. ونمهد لسيطرته .. ونعمل على نصرته ».

والكاتبة البريطانية فى محاولتهــا المسمومة هذه تحاول أيضــا ان تقول ان رجال المرتزقة يكرهون الحرب وان عددا منهم طبــع وشما على ذراعه كتب فيــه « لا تكن جنديا ابدا » !

وهذه التبريرات المحمومة التى لا تستند الى منطق او عقل تعكس بالفعل عنف الضربات التى تتلقاها القوى الاستعمارية القديمة والجديدة من النضال الثورى ليس فى القارة الافريقية وحدها .. بل وفى اكثر من مكان آخر من العالم .

والانتشار الظاهرى الذى قد نلمسه لنشاط فرق المرتزقة لا يعنى شيئا .. فمع هذا الانتشار ستزداد الضربات العنيفة لقــوات المرتزقة وستزداد الهزائم .. وستتكرر ديان بيان فو فى اكثر من بلد ...

وليست الايام القادمة بشــكل عام مرحلة ازدهار لاعمال المرتزقة .. بل هى مرحلة افول لهذه الاساليب المتداعية المنهارة .. وهــذه الوسائل التى تشبه الخرق البالية ..

سعيد نعمة الله

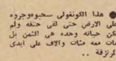


● مــوبوتو - رئيس جمهورية الكونغو كينشاسا جمهورية الكونغو كينشاسا .. ونضال عنيف ضد قوات المرتزقة التى ترسلها الدوائر

● واحد من قادة المرتزقة يتفاخر بجرائمه فى مؤتمر صحفى ..







● هذا الكونغولى سحبوه وجروه على الارض حتى لقى حتفه ولم تكن حياته وحده هى الثمن بل مات معه مئات والاف على ايدى المرتزقة ..

● واسرة تبكى أحد الضــحايا التى لقيت حتفهــا من جــراء جرائم المرتزقة وفظــائعهم ..

● فى كل مكان يواجه المرتزقة الفشل - فى الهند الصينية وفى الجزائر - وفى الكونغو - هربت فلولهم فى يأس أمام قوات الثوار



كتاب جديد : تأليف : فتحي غيث ● عرض : جلال كشك

الإسلام

موقف الحبشة فى الامم المتحدة كان مفاجأة لكثير من ذوى النوايا الحسنة ! ولم يكن كذلك للذين يعرفون الدور الذى تلعبه المصالح الاستعمارية فى شرق افريقيا . ولا المخطط الغربى ، الصهيوني الذى يتسلل الى الحبشة منذ القرن الثالث عشر : .. والارتباطات التى خططت لاستخدام هذه الدولة ضد العرب والاسلام منذ الحروب الصليبية !

ان المخطط الامريكى ، المنتشى بخمرة النصر الصهيونى ، يفكر فى تعميم هـــذا النموذج الاسرائيلى .. اى خـلق عـدد من ((كلاب الحراسه)) .. دول مرتبطه به ، متنافية مع التكوين الطبيعى للمنطقه المحيطه بها ، تقوم على القهر العنصرى ، وتحكم الاقلية فى الاغلبية ، ويتغلغل فيها النفوذ الصهيونى .. وتتحول الى ما يشبه الحاميات الاستعماريه التى كانت تنشأ عند الشواطىء فى القرن السابع عشر لضرب الحركات الوطنية ومد النفوذ الاستعمارى ..

ان جنوب افريقيا تشكل نموذجا اسرائيليا ممتازا فى جنوب افريقيا .. وجمهورية ((بيافرا)) هى تجربه لما يمكن ان يدبر فى غرب افريقيا .. وقادة الانفصال الجدد فى ((بيافرا)) يعلنون أنهم من نسل اسرائيلى ! ..

اما بالنسبه لشرق افريقيا ، فان الولايات المتحدة الامريكيه قد تعهدت المشروع منذ الخمسينات .. وليس سرا انه توجـد قاعدة امريكية فى اسمرة تستخدمها الولايات المتحـدة كقاعده تربه وقاعدة لاطلاق الصواريخ الموجهة ، وهذه القاعدة موجهه اساسا لدول شرق افريقيا والجنوب العـــربى .. وهناك تاكيدات بان الحكومة الحبشية تصـــنع ميناء ممنوع تحت تصرف الاسطول الامريكى ..

ومن المؤكد ان للاسرائيليين سيطرتهم التامه على المخابرات أريتريا وتغلغلهم داخل القصر .

ولم تكن اسرائيل بحاجه الى خلق نسب اسرائيلى للطبقة الحاكمه هناك .. فالاسطورة موجوده بالفعل اخترعهـا كاهن منافق اسمه « تكلا هيمانوت » للملك اسمه ــ يكونو ملاك ــ واسم الكاهن والاسم الذى اخترعه للملك يؤكدان أنه أفاق خبيث من الملمين باللغة العربية .. فقد تنبأ للملك بانه سيتولى العرش وسماه ((يكونوا ملاك)) أى يكون ملكا ! ــ وواضح أنها جملة عربية كتبها من يجهل حروف التشكيل العربية

وتزعم الاسطورة أن هذا الملك ينحدر من الملكة بلقيس والملك سليمان ملك اليهود .. وأن جده هو ((منليك)) الذى عاد من أورشليم ومعه نفر من بنى اسرائيل ولتأكيد صفته الاسرائيلية وخصائصه الاسرائيلية تنسب الاسطورة له أنه سرق من بيت المقدس ((تابوت العهد)) سرقه من أبيه الملك سليمان الذى كان يعرف لغة النمل ولكنه لم يعرف كيف يحمى الصندوق من ابنه ! وحمل منليك الصندوق الى الحبشة وأطلق على ((اكسوم)) العاصمة اسم ((أرض صهيون الجديدة)) .. ولعل شعار اسرائيل من الفرات الى النيل يقصد ((النيل الازرق)) فى أقصى الجنوب بالحبشة !

ويرفض كتاب « الاسلام والحبشة » هـــذه الاسطوره .. والمؤلف المهندس « فتحى غيث » كان من أوائل المصريين الذين دخلوا الحبشة بعد تحريرها من الحكم الايطالى واشترك هناك فى أعمال التعمير واعادة الحكم الوطنى .. ومن ثم فهو شاهد عاش الاحداث وجاب البلاد .. وهو معجب بعبقرية الامبراطور الحالى وبعد مؤلفه هذا أول مؤلف حديث بالعربية يعالج هذا الموضوع علاقة الحبشة بالعرب ووضع المسلمين داخل الحبشة .. أول مؤلف لا يتضمن وجهة النظر الرسمية فى أديس أبابا ..

ويقول المؤلف ((انه من العجيب فى الحبشة المسيحية شدة تمسكهم بعلاقاتهم (المزعومة) مع اليهود وتفاخرهم بها ، والاحتفاظ بنجمـــة داود ((المثلثة)) رمزا لهم وهو أمر لم نعهـــده فى اى وسط مسيحى اخر)) ..

ويفند هـــذه المزاعم من النسب الاسرائيلى لملوك الحبشة بقوله ((لا يوجـــد بين المراجع المعتمدة ما يؤيد انحدار العائلة الملكية الحبشية من نسل سليمان عليه السلام ، اللهم الا ما جاء على لسان العائلة المالكة نفسها)) ــ بل ليس هناك اى مرجع معتمد يؤيد وجود شخصية ((منليك)) وعلى ذلك فان الارجح أن القصة موضوعة ..

ورغم كل الدعاية التى تركز على هـــذه الاسطورة ، سواء لاسـباغ صفة خاصة على العائلة المالكة ، أو لتدعيم التعاون مع اسرائيل باعتبارهم أولاد عم ! .. فان واقع الحيـــاة فى الحبشة يكذبها ، فاليهود فى الحبشة الذين اندمجوا فى السكان بعد أن هاجروا اليها من مصر والجزيرة العربية وفلسطين .. أصبحوا يسمون « الفلاشـــة » وهم لا يزيد عددهم على بضع الفا .. والفلاشة باللغة الحبشية معناها الغرباء .. ومن غير المعقول فى شعب ينحدر من سليمان شـــعبا أن يســـمى اليهود .. ((الغرباء)) !

ولو أنهم أحفاد سليمان حقا لما كان اعتناقهم المسيحية قد تم بهذه السهولة التى انتشرت بها فى الحبشة ، ولما تقبلوا بمثل هذه البدعة لعن اليهود فى صلاتهم .. الاقرب التصديق هو تعصبهم لليهودية ورفض الدين الجديد الذى يطلب لعن اليهود وأولادهم وأحفادهم .

الحبشة والعرب

ويستعرض المؤلف علاقه الحبشة مع العرب ، ومن وجه التحديد علاقه العرب بحكام الحبشة هذه العلاقة التى تحكمها من ناحية العرب وصية الرسول صلى الله عليه وسلم « اتركوا الاحباش ما تركوكم » .. وهذا الالتزام من جانب العرب هو الذى يفسر كيف بقيت الهضبـــة الاثيوبية كالجزيرة وسط محيط عربى واسلامى طوال اربعة عشر قرنا ، سادت خلالها علاقات التعايش السلمى ، وأحيانا الصداقة المتينة ، ولكنها لم تخـــل فى بعض المراحـــل من اضطرابات والتحامات .. كانت دائما من أصابع أجنبية .. أصابع الاستعمار الغربى تحاول أن تحـــرك الحبشة ضد جيرانها .. فتلزم هؤلاء الجيران الا يتركوا الاحباش ما دام الاحباش لم يتركوهم

وأول صدام بين الحبشة والعرب كان بناء على تعليمات من الامبراطورية الرومانيـــة .. أوعزت للحبشة بغزو الجزيرة العربية وهـــدم الكعبة .. ولقى الاحباش هناك هزيمة خالدة .. ومعجزة الهية .. ويشاء ان يكون عام الغزو الفاشل هذا هو عام مولد الرســـول عليه الصلاة والسلام .. ومع ظهور العرب على المسرح العالمى بظهور الاســـلام .. بدأت علاقات طيبة للغاية مع الاحباش .. وســـواء أصحت روايات المصادر الاسلامية والتى يؤيدها عدد من المصادر الغربية او أنه احتفظ بعلاقته الطيبة وأكرم المهاجرين المسلمين ، لنشوئه بين قبيلة عربية فى صدر حياته ، ولانه استطاع أن يفهم الترابط ووحدة الاصـــل بين الدينين السماويين .. المسيحية والاسلام كما يروى عنه عندما سمع قصة المسيح ومريم فى القرآن .. فأشار باصبعه وقال .. هذا الدين والمسيحية كهذين .. اى متماثلين .. فاستنكر ذلك رجال البلاط ، فقال لهم ((ولو كرهتم !)) ..

سواء أصحت هذه الرواية أم تلك فان من الثابت ان النجاشى كان يتمتع بمحبة خاصة لدى المسلمين حتى أن الرسول كرمه بما لم يحظ به اى حاكم اخر فقد صلى عليه رسول الله صلاة الغائب عندما بلغه نبأ وفاته .. ((ووصفه بانه ملك لا يظلم عنده أحد)) ..

ومن الغريب بل المريب أنه فى الوقت الذى تنسج فيه المصـــادر العربيـــة والصهيونية الاساطير حول نسب ملوك الحبشة ، نرى بعض الذين يحملون الجنســـية العربية يؤلفون الكتب للتشكيك فى اتصال المسلمين بملك الحبشـــة ، بل فى وجود هذه الصلة الطيبة أصلا .. يقول كتاب الاسلام والحبشة ((قرأنا لبعض الكتاب تحليلا يشككون فيه حتى بوصول المهاجرين الى النجاشى وعاصمة ملكه ، ويحاولون اثبات نزول هؤلاء المهاجرين عند أحد الملوك التوابع يقال له (بحرنجش) ولسنا على بينة ــ يقول المؤلف فتحى غيث ــ ما هو السبب الذى يدفع هؤلاء الكتاب الى ابعاد هـــذا الفضـــل الكبير عن النجاشى)) .. وليسمح لنا المؤلف .. أن نقول





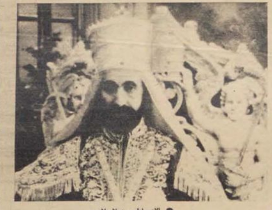
• الأسطورة التى حاولت اسرائيل استغلالها وتزعم أن الملك منليك ينحدر من سلالة سليمان الحكيم!

.. والحبشة

كيف تطورت العلاقات بين أثيوبيا والعرب منذ أيام الرسول ؟



• الجنرال غوردون



• الامبراطور هيلاسلاسى



• محمد سعيد باشا

اننا نحن على بينة من السبب .. انه لتخريب العلاقة بين الحبشة والعرب ، وتمكين المخطط الاستعمارى من أن يلعب دوره فى تحويلها الى كلب حراسة وكلب صيد ضد جيرانها ..

مع الغزو الصليبى

وقد سادت هذه العلاقات الطيبة طوال الفترة من القرن الرابع الى القرن الثالث عشر الميلادى ، ومع الغزو الاستعمارى الاول من الغرب للوطن العربى ، «المعروف باسم الحروب الصليبية بدأ التركيز على مصر ، ومع الوقفة الصلبة لمصر دفاعا عن الاسلام والعروبة ، تفاقم الحقد الغربى ضد مصر وبدأ التخطيط لتدميرها .. والتفت الغرب الاستعمارى الى الامكانيات التى تمثلها الحبشة اذا ما قبلت العمل ضد مصر .. ومن الغريب انه مع الاتصالات الصليبية المريبة التى قام بها الاستعمار الغربى ظهرت أسطورة الابن الحبشى لسليمان وبلقيس!

وينقل المؤلف عن « كولبو » .. « ولم يفت الصليبيون كذلك أن يتصلوا بنجاشى الحبشة المسيحى ليتعاون معهم فى حرب الاسلام والمسلمين عن طريق غزو الحجاز وهدم الكعبة ١٢١٨ م » .. ويقول « بحث الصليبيون عن حليف يقطع البحر الاحمر من الجنوب فلم يكن هناك افضل من دولة الحبشة ليحالفوها ويعتمدوا عليها لذلك حرصت البابابوية منذ أوائل القرن الرابع عشر بالذات على تقوية صلتها بالحبشة ، فقام وليم آدم ـ الراهب الدومينكانى برحلة طويلة زار فيها شرق افريقيا والحبشة لم عاد فى ١٣١٦ ، وفى تلك السنة أرسل البابا يوحنا الثانى والعشرين سفارة من الدومينكان الى الحبشـة ولكن رجالها وقعوا فى قبضة المماليك فى مصر . كذلك كان مصير سفارة أخرى من الدومينكان أرسلها ملك فرنسا الى الحبشة عام ١٣٢٨)) ..

((وبالرغم من الصعوبات العملية التى تحول دون اشتراك الحبشة فى الحروب الصليبية بجانب الاوروبيين ، فان فكرة استغلال الحبشة فى القيام بعمل حربى ضد المماليك ظلت ماثلة فى اذهان اصحاب المشاريع الصليبية فى غرب أوروبا حتى أواخر القرن الخامس عشر))

ويقول د. سعيد عاشور ((ان هذه المشروعات الصليبية الخاصة باشتراك الاحباش مع الاوروبيين جاءت مصحوبة بفكرة اخرى نادى بها دعاة الحروب الصليبية طويلا عن تجويع مصر والقضاء على من فيها بتحويل مجرى النيل فى الحبشة . وقد أشار فيليب دى ميزير صاحب المشروع الصليبى الكبير فى القرن الرابع عشر الى امكان تنفيذ مشروع تحويل مجرى النيل للقضاء على مصر نهائيا ، وظلت هذه الفكرة تراود المتحمسين للحروب الصليبية حتى نهاية العصور الوسطى فأرسل الفونس الخامس ملك أرجونه الى ملك الحبشة عام ١٤٥٠ يطلب منه أن يعمل على تحويل مجرى النيل ومهاجمة مصر من الجنوب فى الوقت الذى يقوم فيه الفونس نفسه بغزو بيت المقدس وفلسطين ، ولما اشتد النزاع بين مصر والبرتغال عقب كشف طريق رأس الرجاء الصالح ، ارسل البوكرك قائد الاسطول البرتغالى الى ملك البرتغال يطلب امداده بعدد كبير من العمال المدربين على قطع الصخور وحفر الارض للعمل فورا على تحويل مجرى النيل ، مما يدل على اعتقاد الاوروبيين والاحباش جميعا فى امكان تنفيذ المشروع » أو على الاقل الحقد الذى يكنه ضد مصر كل متطلع الى الاستيلاء على الوطن العربى .. واحتلال بيت المقدس .

ومع النشاط الاستعمارى البرتغالى فى البحر الاحمر .. لم يترك الاحباش جيرانهم ولم يتركهم هؤلاء الجيران بدورهم .. واستمرت المعارك الى أن طرد البرتغاليون نهائيا من شرق افريقيا .. واستتب السلام ..

بريطانيا

وفى النصف الثانى من القرن التاسع عشر بدأت سياسة التوسع الاستعمارى فى افريقيا . وكانت المشكلة الرئيسية التى تواجه الاستعمار الغربى وتهدد مستقبل الامبراطوريات فى افريقيا هى ايضا ودائما .. مصر .. مصر التى كانت قد وحدت السودان واريتريا والصومال .. واصبحت حدودها ملاصقة للحبشة .. وبدأت حركة تعمير واسعة ، أدت الى انتشار العروبة والاسلام ..

وبدأت الدسائس البريطانية ، شجعت بريطانيا اطماع الامبراطور تيودور .. واوقعوا بينه وبين مصر .. فقد روى القنصل الفرنسى فى مصر بنديتى فى رسالته الى باريس فى ٥ و ٣٠ نوفمبر ١٨٥٦ أن الامبراطور يهدد بالاغارة على السودان المصرى ويريد تحويل مجرى النيل الى البحر الاحمر . « وكتب القنصل النمساوى الى حكومته من الاسكندرية فى ١٨ نوفمبر ١٨٥٦ » أن سعيد باشا كثير القلق من ناحية هذه الحركات التى يقوم بها تيودور الجرىء النشيط وخصوصا ماأذاع فى القاهرة من أن وسوسة الانجليز فى أذن تيودور تزيده تذمرا وغضبا من الادارة المصرية فى السودان . والواقع ان تيودور قد حصل على بعض المدافع والبنادق لعساكره من عدن « أى من الانجليز»

وقد بدأ تيودور سياسة مشاكسة مصر باضطهاد المطران المصرى فى الحبشة ، فلما سافر البطريرك نفسه الى هناك .. اعتقلته ومنعه من العودة ، وتوسل سعيد باشا عن طريق خطابات عديدة لاطلاق سراح البطريرك المصرى .

ولكن تيودور الامبراطور المعروف بالجنون يبعث برسالة الى الملكة فيكتوريا ، فتنسى أن ترد عليه فيعتبر ذلك اهانة ويلقى القبض على ممثلها .. وترسل بريطانيا حملة لتأديبه عرفت باسم حملة « نابيير » ١٨٦٧ والتى انتهت بانتحار الامبراطور .. وقد رافق الحملة واحد من عتاة الاستعماريين الانجليز ومهندس الامبراطورية هو الكولونيل « ميريدز » المقيم البريطانى فى عدن ، وقد التقى مخططه مع الشاذ الاستعمارى القارح « غوردون » فى اختيار زعيم قبائل « التيجرى » المعروف باسم «كاسا» ليكون المرشح لتنفيذ المخطط البريطانى ضد العرب والمسلمين ، فامدوه بجميع أسلحة الحملة على ضخامتها .. فأصبح أقوى حاكم فى افريقيا .. وسموه « يوحنا » وجعلوه امبراطورا للحبشة .. وقال عنه غوردون من الغريب ان يوحنا يشبهنى فهو متعصب دينى وله رسالة لا بد أن يحققها وهى ابادة الاسلام » .

ولكن ثورة المهدى رضى الله عنه ، حطمت احلام غوردون .. فيقتل على يد الثوار فى قصره .. ولوقف جيوش المهدى حملات الابادة التى شنها الامبراطور يوحنا .

الامبراطور المسلم

وفى عشية الحرب العالمية الاولى .. فى سنة ١٩١٣ فوجئت الدول الاستعمارية الغربية بامبراطور مسلم فى عاصمة الحبشة ! .. الامبراطور «ليج ياسو» وعلى عكس عادة الاباطرة الذين يبادرون فور اعتلائهم العرش باعلان نسبهم اليهودى ، اعلن ليج ياسو انه لا ينتمى للعائلة السليمانية .. بل يقول « التدروف » انه بدأ يعمل على اثبات نسبه الى الرسول » ..

وتحركت الدول الغربية ، وقدم له قناصل انجلترا وفرنسا وايطاليا مذكرة احتجاج واتهام بالميل للالمان .. واستعدت القوات الفرنسية فى جيبوتى والانجليز فى بربره ، والايطاليون فى مصوع للزحف على الحبشه .. واعلنت الحماية على مصر واستصدرت بريطانيا فى ظل الحماية قرارا بخلع الامبراطور .. ووصل هيلاسلاسى الى العرش وقبض على الامبراطور المخلوع الذى ظل فى السجن الى عام ١٩٣٦ وقبيل فرار الامبراطور من اديس ابابا أعلن وفاة الامبراطور المسلم فى السجن ..

ويقول المؤلف « ويذهب البعض الى ان الامبراطور هيلاسلاسى هو الذى ذهب الى السجن على حدود كينيا وقتل ليج ياسو .. ولكننا نستبعد هذه الروايه لبعد المسافة بين اديس ابابا وموقع سجن ليج ياسو وصعوبة المواصلات .. وقد يكون كل ماسمعناه من قبيل الشائعات ولكن الذى لاشك فيه ان الامبراطور ليج ياسو مات فى سجنه قبيل دخول الطليان الى العاصمة اديس ابابا فى عام ١٩٣٦ .. » وانه كان يخشى عند سقوط الدولة ان يقود حرب التحرير ضد ايطاليا ويعود لعرشه .

اريتريا

ومع عودة هيلاسلاسى الى عرشه فى ١٩٤١ .. نشأت مشكلة اريتريا فقد سعت الحبشة الى ضمها ، وكانت اريتريا قد انتقلت من الحكم المصرى الى الحكم الايطالى الى وصاية بريطانيا وكانت ارتيريا .. نموذجا ينبض بالحياة فى افريقيا ، وارتفع مستوى الشعب الى مستوى عال وكانوا يتمتعون بأنواع من الحريات لا عهد للاحباش بها ، فكان بأرتيريا صحافة وجمعيات ومدارس ، وكان اتصالها بالعالم الخارجى مستمرا وعلى الاخص ببلاد العرب واليمن ومصر وايطاليا .. »

وكان من المستحيل ان تمنح اريتريا الاستقلال فى سنة ١٩٥٠ فلم يكن من المقبول وقتها أن تستقل دولة افريقية .. وكان أن سلمت اريتريا بضغط امريكا وبريطانيا الى الحبشة فى شكل نظام فيدرالى . وقد سارع الامبراطور بتأكيد نسبه الصهيونى فى الدستور الصادر فى ١٩٥٥ .. كما حرصت باقى النصوص على القضاء على استقلال اريتريا ..

الحركة الوطنية فى اريتريا

وبضم اريتريا للحبشة أصبحت غالبية الشعب المطلقة فى الحبشة كلها من المسلمين .. ولكن الحركة الوطنية فى اريتريا لاتقتصر على المسلمين بل تضم وطنيين مسيحيين منهم البطل « ولديب ولد مريم » الذى يعيش حاليا فى القاهرة بعد معارك دامية خاضها ضد الاستعمار الاثيوبى ..

وجهة نظر هؤلاء ان اضطهاد الاقلية بخلق دولة عنصرية رجعية لايمكن ان تكون الا فى خدمة الرجعية العالمية .. أى الاستعمار العالمى .. فان حكومة تمارس الارهاب تحارب ضد شعبها لابد تتحول الى ارهاب جيرانها والاعتداء عليهم .

وبعد ..

فان موقف اثيوبيا فى الامم المتحدة كان خرقا صريحا لميثاق منظمة الوحدة الافريقية التى يعتبر العدوان على اية دولة افريقية هو عدوان على المنظمة واعضائها ..

وهذا الكتاب لعله يكون بداية لاعادة النظر فى سياستنا الافريقية .. والاهتمام بالروابط الحقيقية التى ترسخت عبر القرون وثبتت أمام المحن والتجارب ..

جلال كشك

الشعب يحدد الطريق لتدعيم القيم الدينية

● د. حكمت ابو زيد ● احمد فراج

تحقيق: حافظ امام

● المطلوب وضع خطة متكاملة للتربية الدينية على أن تشارك فى

استمرارا للمناقشة المفتوحة التى بدأتها أخر ساعه فى العدد الماضى حول دور الدين فى المجتمع، واهميه ترسيخ القيم الروحية فى نفوس الافراد والجماعات، وواجب الدولة وأجهزتها من أجل دعم قيم الدين والحرص عليها، نواصل نشر آراء ومقترحات عدد من المواطنين الذين يمثلون قطاعات مختلفة من الشعب حول هذا الموضوع الهام استكمالا للفائدة المرجوة من وراء فتح باب هذه المناقشة، وللخروج باقتراحات محددة على طريق دعم قيم الدين والحرص عليها وتأكيدها فى المجتمع.

والواقع أن الدين فى جوهره هو المنبع الاصيل الذى تتفرع منه كافة القيم النبيلة والمثل العليا التى يدعو اليها مجتمعنا فى كل المجالات وتحتاج اليها الامم التى تريد أن تنهض وتتقدم. لذلك فان الدعوة الى الدين والحرص عليه والتمسك بقيمه ليس من قبيل التعلق بالمثاليات أو الاغراق فى متاهات أوهام وغيبيات صنعتها لحظة يأس وأوجبتها فترة محنة، انما هى دعوة حياتية فى المقام الاول وضرورة اجتماعية اقتضاها وجودنا ذاته.

وكما يقول الاذاعى أحمد فراج ان التربية الدينية للفرد هى الاساس الاول فى تكوين الشخصية التى تجعل منه وحدة نفسية مؤمنة متكاملة، واذا توصلنا الى تكوين الفرد بهذه الكيفية فقد زودنا المجتمع بلبنات يقوم عليها بناؤه القوى المتين.

ولم يكن من المفروض أن ننتظر جميع أجهزة الدولة حتى يقول الرئيس جمال عبد الناصر شخصيا تمسكوا بأهداف الدين بل كان من الواجب علينا جميعا أن نؤكد اعتصامنا بهذه القيم حقيقة وعملا. ولعلنا نمر الآن بفترة مراجعة لكل أحوالنا وأمورنا ونحتاج فيها أكثر من أى وقت مضى الى التمسك بالاخلاق. والحقيقة الثابتة دائما وفى كل زمان أن جميع أجهزتنا الانتاجية وغير الانتاجية لن تؤتى ثمارها الا اذا تسلحت بالخلق، والدين فى جوهره هو الاخلاق والقيم الفاضلة.

وكما يؤكد أحمد فراج أهمية التربية الدينية للافراد فانه يؤكد أيضا دور الدولة فى هذا المجال، ومسألة التربية الدينيه للفرد ينبغى أن تتبناها الدولة فى جميع مجالات الحياة وعلى كافة المستويات. فى المدرسة منذ نعومة الاظافر علما ومنهاجا وأسلوبا وعملا وقدوة. يجب أن نهتم بتراثنا الدينى فى المدرسة، لابد أن تكون عنايتنا بدراسة المناهج القومية ليست بأكثر من عنايتنا بدراسة المناهج الدينية، فاذا درسنا مثلا القومية العربية والدين أحد مقوماتها الاساسية فيجب الا ندرس الدين من خلالها بل يدرس كمادة منفصلة عنها وأساسية.

كذلك يجب أن يطور التعليم الدينى وتطور مناهجه فيعرف الطالب فى المدرسة والجامعة شيئا عن الشخصيات الاسلامية والبطولات الفذة التى سطرها رجال الاسلام. فانه من العيب حقا أن يعرف طالب الاداب مثلا تاريخ العالم كله ولكنه لا يعرف كثيرا عن تاريخ الاسلام. يعرف الطالب عن فولتير وعن الثورة الفرنسية وعن شكسبير ولا يعرف كثيرا عن عمر بن الخطاب ومثنى بن حارثة وسعد بن أبى وقاص، وعن أبى عبيدة وغيرهم ممن صنعوا التاريخ الاسلامى

ويضيف أحمد فراج قائلا: لكن هذا لا يكفى. فيجب الا يقتصر دور الدولة على دعم التربية الدينية فى المدارس بل يجب أن يمتد اهتمام الدولة بالنواحى الدينية فيشمل جميع أجهزة الاعلام ونواحى المجتمع الاخرى حتى يكون هناك تكامل بين جميع أجهزتها بصدد الفرد على السلوك الدينى فلا يستشعر الفرد التناقض الغريب بين واقع المدرسة مثلا وواقع المجتمع فى الشارع وأمام شاشة التليفزيون أو بواسطة جهاز الراديو أو فى داخل السينما. يجب أن يهيمن الحس الدينى على كل أجهزتنا

الدين ضرورى للصحة النفسية

والدكتور مصطفى فهمى وكيل كلية التربية يفلسف الدين من وجهة نظر علم النفس فيقول أن الدين شىء أساسى وهام فى حياتنا. ولو تتبعنا الشخصية الانسانية فى تكوينها ونموها لادركنا هذه الاهمية. ان كل شخصية تعتمد فى نموها وتكوينها أساسا على التفاعلات التى تتم بين الفرد وبين المجتمع منذ أيام الطفولة الاولى.

مثلا الذات الشعورية فى علم النفس وهى جزء مهم من الشخصية عبارة عن الذات المنطقية العاقلة الضابطة التى تعطى للفرد ملكة التمييز بين الخير والشر وهى تتكون نتيجة للقيم الموجودة فى المجتمع. ومجتمع الاسرة اذا سادته التربية الدينية السليمة ساعدت الطفل على امتصاص هذه القيم العظيمة التى يزخر بها الدين وتتكون شخصية الطفل ويكون صاحب ذات شعورية عاقلة رزينة متدينة وبالعكس اذا نشأ الطفل فى أسرة لا تهتم بالقيم الدينية فانه يصبح صاحب ذات شعورية مضطربة مهتزة لاقيم لها. ان التربية الدينية شىء هام فى حياتنا وحياة أولادنا وحياة مجتمعنا. ان الشخص الذى يمتلك القيم الدينية يصاحبه اطمئنان نفسى ويكون قادرا على التكيف والتوافق مع نفسه ومع الحياة متمتعا بالصحة النفسية فهناك علاقة وثيقة بين الصحة النفسية وبين التوافق والاطمئنان النفسى أى بين الصحة النفسية والدين. ولذلك فان الدكتور مصطفى فهمى يطالب المسئولين بالتركيز على الدين حتى يكون فى ذلك انقاذ لنا مما نعانيه من اضطراب فى نواحى حياتنا والتركيز على الدين فى رأيه لا يكون الا بالتربية الدينية فى المدارس ثم بالممارسة والسلوك النابع من الذات الى جانب تكاتف وسائل الاعلام للدعوة الى القيم العليا التى هى الدين والاقلال من وسائل الاثارة التى تدعو الى الانحراف الجنسى والاجتماعى.

وتؤكد نفس هذا الكلام السيدة فاطمة الحارونى الاستاذة بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية وتضيف قائلة:

ان التربية الدينية أحد الاركان الاساسية فى التربية الاجتماعية للنشء وحديثا لوحظ أن الناس والافراد الذين يتمتعون بصحة نفسية قريبة من الكمال لديهم عقيدة دينية ثابتة وأن الذين لا يتمسكون بالدين يصاحبهم نوع من الصراع الذى يحيل حياتهم جحيما ويجعلهم فريسة للمرض النفسى والعقلى.. ومن خلال تتبعى لحالات المنحرفين من الصغار فى اصلاحيات الاحداث وجدت أن الاسر التى يسودها جو من الاهتمام الدينى لا ينحرف أبناؤها واذا حدث انحراف فهو انحراف بسيط ومن السهل اعادة الطفل الى الطريق السوى بعد ذلك لكن أغلب المنحرفين والجانحين من أسر لا تعرف للدين حقه ولا يحكمها أى مبدأ أخلاقى أو روحى. بل انه من الصعب اعادة الحدث الجانح فى هذه الحالة الى الطريق السوى.

اعادة النظر فى تشريعاتنا

ومن واقع الخبرة القانونية العملية يتحدث ابراهيم مكارم وكيل النائب العام ليؤكد أن صياغة المبدأ الذى نادى به الرئيس جمال عبد الناصر عن الاعتصام بمبادىء الدين يستلزم الغوص والتعمق فى دراسة وفهم أحكام الاسلام لكى ندرك أن الاسلام يتجاوز حدود أن يكون منهجا للعبادات أى شكلا لعلاقة الانسان بخالقه، انه يمتد الى ما وراء ذلك ليبدو مذهبا فى الحياة بشعبها المختلفة.

ان الاسلام يضع قواعد للمعاملات الشخصية وتفسيرا لمختلف المشاكل العقائدية الجدلية وأن الدارس للعلوم الانسانية يجد عمقا وفهمه. وانه اذا كان المفهوم التلقائى لهذه العبارة أن تصدر تصرفاتنا الاخلاقية عن مثاليات الدين وفى اطار من أحكام، الا أن مفهوما أكثر عمقا يفرض وجوده فى ظل الظروف الحالية التى تمثل مقطعا زمنيا ومكانيا فى مأساة الامة الاسلامية. الا وهو أن نتخذ من الاسلام مرجعا لفكرنا بحيث تكون هناك مطابقة بين جذور التراث الاسلامى لهذه الامة وفكرنا الباسق الحالى حتى يتم التطابق بين الجذور الاسلامية وبين الشجر النامى لفكرنا الحديث. وهذه وسيلتنا أمام تغلغل الفكر الاوروبى المادى سواء كان شرقيا أو غربيا

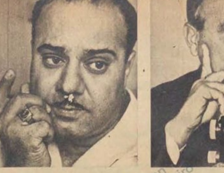
من المدرسة نبدأ

والدكتورة الوزيرة السابقة حكمت ابو زيد تقول ان الدين عقيدة تزرع فى القلوب قبل العقل، وتمتزج بالشعور والوجدان لذلك يجب أن تتكاتف أجهزة الدولة جميعها من أجل انبالها ورعايتها والبداية تكون فى الاسرة التى هى أساس المجتمع فبقدر ما تكون الاسرة عارفة بدينها متمسكة به بقدر ما كان النشء صالحا.





● د. مصطفى فهمى
القيم الروحية شرط للصحة النفسية



● الممثل صلاح منصور
مطلوب عمل فنى دينى

وضعها جميع أجهزة الدولة..

والاسرة لن تكون صالحة متدينة الا اذا عاشت فى مجتمع صالح يقدس الدين وهنا يبرز واجب أجهزة الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتليفزيون واجهـــزة اخـــرى . وان تســاهم فى بناء الفرد فى المجتمع بناء روحيا . هذا جانب ومن جانب آخر فان سياسة التربيـة والتعليم يجب ان يمسها التطوير حتى يهتم بتـدريس الدين فى المدارس الى جانب العلوم الاخرى . ولااحب ان يظن البعض ان تدريس الدين يجب ان يقتصر فقط على مجرد قراءة القرآن والحديث بل يجب ان يختلط الدين بوجدان الطـــالب ليشكل سلوكه وهو لن يشكل سلوكه الا اذا راى الطالب أمامه المدرس وهو قدوة حسنة له يدعوه الى الخير والصلاح ويفعل امامه مايقوله وان تتاح للتلاميذ فى المدارس والطلاب فى المعاهد فرص لمزاولة الانشطة الاجتماعية المختلفة ومن خلالها يمكن دعم القيم الدينية السليمة سلوكا وعملا .

التجربة المصرية الاشتراكية والدين

ونقطة هامة تشـير اليها الدكتورة حكمت ابو زيد وهى دور التنظـيم السياسى فى دعم القيم الدينيـــة بين المواطنين بالتعاون مع الازهـر ووزارة الاوقاف فان التنظيم السياسى كما تقول متغلغل وسط جماهير واسعة وقدرته على التاثير كبيرة وسيجد صـداه فى الدعوة الى الدين عميقا وسريعـا اذا مزج الدين بالثقافة السياسة لان الشعب متدين بطبيعته مقبل على الدين بفطرته

ونفس الكلام يردده ابراهيم زيـدان المحامى بالنقض فيقول أننا فى اشد الحاجة الى تدعيم القيم الروحية وترسيخها فى النفوس حتى تسير **فى خط واحد مع النظام الاجتماعى. لان الاشتراكية واحكامها من صميم الدين .**

فاذا اخذنا مثلا (تأميم الانتاج) وجدنا ان الدين يدعو اليه « الناس شركاء فى ثلاث الماء والكلا والنار » وهو تأميم للمواد الضرورية فى المجتمع بمنطق العصر . بمعنى أن تشرف الدولة على استثمار المواد والعناصر الضرورية فى المجتمع كذلك مبدأ الملكية .

فالدين الاسلامى يسمح بالتملك بطريق الهبة والوصية والميراث والبيع والشراء ولكنه يحرم التملك اذا قام على الظلم ولهذا حرم الاسـلام الربا والقمار والاحتكار والغبن والسرقة . فلا يسمح ان تقوم الملكية على الغش ومنع التغـرير فى البيع كما لايصح العيوب فى البيـــع ولاملك يقوم على الضرر بالغير .

والفقر وهو داء اجتماعى ، وقد أكد الاسلام ذلك . فان الخير الذى على الارض هو لكل الناس « ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها » .

ولما كان المال وسيلة للخير كان واجب الانسان ان يجهد ويسعى للحصول عليه . فاذا استعمله الانسان فى غير الخير انقلب الى شـــهوة تورث المهالك .. وقال الاسلام « نعم المال الصـــالح **للرجل الصالح » والرجل الصالح لايجمع ماله عن طريق الاستغلال او الخداع .**

وكل هذه وغيرها هى مبادىء اشتراكيتنا وكل ماندعو اليه من مبادىء موجود فى ديننا لـذلك فنحن بحاجة الى بلورة نظريتنا الاشتراكية التى لم تتحدد بعد حتى الان ليكون مضمونها النابع من مبادئنا الروحية التى ثبت انهـــا هى نفس المبادىء التى ننادى بها .

وستظل للروح قدسيتها ، ومن خلال تمسكنا بالروح سنصل الى النصر والخير .

الفن والدين

والفنان صلاح منصور يقول ان الدين يعلم الفرد ويعوده على ثلاث فضائل اساسية هى قوام كل نجاح .

ان الدين يعنى النظام والصدق والايمان على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة .. وفى تصورى أن المجتمعات العربية والاسلامية اذا تمسكت بالدين وبالتالى تمسكت بهذه المعانى الثلاثة فان جغرافية الكرة الارضية سوف تتغير لصالحهم .. ويردد صلاح منصور نفس الكلام الذى ردده الجميع من ضرورة الاهتمام بالدين فى المدارس واداء الشعائر وعقد الندوات الدينية فى اطار الاتحاد الاشتراكى ووضع خطة اعلامية جديدة لترسيخ القيم الدينية . ويضيف قائلا عن دور الفن : ان الفنان المتمسك بالدين يكون أكثر شفافية والتصاقا بسموات الفن واكثر انتاجا واجادة . ان الفن سلاح والفنان سلاح خطير للدعوة الدينية وتثبيت قيمها يمكن عمل افلام ذات مضمون تاريخى او درامى تصور سير الابطال الدينيين بطريق فنى غير مباشر . ان التاريخ الاسلامى زاخر بالابطال امثال على بن ابى طالب ـ عمر بن الخطاب ـ خالد بن الوليد ابو ذر الغفارى ـ طارق بن زياد ـ عبد الرحمن الناصر وغيرهم .

العمل السياسى والدين

وفؤاد فهمى المذيع بصوت العرب وعضو المكتب التنفيذى لقسم المعادى بالقاهرة يقول : لقد كان للفقرة التى تناول فيها الرئيس الثائر فى خطابه القيم الروحية والمبادىء الدينية الاثر العميق فى نفوس جماهير شعبنا اذ تلاقى هذا النداء مع البذور الاصيلة لهذه المبادىء والقيم فى ضمير شعبنا الذى يؤمن ويتمسك بها على مرور فترات التاريخ المتعاقبة ولا عجب فأرضنا اشرقت باضواء كثير من رسالات السماء . وفى تقديرى أن هذا النداء من ضمير القائد الى ضمير ووعى الشعب تنبثق عنه واجبات يمكن تقسيمها الى مستويين : المستوى الرسمى الذى يقضى باعادة النظر فى كل المناهج الدينية التى تدرس فى مدارسنا وطرق تدريسها وتطوير هذه الطرق بما يتناسب مع مستوى المسئولية وخاصة بعد الظروف التى تمر بها امتنا . كما يجب ان تتضمن مناهج جامعاتنا ايضا هذه الدراسات وهذه الخطة ينبغى البدء بها فورا الآن كى يمكن تحقيق استراتيجيتها على المدى البعيد

فعلى المستوى الشعبى تبرز فى المقدمة واجبات تنظيمنا الشعبى اذ يجب ان تضرب قياداته المثل الطيب فى هذا المجال لكل جماهير الاتحاد الاشتراكى تمسكا بهذه القيم وايمانا بهذه المبادىء . كما يلزم أن يكون هنـاك تلاق بين العمل السياسى وهذه القيم الدينية التى تعبر أصدق تعبير عن النقاوة والطهارة الثورية التى نادى بها الرئيس فى خطابه .

انه واجب علينا وعلى تنظيمنا السياسى ان نستشرف بطولاتنا التى يعمر بها تاريخنا الاسلامى أمثلة ونماذج لتكون هاديا لنا فى عملنا السياسى اخلاصا وتضحية وفداء خاصة فى هذه الظروف التى تقتضى الحرب فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وتراثنا الروحى عامر بكل هذا الذى يدفع الى العمل الجاد والبناء من وازع الضمير وليس من وازع السلطان . وقد بدأ تنظيمنا هذا فعلا فى لقاءاته المفتوحة والموسعة التى يعقدها الآن فى وحدات الاتحاد الاشتراكى مركزا على البطولات وصور التضحيات

حافظ امام



المهنة الصغيرة التى تخشى الكساد

الحصول على العملة الصعبة عن طريق تسويق عدد كبير من منتجاتنا المحلية الى الاسواق الخارجية .. من الافكار التى اصبحت تتناثر على السنة عدد كبير من النساء العاملات فى مختلف المجالات .. وبعض هذه الافكار تعتبر مقترحات عملية ولكنها لا تزال تطير فى الهواء لانها تتطلب دراسة وتقييما وعمل الاجراءات اللازمة لها حتى لا تصبح مجرد كلام يتلاشى فى الهواء ومشروعات خيالية توصف فى النهاية بانها دردشة نساء مع انها تحل مشاكل كثير من الايدى العاملة ولا تحتاج الا لارض صلبة تقف وتستقر عليها على هيئة تنظيم كامل يقوم على اساس علمى دقيق .

فهناك عدد من العاملين اصبحوا يتقنون صناعتهم بدرجة كبيرة ولكن الظروف الخاصة التى تمر بها البلاد الآن والتى اصبحت تطالب اكثر الناس مقدرة على الشراء بالحد من الاستهلاك استطاعت التأثير على بعض الفئات التى تمارس اعمالا معينة ولا تتمتع بمرتبات او تامينات اجتماعية تحميها من البطالة .. ومن هذه الفئات عدد لا يستهان به من بيوت الازياء الكبيرة والصغيرة وعمال الاثاث الذين يعملون لحسابهم الخاص والمحلات التجارية التى يتم عن طريقها تسويق البضائع الصغيرة .. وكل هؤلاء على استعداد للتضحية فى سبيل اعادة بناء الوطن واقتصادياته ولكنهم فى نفس الوقت فى حاجة الى العمل .. الى عملهم الذى احبوه والى مهنتهم التى اتقنوها والى مكاسبهم التى تضمن لهم لقمة العيش .

وقد تم اخيرا البدء فى تنفيذ مشروع جديد بالنسبة لتصدير الفساتين الجاهزة التى تحمل الطابع الشرقى والفرعونى والتى تصنع من الاقمشة المحلية .. ولكن هذا المشروع الذى يستطيع ان يكبر ويتضخم يتطلب ان يشترك فيه اكبر عدد من العاملين فى صناعة الازياء بطريقة منظمة حتى يتحول الى تجارة ضخمة تعود علينا بالعملات الصعبة وبالنتائج المرجوة على اساس ان تكون الجودة والاتقان والعمل الفنى الممتاز هى الاساس حتى يمكننا تسويق كميات ضخمة وحتى لا ينفرد بها عدد محدد من بيوت الازياء الكبيرة ذات الامكانيات الضخمة ولكن يجب ان يستغل المشروع اكبر عدد من العاملين فى هذه الميادين بطريقة منظمة تتولاها الدولة حتى يختفى الشعور بالقلق الذى بدا ينشر شبحا كثيفا امام مستقبل الذين يعملون فى هذه الميادين بمجهودات شخصية وفردية .. خاصة ان كل امراة تشعر بالمسئولية اصبحت تؤكد الآن انها لن تشترى ثوبا واحدا جديدا قبل ان تصبح جميع ثيابها غير صالحة للاستعمال .. وهذا الاتجاه سيؤدى حتما الى تجميد هذه الصناعات الا اذا اتجه التفكير الى عمل كبير يستوعب جميع الايدى العاملة فى صناعة منظمة تعود على البلاد بالفائدة .. ولكن قبل ان يتم اعداد ازياء للتصدير يجب عمل التسهيلات لبعض الوجوه التى توقفت فيها فى السنوات الماضية السفر الى الخارج قبل ابتداء كل موسم بفترة مناسبة حتى تستطيع دراسة احدث الخطوط العالمية فيتم تنفيذ خاماتنا المصرية الصميمة بالاتجاهات الموضة التى تتغير وتتبدل مع كل موسم جديد ويمكن بذلك تسويقها الى كثير من بلاد العالم .

واعتقد انه قد حان الوقت لكى يتم تصدير جميع منتجاتنا من صناعة النسيج الى الخارج والا يبقى لاستعمالنا سوى الاقمشة تتراوح اسعارها بين ١٥ و ٥٠ قرشا للمتر الواحد على أن تختفى تماما من جميع محلات القطاعين العام والخاص الاقمشة (الجيبر) و (الفانتيل) و (الشيفون) والحرير الطبيعى وجميع الاقمشة الاخرى المرتفعة الثمن .. واختيار الالوان المناسبة والموديل الذى يخفى عيوب الجسم .. وبذلك تتحقق المساواة فلا تستطيع اية امراة ان ترتدى الثياب المرتفعة الثمن مهما كانت ظروفها الاجتماعية بينما الحالة الاقتصادية تضطر الاغلبية الى ارتداء الاقمشة التى تناسب اسعارها معظم الدخول .

وبالنسبة لصناعة الاثاث .. فقد لفت نظرى اعجاب احدى سيدات السلك الدبلوماسى الاجنبى فى القاهرة بقطعة من الاثاث المصنوعة محليا التى قام بصناعتها عامل لا يقف فى القمة بين العدد الكبير من العاملين فى هذا الميدان ولكنه استطاع باناملة الدقيقة ان يحول الخشب الصلد الى زخارف فى رقة الدانتيل وجماله ودقته .. وقد شهقت سيدة السلك الدبلوماسى عندما عرفت اجرته واكدت انه يعتبر اقل اجر يناله اى عامل فى اى مكان من العالم .. ومع ذلك فطريقة اتقانه لعمله تبدو مذهلة .. وهذا الميدان ايضا من اهم الميادين للتصدير الى الاسواق العالمية ولا يحتاج الا لتنظيم علمى وفنى .. فعدد العمال الذين يتقنون صناعة الاثاث لا يستهان به واجرهم بسيط ولكن بعضهم فى حالة قلق .. فهم يخافون ان تؤثر بعض العوامل الاقتصادية على رواج صناعتهم .. والحل ايضا فى يد الدولة التى تستطيع ان تقوم بعمل احصائية شاملة لهؤلاء العمال الذين يعملون لحسابهم الخاص .. وان تهيىء للممتازين منهم الفرصة لكى يقوموا بعمل اثاثات فاخرة وعلى مستوى عالى يمكن ايضا تسويقها الى مختلف البلاد العالمية .

وفى هذه الحالة يجب ان تختفى تماما من واجهات المحلات التجارية عندنا قطع الاثاث الفاخرة التى اصبح لا مكان لها فى حياتنا الجديدة .. وان تعمم الاثاثات البسيطة والعملية والصغيرة الحجم التى تتناسب مع حجرات الشقق الحديثة ومع الدخل المتوسط فيستطيع اى شاب ان ينشىء بيتا جديدا بطريقة عملية لا ترهق ميزانيته .. واختفاء الاثاثات الضخمة المرتفعة الثمن هو ايضا تقريب بين مختلف الطبقات واذابة الفروق الضخمة بين البيوت والحل العلمى للحد من الاستهلاك .. ويصبح الفارق الوحيد بين بيت واخر هو لمسات الذوق وانطباعات الشخصية التى لا تحتاج الى اسراف ولكنها تؤكد ان المراة المثقفة تستطيع باقل التكاليف ان تضفى الجمال والراحة بين اركان بيتها المختلفة .

وفى هذه الفترة التى نسير فيها فى طريق كله كفاح ونضال اصبح من حق جميع الايدى العاملة المنتجة التى تؤدى عملا متقنا ان تجد الرواج لبضائعها والطريق المفتوح لصناعتها .. ان فترة القلق التى يعيشها اى عامل يجب ان تكون قصيرة محدودة لا تصيبها امراض التشاؤم ولكن تخلق الامها الادوية الناجحة التى تؤدى الى الاحساس بالاهمية والشعور بالقدرة على العمل المتقن والثقة فى النفس عن طريق العمل المتواصل والنجاح فى الوصول الى زيادة الانتاج واتقانه ليقف على قدم المساواة مع التطور الصناعى فى البلاد المتقدمة .

ايفلين رياض

خطوات جريئة فى حياة المرأة



الممرضة اليمنية تعمل فى المستشفيات وهى محجبة تماما لايظهر منها سوى عينيها .

قابلتها بعد عودتها من اليمن .. وقالت لى مذيعة التليفزيون كاميليا الشنوانى :

– « لقد ذهبت الى اليمن وفى ذهنى صورة مختلفة تماما عن الحقيقة .. وكان هدفى الاول هو معرفة مدى التقدم الذى نالته المراة اليمنية منذ قيام الثورة .. وقد وجدت الجمال فى مناظر اليمن الطبيعية وفى (تعز) تبدو المساكن الخصبة ليلا وهى مرتفعة فوق الجبال وكأنها نجوم تلمع فى السماء .. وهناك عين جبلية فى بلدة اسمها (الحادة) يذهب اليها الناس للاستحمام ويقال ان مياهها تشفى من الامراض

واكبر مشكلة بالنسبة للمرأة اليمنية هى الزواج المبكر .. فالفتاة هناك تتزوج وهى لاتزال طفلة فى الثامنة .. والمراة العاملة لا تزال محجبة لا يظهر من وجهها سوى عينيها .. وتحت الحجاب نساء جميلات ينافسن الباريسيات فى جمالهن ومع ذلك فكل واحدة تختفى معالمها تماما تحت حجاب اسود كثيف ينسدل من الرأس الى القدم وملاءة مزركشة تسمى (ستارة) ويغطى الوجه (شرشف) وهو عبارة عن اربع قطع من الشيفون يعلو بعضها البعض .. والزى الجديد للمراة العاملة عبارة عن جوب سوداء وحرملة ساتان وتغطى وجهها ايضا بالشرشف .. ويرتفع الحجاب قليلا ويختفى احيانا فى الطبقات الفقيرة وفى المروج والجبال .. وتزداد كثافة الحجاب فى المدن وبين افراد الطبقة الراقية .. وفى المدينة تسير المراة فى الطريق كالخيال السريع الهامس .. وعندما تمر اية امراة يستدير الرجال ويشيحون بوجوههم .

والمراة اليمنية ست بيت ممتازة ولها شخصية مستقلة تماما عن الرجل .. وتقوم بجميع الاعمال المنزلية بكفاءة ومقدرة .

ويتزوج الرجل عادة فى سن الثامنة عشرة ويقع عليه عبء تأثيث البيت ودفع المهر الذى يتراوح بين جنيه و ٤٠ جنيها .. وتشترى به العروس كل ما تحتاج اليه من ملابس وتزين الفتاة وتجلس مع بعض صديقاتها وبعد ذلك يستطيع العريس أن يلقى عليها نظرة سريعة .. وبعد الزفاف تعيش فى منزل والد العريس الذى يقوم بالانفاق عليها نظرا لصغر سن العريس .. والبيت اليمنى يتكون عادة من ثلاثة طوابق .. الاول خال من النوافذ لتربية الماشية .. والثانى طاقات صغيرة للدفاع عن النفس فى حالة هجوم قبيلة على اخرى .. والثالث يسكنه اهل البيت ويتميز بحجرات

احد مراكز التدريب بصنعاء حيث تتلقى الفتيات دروسا فى الخياطة على يد خبيرة مصرية



ابن الاسكافى

مع كل صباح جديد ، نقرا فى الصحف .. ونسمع فى الراديو .. اخبار انتصار المراة .. فى مختلف ميادين الحياة ، ومع ظهور نتيجة الثانوية ، لقينا (بنت بلدى) احتلت الصفوف الاولى بين الاولاد .

الحقيقة انها اخذت مكانها بين الرجال من زمان ، فى الجامعة والمصنع والمعمل ، وتنافس الرجل فى كل شىء .

المقصود ، ليس المكاسب التى حصلت عليها او المنافسة .. او انها اتعلمت ونجحت بمجموع كبير او صغير ، المهم ليس النجاح ، ولكن الاستمرار فى النجاح ، وهذا الاستمرار انك تعلمى وابنتك ، واولاد الجيران وتعطين شيئا مما كسبته لاولاد بلدك .

لكن السؤال نعلمهم ايه ؟!

ـ الكتب والمدارس فيها كل شىء !!

لا .. تعلمهم كل شىء ليس من الممكن ان يعلمهم اى انسان سواك .

المثل والاخلاق ، والحب حب كل شىء فى الحياة حب الله والحياة والوطن ..

حب الدنيا والدين ، ووجودهم .

وجودهم الذى يتحقق على الارض التى يقفون عليها تحميهم ويحمونها .

وهذه قصة ام علمت ابنها ، فاعطى بلده كل ما يملك فاصبح له شان عظيم ، يستمده من وجود بلده وكيانه .

ففى ديسمبر ١٨٧٩ باقليم جورجيا على البحر الاسود فى الاتحاد السوفيتى ، ولد طفل صغير اسمه جوزيف فيساريو ، كان من الممكن ان يصبح مثل ابيه اسكافيا فقيرا معدما ، مايكسبه لعز الرغيف ، ومثل بقية اهل بلده لا يستطيعون ان يشتروا الملح لطعامهم .

لكن امه الغسالة الجاهلة ، كان لها احلامها شانها ، شان اى ام تريد ان ترى ابنها احسن واحد فى الدنيا .

كافحت ، وبحثت له عن مكان يستطيع ان يتعلم فيه ، ويواصل فيساريو تعليمه بمعهد دينى فى مدينة (تبليس) وبالتعليم والثقافة والتهامه الكتب ، وكل ما يقع تحت يديه واصل طريق النجاح ، ليصبح يوما ما .. واحدا من اعظم رجال عصره السياسيين والعسكريين هو جوزيف ستالين !!

• **فكرى توفيق**



لوحات فنية تروى قصة العدوان ..

وسائل الحضارة القديمة والحديثة .. تقدم البلاد العربية فى مختلف المجالات .. المراة العربية وما وصلت اليه من مكانة وما نالته من حقوق وما حققته من مكاسب .. هذه هى الموضوعات التى تدعو لها ملكة الاردن السابقة « الاميرة دينا » التى اشرفت على الفنانين العرب وعلى الاستعدادات المختلفة للمعرض الذى اقيم فى لندن فى اول هذا الشهر .. والذى شرحت لوحاته القضايا العربية والاعتداء الاسرائيلى الغاشم على البلاد العربية واشترك فيه عدد من الفنانات العربيات .. وقد اجمع النقاد على ان جميع اللوحات على مستوى فنى رفيع .. وفى الصورة تبدو الاميرة دينا محاطة بمجموعة من اللوحات التى تتبع مختلف المدارس الفنية .. ويظهر معها فى الصورة اثنان من الفنانين العرب كل منهما اشترك فى المعرض بعدد من اللوحات التى تخدم قضيتنا الوطنية ..

اليمنية



اول طبيبة يمنية تتخرج فى جامعات الجمهورية العربية المتحدة لتخدم ابناء وطنها ..

متسعة ونوافذ كبيرة .. وفى حجرة الصالون تتناثر قطع صغيرة من السجاجيد وشلت كثيرة .

واشهر الاطباق اليمنية طبق يسمى (بيت الصحن) وهو عبارة عن فطيرة تدخل الفرن ثم تسقى وهى ساخنة بالعسل الابيض .. والشعب اليمنى يشرب قشر البن اكثر من البن نفسه وهم لا يقولون فنجان قهوة ولكن يقولون فنجان قشر .. واغلب الشعب اليمنى يستعمل الخيول فى التنقل من مكان لاخر لطبيعة البلد الجبلية ولكن يوجد هناك عدد كبير من سيارات الاجرة للاستعمال فى المسافات الطويلة ..

وقد تطورت المراة اليمنية تطورا كبيرا بعد الثورة فلم يكن هناك قبل الثورة مدارس للبنات .. والان اصبح هناك ثلاث مدارس ابتدائية واحدة فى تعز والثنتان فى صنعاء عاصمة اليمن .. كما اصبح هناك معاهد لتخريج مدرسات يمنيات .. وتقبل الفتاة بشغف على التعليم وليس هناك سن محددة لقبول الطالبات ، فقد قابلت هناك احدى الطالبات بالسنة السادسة الابتدائية وعمرها ١٩ سنة وهى زوجة منذ ١١ سنة وقد شجعها زوجها الذى يعمل بالجيش على التعليم

وفى مصنع النسيج تعمل ٢٥٠ فتاة كلهن محجبات .. وفى مدرسة التمريض تتخرج ٦٠ ممرضة فى كل دفعة .. وتعمل الممرضة بعد تخرجها فى المستشفيات وهى محجبة ايضا لا يظهر منها سوى عينيها .

وفى اذاعة اليمن تعمل مذيعة واحدة تقدم برنامج للمراة وبعض حلقات ما يطلبه المستمعون ولاول مرة فى تاريخ اليمن ايضا تظهر بعض الفتيات اليمنيات سافرات يؤدين بعض الادوار التمثيلية على المسرح بجانب الرجل .

وفى اليمن جمعية نسائية واحدة وهى جمعية نهضة المراة وتقوم المدرسات المصريات بتعليم الفتيات القراءة والكتابة والتطريز والتفصيل وقد رايت عضواتها وهن سافرات بعد ان خلعن الحجاب .

وما زالت التقاليد تمنع المراة اليمنية من الذهاب الى دور السينما ولذلك تبقى المراة فى البيت وتتبع نظام المقابلات الذى تدعو اليه صديقاتها للدردشة ومشاهدة الرقصات الشعبية والاستماع الى دقات الطبول والغناء والموسيقى .. وفى ميناء الحديدة تكثر الجاليات الاجنبية وتخرج المراة اليمنية بلا حجاب .. وعلى حدود الحديدة من غرب البحر الاحمر الى شرقه تعيش بعض الاسر اليمنية التى تنزح من الصومال والحبشة على الزراعة وتعمل المراة بجانب الرجل بلا حجاب او قيود .

عواطف نشأت



كاميليا الشنوانى تحمل نمرا صغيرا من نمور الامام السابق التى كانت تربى فى حديقة قصره





الصياد

بقلم : محمود البدوى

وريشة : حسين بيكار

ابحر الزورق فى الخليج .. ومنذ ان لعت نيران الحرب (وشعبان) لا يبعد فى الليل ..

كان يصطاد قريبا من الساحل متحاشيا الموج ما امكن .. وكانت الظلمة شديدة ولكن الريح كانت رخاء .. فارسل الزورق على سننه .

واخذ يرمى الشبكة وهو جالس فى المؤخرة .. وكان يمنى النفس بصيدكثير قبل ان ينتصف الليل .. فلم يكن منذ نشب القتال يتاخر عن زوجته وابنائه الصغار . كانت صورهم لا تبعد عن ذهنه ابدا وهو فى قلب البحر .. انهم امتداد له وحياة .

خلف مدينة السويس وراءه غارقة فى الظلام ولا يبدو من بيوتها البيضاء ومآذنها واعمدة مصابيحها .. الا ظلال فى العتمة الشاحبة ..

وبدا شاطئا القناة من بعيد فى سواد الابنوس .. وغابت الاشجار التى على الشط الغربى من بور توفيق فى الظلمة وانطمست معالمها ..

واخذ شعبان يحرك الزورق بلين .. ولجة الماء دكناء ساكنة وغياهب الليل تتساقط فى كل ساعة تنقضى وتصبح كريش الغراب .

وفجاة احس ان الشبكة امسكت بشىء .. فقد اهتزت فى يده بعنف .. وخشى ان يمزق الصيد الشبكة لضخامته وقوته .. فارخى الحبل حيث جرته السمكة واتجه الى الشرق .. لتسحب فى لين وراء السمكة الكبيرة .. التى احس بها تنتفض فى عنف وخشى ان تكون من صنف (القرش) فيذهب تعبه هباء وتصبح الليلة لا نفع منها ولا جدوى فيها .. تصبح ليلة من ليالى النحس .

واشتد الجذب فارخى الحبل .. ارخى وهو يحس برجفان قلبه وظل يطامن حتى وجد نفسه يقترب من شط القناة الشرقى ويسير بحذائه فى هوادة ولين ، حابسا ما امكن صوت المجاديف

كان يعرف ان المعركة فى هذا الساحل وان القتال يدور على اشده هناك .. واخذ يسمع بوضوح صوت القنابل التى تلقيها الطائرات وصوت المدافع .

كان (شعبان) يعيش فى قلب المعركة بكل حسه ووجدانه .. لم تكن بعيدة عنه ابدا فقد بدات يوم الاثنين .. واليوم هو الاربعاء ثالث ايام المعركة ، والقتال يدور فى عنف وكان يتتبعها بحواسه واذا سمع نبأ سيئا ثار وعض على نواجذه . ولم تمنعه الحرب عن السعى وراء معاشه ولكنه يخرج فى الليل مسلحا ببندقية سريعة الطلقات يتقى بها الشر اينما كان ..

وفى اللحظة التى احس فيها بغريزته كصياد ان الشبكة صادت شيئا ضخما لم يحدث له فى حياته .. انتابته نشوة عارمة .. وكان لا يود ان يفلت منه هذا الصيد ابدا .. فلما جذبته شرق طاوعها واتجه بالزورق الى الشاطىء الشرقى .. كان لا يريد أن يضيع منه الصيد بعد هذه المشقة ..

واخذ يسحب الشبكة بيد الصياد الماهر .. وقد خيم السكون فجاة وخيل اليه ان الحرب قد توقفت .

خيم سكون ذهل له .. وخيل اليه فى قلب الظلام ان المدينة ستتلالا فى هذه الليلة كما كانت قبل الايام الثلاثة .. ستتلالا كما كانت من قبل وتزهو وترقص قناديلها .

●

وعندما اقتربت الشبكة من القارب ورأى بعينيه السمكة الكبيرة التى اصطادها شهق بفرحة .. انها ليلة من ليالى الخير .

واخذ وهو نشوان يخرج السمكة من الشبكة ويضعها فى بطن القارب .. انها ضخمة بشكل مهول ومن اكبر الاسماك التى اصطادها فى حياته كصياد .

●

وفجاة سمع ازيزا عنيفا وحلقت طائرة فوق راسه .. فاضطرب اولا ولكنه تماسك وحدق فى الظلام فبصر باجسام طويلة تسقط من الطائرة فى مجرى القناة .

ودوت المدافع المضادة وتكهرب الجو .. واستمر القصف مدة .. ثم سكت ..

وظل الصياد يتحرك فى المياه الهادئة وهو قريب من الساحل وسمع فجاة اشتباكا على الارض قريبا منه وطلقات رصاص .

فلما اقترب بالقارب من الموقع والظلام خيم على البحر واليابسة .. ابصر جنديا مصريا من جنود السواحل مشتبكا مع دورية فى قتال رهيب .. ومع انهم اكثر منه عددا ولكنه ظل صامدا وقتل منهم واحدا وجرح اخر .. وكان منبطحا وراء كثيب من الرمل .. والرصاص يتطاير حوله

ودفع الصياد الزورق الى الشاطىء ونزل منه سريعا واقترب من الموقع زاحفا ببندقيته حتى كمن بجانب الجندى المصرى واخذ يشد ازره على القتال والصمود وكان الجندى قد جرح جرحا بليغا فى هذه اللحظة ولكنه ظل مع ذلك يطلق النار ثم سكتت بندقيته .

وظل الصياد يقاتل وحده حتى سكتت كل بنادق العدو .. وخيم السكون وظل فى مكمنه قابعا بجوار رفيقه ثم راى ان يغير المكان .. فنهض وتلفت حواليه ليتخير الموقع الذى سينتقل اليه .. وهنا سمع انفجارا رهيبا فى البحر وطار زورقه وتمزقت شباكه ولم يحزن كثيرا .

وتقدم حتى اقترب من جندى السواحل الجريح .. كان لا يزال ينزف .. وغسل جراحه وحمله على ظهره وسار به فى الليل محاذرا متوقعا فى كل خطوة ان يقع فى ايدى الاعداء الذين انتشروا فى الصحراء وكان الرصاص يتطاير من حوله وخلفه .

●

سكن الليل بعد القذف واللهب المنبعث من الارض والسماء .. سكن الليل سكون الموت .. وكلما سار الصياد بالجندى خطوات طلب منه هذا ان يضعه على الارض ويمضى لسبيله والا فسيقع الاثنان فى ايدى الاعداء .. ولكن الصياد كان يرفض باصرار ويتصبب عرقا .. وهو يسير باذلا من الجهد فوق كل طاقات البشر .

وكان ينظر الى الشاطىء الغربى والليل قارب على منتصفه والظلام يخيم ولا مغيث ..

قد تمر عليهما دوريات الاعداء وتمزقهما بالرصاص ...

وظل يسير وهو يحمل الجريح والريح تصفر فى الصحراء ..

كان شعبان يحس بثقل الجسم على عاتقه وبتعبه الشديد وانقطاع انفاسه ولكنه كان لا يريد ان يضع الجريح على الارض او ان يستريح خشية ان يعطل ذلك اسعافه وانقاذ حياته .. ولاول مرة يعرف قيمة النفس البشرية والحرص على بقائها وبذل كل سبيل لاحيائها .

لكم خرج فى الليل يصطاد الحيتان ولكم قاسى فى الليالى الحالكة ولكم خاطر بحياته ليأتى بطعام اولاده .. ولكم شعر بالفرحة بعد الجهد والعرق ولكنه لم يحس بمثل السعادة التى يحس بها الان .. وهو يحمل جنديا جريحا .. قاتل ببسالة .

ولم يكن وهو يحمله يفكر فى تعبه قدر تفكيره فى انقاذ روحه ..

ولاول مرة فى حياته يحس بانه وحدة واحدة فى عالم كبير .. وانه جزء من كل .. وان التعاون عضد الحياة .

●

وطال السير فى الليل والظلام .. وبلغ المرحلة التى احس بعدها الصياد بانه لا يستطيع ان يتقدم خطوة اخرى .. وانه آن له ان يلقى بالحمل على الرمال .

ويتخفف هو من ملابسه .. وقد يجد شيئا يستعين به على أن يعبر القناة الى بور توفيق أما ان يربط حياته بهذا المخلوق الميت .. فذلك فناء .. وسيموتان معا .. أى سلسلة ربطته به ؟ لا بد من فكها ..

وتمهل جيدا .. وفى ظل كومة من الرمال وسد الجريح بعناية كما يوسد الموتى تماما وجعل وجهه للقبلة وقرا الفاتحة فى صوت متخافت .. ثم القى عليه نظرة اخيرة وانطلق فى الرمال .

وكان الظلام يلف كل شىء فى شملته .. والريح تسفى الرمال ومياه قناة السويس ساكنة على شماله .. وغياهب الظلام تزداد كثافة ..

وسمع طلقات النار مرة اخرى .

ولكنه كان مطمئنا بانه سينجو وسيعود الى بيته كما خرج منه .. ولكن كيف يعود .. ويترك رجلا من وطنه ينزف .. ولا تزال فيه الروح .. كيف يتركه هناك وحده .. احس بان قدميه تغوصان فى الرمال وسح عرقه ..

ورجع الى الجريح فحمله مرة اخرى وسار به قرب الشاطىء هذه المرة .

●

وفى وضح الفجر .. رآه صياد آخر من بعد ولوح له شعبان بيده فحول الصياد الزورق اليهما والتقطهما .. وظل شعبان يحكى ما جرى له للصياد الاخر ويحكى ..

محمود البدوى

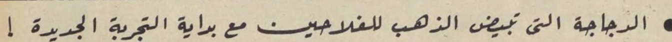
فكرة جديدة

لزيادة دخل الفلاحين

الجنيه الواحد يصبح ٥٠ جنيها فى ٣ شهور



● دودة القز تشكل دخل جديد .. للفلاح المصرى والصورة لفايزة الابيارى الاخصائية الزراعية للتجربة الجديد فى سبيل تعميمها فى الجمهورية



كل جنيه واحد = ٥٠ جنيها .

اى فلاح فى بلدنا يمكنه الآن .. وبتكاليف زهيدة جدا .. وفى مدة وجيزة .. وبقليل من الجهد أن يضع فى ركن من منزله مبلغ جنيه واحد .. ليصبح بعد ٣ شهور .. اربعين جنيها .. ويرتفع الرصيد باستمرار تبعا للمبلغ (المركون) ..

انها فكرة جديدة .. احدث فكرة لزيادة دخل الفلاح — بحيث يمكن أن نقول عليها فى النهاية — انها مع فارق التفاصيل .. الدجاجة التى تبيض ذهبا .

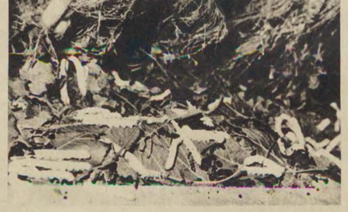
الافكار القديمة

وفى كل محافظة من المحافظات منذ انشاء نظام الحكم المحلى — وعلى طول شاطىء نيلنا — انشئت ادارة اسمها (ادارة الانعاش الاقتصادى) وهى تتولى كعمل أساسى تقوم به الاشراف على الانشطة المختلفة التى تتجه جميعها الى زيادة دخل الفلاح بعديد من الوسائل .. سواء كان نشاطه داخل جدران الوحدة المجمعة ، او كان يعمل هو او تعمل زوجته فى المنزل لحسابه او لحسابها الخاص ..

ففى الحالة الاولى مثلا كانت تشرف ادارة الانعاش الاقتصادى على بعض عمليات توزيع انواع الماشية على الفلاحين لتسمينها وتشركهم فى جمعيات مختلفة لهذا الغرض كما كانت ايضا تتولى توزيع الكتاكيت وصغار الارانب وتولت فى بعض الاماكن توزيع الانوال لنسيج السجاجيد والاكلمة والاشراف على المناحل واقامة مصنع صغير (تجفيف فاكهة مثلا) . وفى الحالة الثانية كان الفلاح يعمل فى منزله لحسابه الخاص مع وجود نوع من الارتباط بينه وبين ادارة الانعاش بالمحافظة والتى يوجد لها مندوب فى الوحدة المجمعة التى تدخل فى دائرة نشاطها عدة قرى وفى هذه الحالة كان الفلاح يقوم — هو او زوجته — بعدد من الصناعات الريفية (البيئية) ، والتى توجد خاماتها وأدواتها أمام عينه وتحت يده باستمرار .. (سعف النخيل واللوف) .. ويتولى مندوب ادارة الانعاش احيانا مد الفلاحين بالخامات كما يتولى بعد ذلك وفى قرى كثيرة عمليات التسويق وتوزيع هذه الصناعات فى حالة عدم وجود تجار بالقرية او فى حالة وجودهم ايضا حيث اصبح الفلاحون يفضلون التعامل مع (الحكومة) التى تضمن لهم بتعاونهم مع مندوبيها دخلا معقولا ومنتظما .

هواية .. وربح كبير

ولكن هذه الوسائل لزيادة دخل الفلاح والتى يقوم بالعمل بها من طريق الانعاش او بشكل خاص — بعضها اصبح يوجه اليه اكثر من نقد يدور حول عدة اسباب — بعضها لا يخلو من وجاهة ..



لعمليات توزيع الماشية لتسمينها او الكتاكيت او صغار الارانب — مثلا — كثيرا ما يحدث بسببها اشكالات عديدة خاصة عند المحاسبة على البانها ، وفى حالة موت الماشية او الكتاكيت تحدث اشكالات عديدة وهناك بعض المحافظات التى لم تستطع حتى الآن ، ولم تجد وسيلة للحصول على سلف ومديونات لدى الفلاحين خاصة بما وزعته عليهم من ماشية .. بعضها نفق .

وطريقة العمل بالمصانع الصغيرة التى تقيمها ادارة الانعاش بالاتفاق مع الفلاحين وبعض الشركات — شركات الصناعات الغذائية والحلوى — كما فى حالة مصنع تجفيف الفاكهة فى بعض القرى — أصبحت طريقتها ولو انها تضمن للفلاح رابا معقولا له او لابنه فانه اصبح — خاصة الاب — يفضل ان يعمل ابنه الى جواره بالحقل لان عمل المصنع فى الغالب موسمى — فى موسم الفاكهة الموجودة فقط — ولذلك ازداد اقبال الفلاحات على العمل بمثل هذه المصانع ..

واما عن الاعمال التى يقوم بها الفلاح فى منزله فانها لم تخل هى الاخرى من توجيه بعض الانتقادات — فالصناعات البيئية — ومصنوعات سعف النخيل والقش والالياف اصبحت روتينية عقيمة وخالية من الابتكار الذى يمكن أن يقدمه خبير فنى وهو ما لم يحدث كما ارتفعت اثمان الخامات ، واصبحت — حتى الفلاحة — تمل الجلوس طويلا امام (مرجان) او صينية من القش الملون وهو ما كانت تفعله جداتها منذ الصباح الباكر حتى نهاية اليوم

.. كما جدت اخيرا بعض التعقيدات فى عمليات تسويقها ..

وسمعت ايضا آراء عديدة من فلاحين تركوا تربية النحل منذ عامين بعد ان واجهت كلا منهم كارثة حقيقية بقتل النحل كله بعد وقوفه على ازهار القطن وامتصاص رحيقها بينما القطن قد اجريت عمليات رشه بالمبيدات الحشرية — وهم يخافون العودة الى ذلك — لئلا تقتل بفعل المبيدات وفى لحظة واحدة ، ملايين النحل ولتوقف المناحل عن العمل .. وواضح ان بعض هذه الآراء لا يخلو من مغالاة كما ان بعضها الآخر وجيه ويجب دراسته ..

الدجاجه والذهب

ولكن الفكرة الجديدة التى ينتظر ان تدخل بيت كل فلاح ، وتستطيع أنت ايضا ان تقوم بها فى منزلك اذا كان وقتك يسمح بذلك ، الفكرة الجديدة التى تشبه الى حد كبير فكرة الدجاجة التى تبيض ذهبا .. هى تربية دودة القز فى بيوت الفلاحين ..

لقد بدات الفكرة على سبيل التجربة ، فى محافظتى المنوفية والفيوم .. والاساس فيها ، هو توزيع بيض دودة الحرير على الفلاحين وارشادهم الى وسائل تربيته والعناية به خلال دورة النمو الخاصة — حتى الشرانق التى يمكن لاى فلاح ان يقوم ببيعها — والتى تمثل هى بيضة الذهب حيث انه بحساب التكاليف والمكسب المضمون — يجد عنده فى النهاية دخلا هائلا ... بعد عملية يسيرة يتعود عليها الفلاح

او الفلاحة — حتى يمكن أن تصبح وبمرور الوقت هواية جديدة ليس من السهل أن يوجه اليها ما وجهه بعض الفلاحين من انتقادات الى الافكار القديمة والوسائل الاخرى التى يقومون بها لزيادة دخولهم .. كما لا تدخل فى دائرة التعقيدات الادارية والمحاسبة مع موظفى الحكومة وهو ما شكا منه بعض الفلاحين ولا يعترضها ايضا زيادة فى سعر الخامات او تسويق الانتاج بشكل أو بآخر — حيث ان هذا الانتاج — سيكون خفيف الوزن — يمكن أن يحمله الفلاح معه فى صندوق صغير — بقدر ما يحققه من مكسب ..

فى قرية بيهمو

.. وداخل صالة دود الحرير المتسعة بالوحدة المجمعة فى قرية بيهمو — التابعة لمحافظة الفيوم — والتى كانت أول قرية تطبق التجربة الجديدة بعد أن كسرت احتكار قرى المنوفية لها — قالت فايزة الابيارى الاخصائية الزراعية والمشرفة على تطبيق التجربة الجديدة ..

اى فلاح يريد — متى يشاء — أن يزيد من دخله بهذه الطريقة الجديدة .. ما عليه الا ان يتقدم للوحدة المجمعة ويدفع مبلغ جنيهين يحصل بهما على علبة بيض دود القز بها ٢٥ جراما ، او يدفع جنيها واحدا نظير نصف العلبة ثم يتبع ارشادات معينة يسيرة وسهلة التنفيذ — وتتماشى مع دورة حياة دودة القز . ابتداء من عملية (فقس) البيض الصغير جدا حتى خروج عشرات ومئات الديدان وقيامها بالتهام أوراق اشجار التوت الخضراء المنتشرة فى بلادنا — مع عمليات التعرض للشمس والهواء والنظافة المستمرة .. حتى يصل طول الدودة الى ١٥ سم فى مدى ٢٨ يوما ثم تحدث عملية الشرنقة .

ويكمل فتحى عبد المطلب الحديث قائلا .. ان الفلاح يستطيع بعد ذلك وبعد جمع الشرانق وفرزها حسب الحجم واللون اما أن يحملها الى مصانع الحرير الطبيعى ليبيعها خاصة الى مصنع شبين الكوم حيث تجرى عمليات حلها واما بتعريضها لاشعة الشمس لمدة ثلاثة ايام ولمدة ٣ ساعات يوميا حيث تتحول الى فراشة لتثقب جدار الشرنقة وتخرج لتبيض مرة أخرى ويكثر اعداد البيض — وتكثر الشرانق واعداد الكيلوجرامات منها .. مع العلم بأن العلبة — علبة البيض وزن ٢٥ جراما بثمن جنيهين يمكن ان يخرج منها من ٤٠ الى ٦٠ كيلو شرانق ثمن الكيلو الواحد جنيهين .. أى ان كل جنيه يساوى خمسين جنيها ..

أليست هذه طريقة جديدة لعودة حكاية الدجاجة والذهب ..

يمكنك ايضا أن تكون عندك هذه الدجاجة .. اتصل بالوحدة المجمعة او وزارة الزراعة ، واطلب فورا علبة دود قز ..

محمود ادهم

في كل عدد من آخر ساعة ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانهـا كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انهـا تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لابد من تجميعها لحل المسابقة .

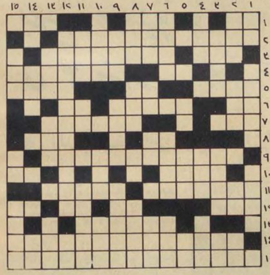
اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدا القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مقلم .. على ان تكون هذه الكلمات أو الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

المسابقة رقم ٣٥

من الكلمات المتقاطعة

بناء على طلب القراء تستانف « آخر ساعة » من هذا العدد نشر مسابقة الكلمات المتقاطعة التي كانت اوقفت بسبب الحالة الحاضرة ..
وقد تقرر أن تكون الجوائز كالآتي :

* الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
* الجائزة الثانية : جنيهان
* الجائزة الثالثة : جنيه واحد



الكلمات الرأسية :

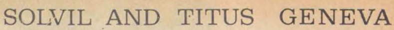
١ - ضمير الغائبين - معتوه - قاطع (معكوسة)
٢ - خبث - غاب - حرف جر - للتعريف .
٣ - صديق للعرب - كلمة (الغد) « متفرقة » اداة نفي وجزم .
٤ - مثير للضجر - اسم لحمام مشهور - طار
٥ - الرض - عرس - نصف كلمة (جاري) .
٦ - قاضي - مكان للعبادة - جناح بلغة اجنبية - معكوسة »
٧ - اصاب (معكوسة) - اداه نصب (معكوسة) - اترك - كلمة (موت) « متفرقة » .
٨ - من الطيور الجارحة (معكوسة) كلمة (دلع) « متفرقة » - حرفان متشابهان - دويه .
٩ - يوجد في الصحراء - كلمة ابلج « متفرقة » من الحواس (معكوسة) .
١٠ - منخفض (معكوسة) لشعوب (معكوسة) - ثلاثة ارباع كلمة (رومل) .
١١ - اسم دار سينما بالقاهرة (معكوسة) - غيظ (معكوسة) - من اطوار دودة القز (معكوسة) .
١٢ - يتجه اليه راغبو الالتحاق بالجامعة ٣/٢ كلمة (عطا) معكوسة .
١٣ - مكان مرتفع (معكوسة) ولد (بلغة اجنبية - طلع (معكوسة) .
١٤ - اداة استفهام - صرح (معكوسة) - حرفان متشابهان .
١٥ - يطلق على قاصد مكة للنسك (معكوسة) من أوراق اللعب - كلمة تطلب (متفرقة) .

الكلمات الافقية :

١ - اداة استفهام - تقذفها البراكين - ضرورى .
٢ - ضم وزراء خارجية الدول العربية .
٣ - مقياس للمسابقات - زعيم زنوج امريكا .
٤ - حرف جر (معكوسة) - سلاح فعال في المعركة (معكوسة)
٥ من جزر اندونيسيا - حرف جر (معكوسة) تراه في المحكمة
٦ - مهارة (معكوسة) - يتبرع به المواطنون لداعي الوطن (متفرقة) - اداة نفي .
٧ - جردل (معكوسة) . عاصمة دولة اوربية (معكوسة)
٨ - اجتهد - ثمار حلوة المذاق
٩ - واجب وطني على الشباب
١٠ - خاسر - من الخضراوات
١١ - رئيس وزراء الاردن - جبارة .
١٢ - ضمير المتكلم - من الاقارب حرفان متشابهان .
١٣ - عدو العرب .
١٤ - تنظيم قيادي بالاتحاد الاشتراكي .
١٥ - سلاح الشعب في المعركة

الحل

● ترسل الحلول على أن تصل خلال عشرة أيام من نشر المسابقة ويكتب على الظرف مسابقة (آخر ساعة) ورقم المسابقة . العنوان - ٦ شارع الصحافة - القاهرة





هكذا انفعلت أم كلثوم وسط جمهورها .. من أجلهم .. ومن أجل المجهود الحربى غنت ، ومن أجلها .. ومن اجل حماسها ووطنيتها .. جاءوا .. وفى آخر الحفل تقاضت أم كلثوم شيكا قدره ثمانية وثلاثون ألفا وسبعمائة وخمسون جنيها ذهبت جميعها الى المجهود الحربى ..

تصوير : احمد عبد العزيز

بعد ٢٣ سنة غنت أم كلثوم فى دمنهور

ذهبت أم كلثوم لتغنى فى دمنهور لاول مرة بعد ٢٣ سنة ·· وكانت ليلة من ليالى العمر ·· ليلة امتلأت بالمشاعر الوطنية وشهدت أروع لقاء بين أم كلثوم الفنانة العظيمة وشعب البحيرة ·· ماذا قالت أم كلثوم عندما تقدم اليها المحافظ وجيه اباظه محافظ البحيرة ليسلم اليها شيكا بمبلغ ٣٨ ألفا وسبعمائة وخمسين جنيها كتب باسم السيدة ام كلثوم ابراهيم، وهو قيمة ٣٥٠٠ تذكرة اشتراها أهالى البحيرة ليشهدوا الحفل الذى غنت فيه أم كلثوم لصالح المجهود الحربى ؟ ·· وماذا قالت عندما تسلمت ٦ سبائك من الذهب قيمتها ٢٧ ألف جنيه · ؟

لقد كانت «آخر ساعة» هناك وشهدت ليلة العمر مع جماهير شعب البحيرة

اقلب الصفحة من فضلك

أم كلثوم تطرق أبواب البيوت!

... وفى دمنهور .. التقت ام كلثوم بجمهورها .. غنت له .. وهتفوا لها .. واللقاء لم يكن لفن امكلثوم وحده هذه المرة .. وانما كان لام كلثوم .. العربية .. الام والاخت ، والابن البارة لهذا الوطن ..

فلم يحدث من قبل ، ان حدث مثل هذا الاقبال على فن أم كلثوم .. ليس معنى هذا ان اقبالهم عليها كان شيئا جديدا ، وانما كان فيه اكتشاف لمعدن جديد يكمن فى أم كلثوم .. والمعدن كشفته المعركة ..

الى اى مدى احبت ام كلثوم هذه الارض ؟ الى اى مدى احبت أم كلثوم هؤلاء الناس ؟ ابناؤها ، واخوتها واشقاؤها فى كل مكان على الارض العربية ؟ ..

لقد انفعلت ام كلثوم بالمعركة قبل ان تبدا ..

وراحت تشارك بكل ايمانها وحماسها فى اشعال حماس الجماهير ..

وعندما وقعت النكسة لم تقتلها مرارتها .. لم تقعدها فى بيتها .. وانما نهضت ... وثبت ، وراحت تعيش وسط أبناء أمتها .. تعيش يومهم ، وامسهم ، وغدهم ..

راحت تجمع شقيقاتها من السيدات المناضلات ...

وراحت تتحدث الى كل الناس .. تطرق كل باب ...

ام كلثوم .. واللمسات الاخيرة قبل أن تخرج الى الناس .. ●



توقيع أم كلثوم على كشوف الذهب .. وهى توقع الآن على كل كشوف التبرعات من أبناء الشعب .. للشعب



مراجعة لكشوف التبرعات بالذهب ، وقد امتلأت أم كلثوم انفعالا ..

ابتسامتها على شفتيها وهى تتناول من وجيه أباظة محافظ الغربية اموالا ستذهب الى المجهود الحربى ..

تدخل كل بيت ، ترجو وتطلب ، ان ينهض الجميع لمحو آثار النكسة ..

وهى .. وهى تصنع هذا ، تؤمن الى حد بعيد جدا بقدرات هذا الشعب ، وصموده للمعركة .. وهى لم تبك .. وانما راحت تغنى لهم .. كانت تعلم أن الثمن الذى سيدفعونه للتذكرة الواحدة من حفلاتها ليس لام كلثوم وحدها .. وانما لام كلثوم ، ووطن أم كلثوم ، وشباب العروبة جميعا ..

ووسط حملة جمع المال والثياب والذهب ... كانت التجربة فى دمنهور ..

وقالت ام كلثوم ووجيه اباظة : ان الاستماع الى صوت الوطن ، فنانة الشعب ، يكلف الفرد الواحد فى الصفين الاماميين مائة جنيه هذه المرة ..

وتزاحم الناس ، ممن يملكون ، على شراء المائتى تذكرة .. وجمع الحفل بضعة الاف .. وجاء موعدها ، وعجز احد الذين اشتروا التذاكر ذات المائة جنيه من الحضور..؟ فاتصل بوجيه أباظة محافظ البحيرة .. واعتذر ...

وارسل التذكرة ، متنازلا عن قيمتها ، لانه اراد لهذه القيمة ان تذهب فداء الوطن ، وطلب أن يعاد بيعها مرة ثانية .. وهكذا وصل سعر التذكرة الواحدة الى مائتى جنيه .. شىء لم يسبق له مثيل ..

وفى الاسكندرية ، قام فنان بصنع صورة لام كلثوم .. وقال اننى سأبيعها فى مزاد علنى .. ونهض احد التجار قائلا ان صورة أم كلثوم أغلى من ان تباع ..

ودفع ثمنها على الفور ، مائتين وخمسين من الجنيهات ..

وراح كل الناس ، فى كل المحافظات يطلبون من ام كلثوم ان تأتى اليهم ..

ليس لغنها فقط ، وانما لانها اصبحت تمثل لهم .. صورة الوفاء لهذا الوطن .. هكذا امتزجت أم كلثوم بالناس .. وهكذا امتزج الناس بأم كلثوم .. وهكذا .. ادرك الناس لماذا كانوا يحبون أم كلثوم .. فنانة الشعب.

طارق فودة



ابناء الشعب ، الذين جاءوا يستمعون الى فن أم كلثوم ، ويعيشون معها أروع أيامها التى تهبها لكل أبناء امتها .. أنهم يحسون معها كل احاسيسها ويشاركونها كل عاطفتها ..



مسرحيات عن المعركة يشاهدها الفلاحون فى المحافظات :

خطة جديدة لنقل المسرح إلى الريف

لن تحتكر القاهرة فن المسرح وحدها ! ولكن محافظات الجمهورية جميعا ستأخذ حظها من هذا الفن وستستمتع هى أيضا بهذا الفن الانسانى العظيم .. وسيكون ذلك وفق خطة منظمة ، لها برنامج محدد ، ومسئول عنها عدد كبير من المشتغلين بالمسرح والمهتمين بنقل الثقافة الى كل مكان .

وفى هذا الموسم ستشاهد المحافظات والاقاليم لاول مرة مسرحيات جديدة مؤلفة ومترجمة بصيغات جديدة تتفق مع ظروف الجماهير .. كما ان بعض المسرحيات الجديدة ستعرض على مسارحها قبل عرضها على مسارح القاهرة وذلك بالاتفاق مع مؤسسة المسرح .

ثمانى محافظات

وستنفذ هذه الخطة خلال ثلاث سنوات بغرض تعميم فن المسرح فى القرى والمحافظات .. وستبدأ فى عامها الاول بالاهتمام بثمانى محافظات ستحظى باهتمام خاص .. وهى الاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ والغربية والدقهلية وبنى سويف واسيوط واسوان .

وقد اختيرت هذه المحافظات على أسس جغرافية ولانها مزودة بمسارح وأجهزة فنية تستطيع ان تحقق الخطة فورا .

وسيحظى بعضها بتجارب من نوع خاص .. فمثلا محافظة أسيوط ستحظى بمركز درامى (وهو عبارة عن معهد مسائى) ومركز تدريب للفنيين بأدواته اللازمة ومركز لتسجيل الفولكلور ومركز للاحصاء .

وفى البحيرة ستجرى تجربة مختلفة .. تجربة عملية لمسرح الفلاحين المتجول الذى يتكون من فرق الهواة المحلية .. وتعلق على هذه التجربة أهمية كبيرة من حيث الاستشهاد بها .. لتعميقها فى كافة القرى .

وفى الاسكندرية ستستكمل فيها كل انواع الفرق المسرحية لما لها من طابع ثقافى خاص .. ولقد انشىء بها مسرح تجريبى مثل مسرح الجيب .. وفرقة كورال وفرقة مسرح عرائس .. وذلك بفضل جهود قصر الثقافة كما ستكون بها فرقة موسيقية وسيعاد تكوين فرقة للفنون الشعبية .. وستساهم جميع هذه الفرق بعد استكمال تكوينها فى انتاج أوبريت لسيد درويش .

كما سيتم اعداد سائر المحافظات التى تطلب المعونة بالحد الادنى للمعونة أى بمشرف فنى بجانب النصوص .

المثقفون والفلاحون

وسألت الفريد فرج المسئول عن مسرح الاقاليم ..

– لمن سيوجه فن المسرح .. هل للمثقفين فى الاقاليم ام للفلاحين

– فقال : لقد وجدنا أننا يجب أن نغطى الميدانين .. لانه بالنسبة للتقدم المدنى العام واتساع نطاق التعليم وانتشار المشروعات الصناعية والخدمات فى الاقاليم نجم عن ذلك وجود مجتمعات مثقفة لا مجال لها لتغطية أوقات فراغها على النحو الذى يرضيها والذى اعتادت عليه أثناء الدراسة فى القاهرة أو الاسكندرية .. لذلك وجدنا ان من واجبنا نقل ثمار الثقافة والمتعة الفنية

• د. ثروت عكاشة •

• الفريد فرج •

الى هؤلاء المثقفين فى مواقعهم وأن يكون هذا جزء هام من رسالة المسرح فى وزارة الثقافة

والجزء الثانى هو مخاطبة جماهير الشعب العاملة .. وتوجد جهات أغلب سكانها فلاحون، وجهات أخرى أغلبها عمال .. وسنبذل قصارى جهدنا لشغل فراغ الاهالى وربما لاول مرة فى حياتهم بالمتعة الفنية الحقيقية .. وان كان هذا الجزء من مهمتنا هو الجزء الاهم والاولى بالعناية فانه أيضا الجزء الاصعب والاكثر تعقيدا .

النغمة الصحيحة

وفى هذا المجال تثور بعض المشاكل.. اولها اكتشاف النغمة الصحيحة لمخاطبة الجماهير فنيا علما بأن كل الادوات والمواهب المسرحية تكونت بمعزل عنهم.

.. وكما يقول الفريد فرج .. نحن ندرك أننا سنواجه فى المناطق الاكثر تخلفا من الريف المصرى اختيارا بين امرين كلاهما مر .. اما التبسيط الى حد السطحية المطلقة وغياب كل ما يمكن ان يرقى بالمتفرج من الاعمال الفنية .. واما التعرض لمزق الاعراض .. اعراض الجمهور .

وانى أؤكد انه لن تحقق الثقافة الجماهيرية مهامها كاملة مالم تبادر الاجهزة السياسية الى محو وصمة الامية من بلادنا .

ولقد لاحظت ان فنانى الهواة فى الاقاليم يفضلون دائما نصا جديدا متوسط الجودة أو دون المتوسط على نص جيد قديم ..

ورغم اننا نستجيب لهم لاننا نفترض من الاساس أنه ينبغى أن يكون الفنان متحمسا لعمله الا أن لى رأيا مختلفا فى هذا الموضوع ..

فانى أرى أنه لابد أن يكون فى مسارح الاقاليم مسرحيات بمثابة الكلاسيكيات لكبار كتابنا المسرحيين لان الجمهور سيفضلها وسيقبل عليها خاصة أن بعض الاقاليم لم تشاهد هذه المسرحيات فى التليفزيون .. كما أننا لن نقدم هذه المسرحيات باخراج قديم ولكن سيقوم باخراجها مخرجون آخرون من أحسن مخرجينا وفى أسلوب وشكل جديدين .

وأتمنى أن يلاحظ فنانو الاقاليم بتأمل نجاح المسرحيات التى تعرض فى المسرح القومى ودلالته .. ان من خاصيات فن المسرح ان تجعل من المسرحيات الجيدة مسرحيات قابلة للعرض الدائم ..

ان الدولة لا تقوم بهذه المهمة من أجل التسلية وانما من أجل امتاع الجماهير .. وفرق كبير بين المتعة والترفيه والتسلية .

فالترفيه والتسلية هما محاولة لعزل الجمهور عن همومه ومشاكله اليومية .. الغرض منها ان تجعل الجمهور ينسى همومه خلال الساعات الثلاث .

أما المتعة الفنية فالغرض منها أن يواجه الجمهور همومه ومشاكله بالصيغة التى يكفل له تصفيتها والخروج من المسرح بوعى أكثر وراحة أكبر .. وهذه هى رسالة المسرح العظيمة .. التنديد بالسلبيات .. السخرية من السلبيين وكشفهم .. مواجهة الجمهور بعاداته السيئة ومساعدته على اكتشاف ذاته والتطهر مما يثقل ملكاته الخلاقة . الخ

ورسالتى كفنان مسرح الا آخذ الجمهور فى رحلة هرب بقصد التسرية عنه وانما ارفع له مرآة سحرية يرى فيها نفسه واكشف له أعداءه كما أكشف له عيوبه .. وهذا هو السحر فى الفن الذى يريح الصدور المهمومة ويزيد العقول وعيا ويشمل النفس بالمتعة الحقيقية الراقية.

وهذه المسائل طبعا لاتتم الا باللامركزية .. لامركزية التنفيذ .. والتى سيقوم بها مجموعة من أحسن رجال المسرح عندنا مهمتها التنفيذ والتطبيق واختيار الاساليب وتطويعها .

وفى وقت قريب سيتقلدون مسئولياتهم وسيبدأون فورا فى تنفيذ ذلك .

وستعمم هذه التجربة خلال الثلاث سنوات بالتعاون الكامل من السلطات المحلية وبتحمل المسئولية والحماس لمشروع ثقافى هام مثل تقديم المسرح للشعب كله كما نادى الدكتور ثروت عكاشة فى أول مؤتمر للمسرح حيث قال :

– اننا لانؤمن بالتركيز فى العاصمة على حساب الاقاليم .. فالمسرح ليس ملكا لفئة قليلة من الجمهور ولكنه مسرح للشعب كله . ويجب أن يتجه هذا المسرح الى جماهير جديدة واسعة وأن يبحث عن الاساليب الفنية والفكرية المناسبة لاداء هذه الرسالة .

سامية عثمان

ناس تحت الأضواء

• شكرى سرحان •

فلاح ما بعد الثورة ..

بعد غياب غير عادى .. يعود شكرى سرحان الى الشاشة فى دور جديد .. وتجربة جديدة فى السينما المصرية .. فى فيلم جفت الامطار .

وشكرى سرحان مثل عشرات الادوار المختلفة المتنوعة .. التى تحتاج الى درجات مختلفة فى الاداء التمثيلى .. وقد حصل على اكثر من جائزة تقديرية . لكن دوره هنا مختلف .. انه دور الفلاح المصرى . صحيح انه مثل دور الفلاح اكثر من مرة .. لكن هناك فلاح ما بعد الثورة .. فلاح جديد .. وليس الفلاح الضعيف المنهار المستسلم لقدره .. لسيده . لكنه الفلاح الذى يصنع مستقبله ومصيره بارادته.

كان كل شىء هادئا فى قرية « بشلا » .. الحياة العادية الرتيبة .. لكن شيئا هاما مفاجئا شغل القرية كلها .. فقد تم اختيار ارض « بشلا » لتقام فوقها جامعة .. ويتساءل الفلاحون .. وماذا نفعل ؟ هل نترك ارضنا ؟ كيف نعيش ؟

ويأتيهم الجواب .. ستذهبون الى الارض الجديدة ..وعليكم ان تبعثوا الحياة فوقها .. ان تشكلوا حياتكم من جديد . ويوافق البعض .. ويتردد الآخرون . لكن « حسين شكرى سرحان – يوافق بدون تردد .. ويستعد للرحلة الجديدة – رحلة المستقبل فى الارض الجديدة .. مع ان زوجته لا توافق .. لان امها الثرية غيرموافقة .. ومع ذلك يصمم على الرحيل– تاركا زوجته المنقادة لامها .. ويرحل عن « بشلا » .. ويبدأ رحلته الى الارض الجديدة .. ليس معه سوى فأسه .. وارادته .. وامله فى مستقبل اكثر اشراقا .. فالجامعة يجب ان تقام .. والارض الجرداء يجب أن تدب فيها الحياة .. ويتحول وجهها الشاحب الاصفر الى وجه نابض بالحياة ..لكن العواصف والامطار الشديدة تقتلع الزرع الاخضر .. ويشب حريق كبير فى الافران التى بناها الفلاحون بالقش فوق الاسطح .. ويروح البعض ضحية هذا الحريق . ويفكر بعض الفلاحين فى العودة مرة اخرى الى « بشلا » ولكن حسين يصمم على البقاء – رغم كل شىء – وتلحق به زوجته بعد ان هجرت « بشلا » .. وتحررت من سيطرة امها .. بعد أن انتصرت على تقاليد وافكار بشلا القديمة .. وتقف الى جوار زوجها .. يشكلان معا الحياة الجديدة .

ودور شكرى سرحان فى هذا الفيلم – رغم ان الكاميرا لم تكن مسلطة عليه دائما – صورة صادقة للفلاح المصرى الجديد. فلاح ما بعد الثورة .. الذى لايعرف المستحيل .. ولا يستسلم له .. لكنه فقط يؤمن بالعمل .. وبارادته وبقدرته على تغيير الحياة .

إن هذا الدور تعبير حقيقى عن ارادة الفلاح المصرى الجديد وصلابته وصموده امام كل التحديات .

وقد اخرج الفيلم سيد عيسى – الذى درس فن السينما فى الاتحاد السوفيتى.. وهذا هو الفيلم الثانى الذى يقدمه للشاشة المصرية بعد « زيزيت » .

والواضح فى كل لقطة تأثره بالسينما الروسية .. وبالواقعية الاشتراكية .. والاهتمام أساسا بالمجاميع وبتشكيلاتها الفنية .. وتفاصيل الحياة الواقعية .. والاقتراب احيانا من طبيعة السينما التسجيلية . والتركيز مع النهاية « المتفائلة» المفتوحة .. مستقبل الجماهير . ولكن التمادى فى استخدام أسلوب الواقعية الاشتراكية فى السينما يجعلها فى احيان كثيرة تتخذ طابع الاسلوب المباشر الذى يقربها من الشكل الدعائى . فالجانب الروائى فى هذا الفيلم باهت تماما .. بمعنى انه لم يكن فيلما دراميا بالشكل المطلوب .. فاقترب من شكل السينما التسجيلية . ان اللقطات التسجيلية للحياة فى القرية .. قللت من ترابط الجانب الروائى الدرامى فى الفيلم .. فافقدته الكثير من جاذبيته وجعلته يقترب من الاسلوب المباشر .. الدعائى .. وكأن الفيلم عبارة عن دعاية تنظمها وزارة الاصلاح الزراعى – لمشاريع الاصلاح الزراعى.

وانا اعرف ان المخرج أمضى أياما كثيرة ليصور الحياة على طبيعتها فى قرية شلا . وقد نجحت هذه التجربة فى بعض البلاد ومنها ايطاليا عندما قام بهذه التجربة المخرج روسلينى. وحاول بعض مخرجينا ان يقوموا بهذه التجربة .. ولكنها للآن لم تنجح !

وقد لعبت الكاميرا دورا رئيسيا فى الفيلم .. كانت متحركة وحساسة .

اما الموسيقى التصويرية فكانت غير موفقة على الاطلاق .. فالمفروض فى القرية هدوؤها .. مهما كانت الحركة الدائبة فيها . وبالرغم من ذلك فقد وضعت الموسيقى التصويرية بشكل مزعج جدا جعلتنا نسد آذاننا لكيلا نسمع شيئا !

ايريس نظمى



كلوديا تطير إلى هوليوود

كلوديا كاردينالى .. الممثلة الايطالية الفاتنة التونسية المولد ، تودع فيلتها الانيقة فى روما فى طريقها الى هوليود مرة أخرى بعد أن انتهت من فيلمها الاخير . « كل الابطال قدماتوا » وكلوديا بطبيعتها ، تعبد هذه المنطقة من العالم وتقول ، ان روحها دائما بين ايطاليا ، وتونس ..

شيء من الثقافة

دورنيمات

عندما هبط الملاك في بابل

سيقدم التليفزيون العربي بعض الاعمال الادبية العالمية .. من هذه الاعمال مسرحية هبط الملاك في بابل للكاتب السويسري «دورنيمات» .. وهذه المسرحية قد نقلها الى العربية انيس منصور .

وهذه المسرحية تعتبر فعلا من الاعمال الادبية العالمية الهامة .. فهي تلقى اضواء على مشاكل الانسان وتطلعاته وما يتحكم في مسار حياته .. وتقف بالانسان امام لحظات من التأمل الفلسفي الضاحك – ان صح هذا التعبير – فاذا كان الانسان منذ عشرات الالوف من السنين اخذت تستوقفه بعض مظاهر الحياة .. وبالتالي اخذ في تحليلها لتكون علامة طريق في حياته في مستقبل الايام .. فاني اعتقد ايضا ان هذه المسرحية من الممكن ان تكون وقفة تأمل للانسان امام مشكلة في صراعه مع نفسه ومع مجتمعه . وفي محاولته فهم نفسه في خضم هائل .. اسمه الحياة .

واذا كان نيوتن العالم الشهير قد قال كلمته التي اصبحت تطلق كالحكم عقب اكتشافه قانون الجاذبية بان الانسان على شاطئ العلم اشبه بطفل يلهو بالحصى على الشاطئ .. بينما في الاعماق الاصداف واللآلئ .. فان هذه المسرحية تأخذك هي الاخرى في رحلة ممتعة جميلة في بحر المعرفة .. عندما تقرأ المسرحية قد تغرق في الضحك . وقد تسخر من أبطال المسرحية .. ولكنك في كلتا الحالتين ستحس بمتعة فنية فائقة .

المسرحية ترجع بك عبر التاريخ الطويل الى مدينة بابل . وكان يحكمها يومئذ ملك يبغضه اليهود في كل العصور . لانه قتل منهم عشرات الالوف .. في هذا العصر أصدر الملك قرارا بتحريم التسول .

وبالرغم من ذلك فقد أصر أحدهم أن يكون شحاذا حتى النهاية .

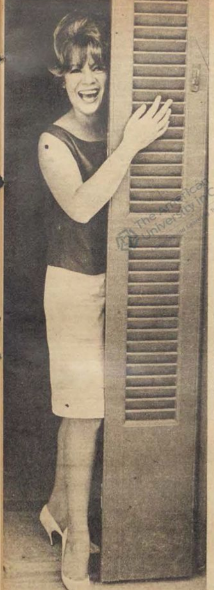
حاول الملك اقناعه عن طريق القضاء والبوليس ولكنه أصر على أن يعيش بين القمامات على نهر الفرات .. واضطر الملك أن يذهب بنفسه لاقناعه .. ارتدى ملابس شحات .. وفي هذه الاثناء هبط ملاك من السماء ومعه رسالة .. هذه الرسالة عبارة عن فتاة جميلة للغاية .. ان السماء قررت أن تكون هذه الفتاة الجميلة هدية لافقر انسان في العالم .. ومفروض أن شحاذ بابل هو آخر شحاذ في العالم . أي أفقر انسان في العالم .. فهذه الفتاة من نصيبه بالطبع . ولكن عندما نزل الملاك وجد هناك اثنين في ملابس الشحاذين .. شحاذ بابل . والملك المتنكر في زي شحاذ .. ونظر الملاك الى الخريطة التي معه في دهشة .. فالتعليمات التي عنده تؤكد أن هناك شحاذا واحدا . ولكنه وجد في بابل اثنين .. وبسرعة نجد هذين الشحاذين قد دخلا في مباراة للتسول أيهما أقدر على الشحاذة .. ومن الطبيعي أن يفوز شحاذ بابل لانه محترف .. انها مهنته .. وأن تكون الحبيبة من نصيب الملك المتنكر .. ومعنى هذا أن الفتاة ستكون من نصيب الملك الشحاذ لانه عاجز عن الكسب . فهو اذن أفقر انسان في العالم وتدور معارك بين الملك والشحاذ وبين الفتاة والملك . ويتهافت الناس في كل مكان على الفتاة الجميلة الفاتنة يريدون أن يخطبوها لانفسهم . انهم يعرضون عليها المال والجاه . ولكنها أحبت الملك الشحاذ دون أن تعرف أنه الملك . كما أن أهل بابل قد شاهدوا الملاك فارتبكت الحياة في هذه المدينة . وانصرف الناس عن كل شيء الا عن قصة الملاك وجمال هذه الفتاة .. ويحاول الملك أن يهدئ من ثورة الناس . ولكنه يقف عاجزا ويفشل . ويحاول أن يقنع الفتاة أنه ملك وأنه متنكر في زي شحاذ . ولكنها ترفض وتصر أن يظل شحاذا ويترك العرش . ويحاول الوزراء أن تعدل الفتاة عن هذا الطلب . ولكنها ترفض باصرار . ويطلب الملك من أهل المدينة أن يتقدموا بالزواج من الفتاة . ويسارع الناس اليها . ولكن عندما تطلب منهم أن يتنازلوا عن أموالهم وثرواتهم وتكون مهنتهم هي الشحاذة يرفضون ويضطر الملك الى طردها ومعها شحاذ بابل الى خارج المدينة .

ومعنى ذلك أن مدينة بابل عندما أرادت أن تدافع عن عاداتها وتقاليدها رفضت هدية السماء .

انك تحس هذه المواقف الساخرة المضحكة التي برع الكاتب السويسري في نسجها . فمثلا من المواقف الغريبة أن قوانين بابل تحتم أن يكون الملك السابق نائما تحت أقدام الملك الحالي . فيظل الملك طوال الوقت جالسا على المقعد وقدميه على ظهر الملك السابق . وقد حدث أن أصدر الملك قرارا بسجن الملك السابق . فطلب الوزراء أن يدخل الملك معه السجن حتى يضع قدمه على ظهره .. وعندما أراد تغيير هذه المادة حتى يجاب نقمة السجن رفض الوزراء باعتبار أن مواد القانون كلها لابد أن تتغير اذا تغيرت هذه المادة .

والامل ان تخرج هذه المسرحية في عمل فني يبرز ملامحها واهدافها بصورة جذابة .. لا ان تصبح المسرحية حركات بهلوانية يقوم بها الممثلون لزغزغة المتفرجين .. حتى يمكن ان نقول ان التليفزيون يستطيع تجسيد الادب العالي (بحق وحقيق) .

مأمون غريب



عندما لا ترد نادية لطفي على التليفون

– الو ... الو ...

ولكن لا أحد سيرد .. وسيظل تليفون نادية لطفي مشغولا ولفترات طويلة .. وقد تعاود انت طلب المكالمة ، وتجد جرس التليفون مشغولا ايضا مهما تكررت محاولاتك ..

وتليفون نادية لطفي غالبا ما يكون مشغولا في مكالمة خارجية مع وحيدها الذي يعيش الآن في نيويورك ..

ان مكالمة أحمد الصغير الذي يبلغ من العمر عشرة اعوام هي أغلى واعز ما تحرص عليه نادية لطفي ... والام نادية حينما تنتظر مكالمة وحيدها أحمد تظل ساعات طويلة بجوار سماعة التليفون لا يشغلها عنها شيء .. وتكاد لا تسمع ما يجري حولها ..

وكانت نادية لطفي قد طارت منذ عدة أشهر الى الولايات المتحدة لزيارة وحيدها الذي وافقت نادية على سفره عقب طلاقها .. وبقيت نادية هناك أكثر من شهر ..

ورأت نادية لطفي وهي تزور ابنها أحمد في أمريكا كيف تسيطر الدعاية الصهيونية على أجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون ، وكيف يتغلغل النفوذ الصهيوني بطرق مباشرة وغير مباشرة ليحجب حقيقة الحق العربي ، وليسدل عليه ستائر كثيفة من التشكيك والتضليل ..

وعادت نادية لطفي وفي صدرها أكثر من حسرة من هذا الموقف ، وأكثر من ألم لاستسلام أمريكا للضغط الصهيوني ودعايات اسرائيل !

تصوير : فاروق ابراهيم



وراء الشاشة الصغيرة : المؤلف

اليوم تقدم خبيرة برامج الاطفال في تليفزيون المانيا الديموقراطية – مسز جيزلا بارتولد – محاضرتها العاشرة في معهد التليفزيون العربي . وموضوع المحاضرة يدور حول اسس تطوير التخطيط الطويل المدى لبرامج الاطفال .. وكيف يمكن التعاون مع المؤلفين والكتاب والآباء في انتاج برامج الاطفال .

وخبيرة برامج الاطفال في المانيا الديموقراطية تزور القاهرة لمدة ثلاثة أسابيع تلتقي فيها بالمسئولين عن برامج الاطفال في تليفزيون القاهرة . في حلقات بحث تتناول برامج الاطفال وكيفية انتاجها واخراجها وتقديمها .

وبانتهاء محاضرة اليوم تنتهي المناقشات النظرية التي استمرت طوال أسبوعين . ويبدأ التطبيق العملي في الاوستوديو خلال الاسبوع القادم . ثم تلتقي الخبيرة الالمانية بعد ذلك بلجنة البرامج لمناقشة الموضوعات التي أثيرت على مدى ثلاثة أسابيع وتقييمها .



مسز جيزلا بارتولد خبيرة برامج الاطفال في المانيا الديموقراطية

صاحب الدور الاول

وخبيرة برامج الاطفال في المانيا الديموقراطية قالت الكثير عن برامج الاطفال . وكان أهم ما قالته هو حديثها عن الذين يكتبون هذه البرامج

قالت الخبيرة ان كاتب برامج الاطفال هو الشخصية الاول في البرنامج . وهو اهم عناصره . وهو الذي يدرك قبل غيره السن التي يكتب لها . ومستوى تفكيرها . وما الذي يجب ان يقوله لها .. وكيف يقول .. ان الكاتب هنا هو صاحب الدور الاول .. وبعده يأتي دور المخرج ومقدم البرنامج .

والذي قالته الخبيرة هو المشكلة رقم واحد التي تواجه برامج الاطفال في تليفزيون القاهرة . فليس عندنا كتاب يهتمون بالكتابة للاطفال .. عندنا أساتذة ومتخصصون يكتبون عن الاطفال .. عن حياتهم وسلوكهم وتصرفاتهم . أما الذين يكتبون للاطفال فهؤلاء غير موجودين . وهذه هي المشكلة .

ومنذ بدأ التليفزيون العربي ارساله منذ سبع سنوات لم يتقدم كاتب واحد من كتابنا الكبار والمعروفين لاداء هذه المهمة رغم خطورة هذا الجهاز السحري الذي يشد انظار الصغار في كل مكان تقع عيونهم عليه . ورغم الدور الخطير الذي يمكن أن يلعبه في صياغة تفكيرهم وسلوكهم وتصرفاتهم .

مهمة ليست سهلة !

وقد حاولت علية احسان وكيلة مراقبة الاطفال اقناع عدد من كتابنا الكبار بأن يكتبوا للاطفال . وتحدثت مع نجيب محفوظ ونعمان عاشور .. وطلبت من نجيب محفوظ أن يكتب رواية تقدمها في حلقات . ووعدها نجيب محفوظ بأن يفكر . وقال لها أن هذه ليست مهمة سهلة . انها مهمة صعبة . وهو لابد أن يفكر طويلا قبل أن يمسك بالقلم ليكتب شيئا للاطفال . وانتظرت



علية احسان حاولت اقناع الكتاب الكبار



● الحلقات المسلسلة القديمة التى يعيد التليفزيون اذاعتها من جديد ‥ هى محاولة لشد المشاهد الى جهاز التليفزيون ‥ بعد أن أصبحت برامجه العادية لاتقوم بهذه المهمة !

● ‥ والبرنامج الوحيد الذي يذكرني بجهاز التليفزيون هذه الايام ‥ واحفظ له موعدا ‥ هو «اقوال الصحف» لحمدي قنديل ·

حول النغمة الصحيحة :

● بعض الاعمال الفنية الصادقة التي ظهرت في مجال الاغنية الوطنية ‥ أثبتت أن الفن علي مستوي الاحداث ‥ ولعل من أهم هذه الاعمال ‥ ثلاثة :

ـ «حق بلادك» : (عبد الوهاب محمد ـ رياض السنباطي) أداء أم كلثوم :

كلماته تدعو للعمل والبناء في بساطة وصدق‥ وقد مزج السنباطي أسلوب الموال بأسلوب الغناء الوطني الجماعى في محاولة للتخفيف من النغمات الحماسية التي تشبعت بها الجماهير في الفترة الاخيرة ·

ـ «موال النهار : (الابنودي ـ بليغ حمدي) أداء عبد الحليم حافظ :

من أصدق الكلمات التي قدمت في الاغنية الوطنية في الفترة الاخيرة ‥ جاءت تعبيرا فطريا عن الاحساس بالنكسة ‥ واستعمل الابنودي الاسلوب الرمزي :

« عدي النهار والمغربية جايه تتخفى ورا ضهر الشجر » ·

وعندما يقول :

« وبلدنا ع الترعه بتغسل شعرها
جانا نهار مقدرش يدفع مهرها »

وبرع بليغ في استخدام الاسلوب التعبيري في التلحين ‥ في تصوير الكلمات والمعاني وخاصة عند الاحتجاج علي الظلام في أداء كلمة :

«أبدا» ‥ بلدنا ‥ بتحب موال النهار ·

ـ «سواعد من بلادي» (محمد عبد الوهاب ـ رحباني) ·

ويتميز هذا العمل بالتخطيط اللحني والتجديد الذي تعودناه من عبد الوهاب ‥ وقد استغل في الاداء امكانياته الفنية في أداء القرار فصنع تعارضا لحنيا مقصودا بين المقطع الذي يؤديه بنفسه ، والمقطع الذي يؤديه الكورس · كما أضفى توزيع الاخوين رحباني علي اللحن قوة وجمالا ·

● وعلى ذكر الاغنيات الوطنية .. اذا كان العثور على النغمة الصحيحة للاغنية العربية هو هم الفنانين هذه الايام .. فان من واجب القائمين على الاذاعة والتليفزيون أن يقوموا بعملية جرد لمكتبة الاغنيات .. وعدم اذاعة البعيد منها كل البعد عن التجاوب مع أشواق الجماهير فى الظروف الحاضرة مثل : (وحياتك يا شيخ مسعود) و .. (والنبى لاهشه دا العصفور .. وانكشله عشه دا العصفور) !!

● ويجب أيضا عدم الاكتفاء بالاسترشاد بعناوين الاغانى حتى لا يحدث مثل ما حدث بالفعل .. عندما قررت الاذاعة ان تقدم اغانى وصفية وعاطفية بعد فترة من العدوان . فاكتفت بالاسترشاد بعنوان اغنية (ابتسام الزهر) .. وراحت تذيعها يوميا بحسن نية طبعا .. ثم اتضح ان كلماتها تقول : (مش كفاية ، ان الاعادى ، لى بعادى يشمتوا) !.

كلاكيت ((آخر مرة)) :

● ماذا حدث للاسلوب الصحفى ؟!

جريدة الجمهورية ورد في بعض الاخبار التي نشرتها بعددها الصادر بتاريخ ٨/١٣ جملة تقول:

«يظهر أن المؤتمر العلمي له علاقة بالمناطق الخلفية في المرآة ‥» !

وجملة ثانية تقول :

«وكان بينها ٣٦٥ مؤخرة عارية ‥!

وجملة ثالثة تقول :

«المؤخرة تصلح للجلوس والضرب والقرص ‥ ولكنها لا تصلح للتمثيل !

احمد صالح

لهو المشكلة فى برامج الأطفال ..

هذه احسان · وما زالت تنتظر منذ سنة حتى الآن !

واذا كان نجيب محفوظ يرى أن المسألة ليست سهلة · فغيره قد أسقط من حسابه التفكير فى هذه المهمة لاسباب تتعلق أولا وأخيرا بالاجر ‥!

فالتليفزيون يعامل الذين يكتبون للاطفال على أساس أنهم « أقل » من الذين يكتبون للكبار ‥ مع أن العكس يجب أن يكون · فالكتابة للاطفال أصعب بكثير · وهى تحتاج الى دراسة واسعة وشاملة · وكتاب الاطفال فى الخارج لهم شهرة واسعة · ويتقاضون أجورا عالية ·

وكانت النتيجة أن انصرف الكتاب الكبار والذين فى امكانهم أن يقدموا شيئا · وتركت برامج الاطفال لطابور طويل من الاشخاص موهبتهم الاولى هى الالحاح · وهوايتهم هى الكتابة للاطفال ‥ وهذه الهواية بدأوا ممارستها يوم بدأ التليفزيون ارساله !

ولو كانت هناك لجنة تضم أساتذة ومتخصصين فى التربية وعلم النفس تتولى التخطيط لبرامج الاطفال ومناقشتها ومراجعة نصوصها على أسس علمية وتربوية لامكن لها مواجهة طابور هواة الكتابة للاطفال · ولكن المشكلة أن هذه المهمة يقوم بها شخص واحد · هو الذى يقرأ · وهو الذى يختار · وهو الذى يحدد طريقة التنفيذ · انه هنا أستاذ واحد يبدو متخصصا فى التربية وعلم النفس وفى الاخراج وفى اختيار الديكور وفى التنفيذ أيضا · وليس هناك شك فى أن هذه المواهب المتعددة يصعب أن تجتمع فى شخص واحد ‥ حتى وان كان هذا الشخص هو مراقب برامج الاطفال نفسه !

لابد اذن من لجنة خاصة ببرامج الاطفال بالذات ‥ تقول هذا صح ‥ وهذا خطأ ‥

موضوعات للمناقشة

وفى المحاضرات التى قدمتها الخبيرة الالمانية تناولت موضوعات كثيرة وهامة حول برامج الاطفال · من بينها كيف يعد الاطفال قبل سن المدارس وفى مراحلها الاولى لكى يتفهموا حقائق الحياة ووجود العائلة والانشطة والاشخاص فى التعريف بحقائق الحياة بالنسبة لصغار الاطفال · وكيفية استغلال برامج الاطفال المسائية « حدوتة قبل النوم » فى التعليم والاعلام للطفل · وكيف تساعد برامج التليفزيون فى اعطاء صورة موجبة للحياة ·

وقالت الخبيرة الالمانية أن برنامج الاطفال يجب أن يقدم فى اطار التسلية والمرح حتى لا ينصرف عنه الاطفال · وأن الاطفال يمكن أن يتعلموا الحساب عن طريق اللعب · وأن يتعلموا قيمة العمل عن طريق الاشغال اليدوية · وأن يتعلموا أعمال المنزل وخدمة الآخرين عن طريق اشراكهم فى تحضير المائدة ‥

وأبدت الخبيرة ملاحظات على بعض برامج الاطفال عندنا · وناقشت برنامج « مجلة الدنيا الجديدة » مع ابراهيم عبد الجليل مراقب برامج الاطفال ‥

وقالت ان المجلة هى أنسب الاشكال لتقديم برامج للاطفال الذين هم ما بين ٩ ـ ١٢ سنة · وانه يجب أن تقدم مرة كل شهر فقط حتى يكون هناك وقت كاف لتقديم مادة جيدة · وأن تعتمد على التصوير الخارجى ·

وقالت أيضا أنه يجب الاهتمام ببرامج العرائس · وأن هذه البرامج أقرب للاطفال الذين هم ما بين ٣ ـ ٦ سنوات · وأنه يجب أن يتضاعف وقت برنامج الاطفال فى يوم الاجازة بالذات ‥ وأن ساعات الارسال المخصصة للاطفال عندنا قليلة جدا ‥

وقالت أن عقلية الطفل لا تستوعب أكثر من موضوع واحد · وانه يجب أن تستخدم كل الوسائل فى شرحه وتوضيحه وتوصيله ‥

وكل ما قالته خبيرة برامج الاطفال فى تليفزيون المانيا الديموقراطية يستحق الدراسة والاهتمام · وهو يضيف جديدا الى رصيد الخبرات التى تجمعت لدينا فى حلقة البحث التى أقيمت فى مهرجان التليفزيون فى العام الماضى ‥ والتى كان موضوعها ‥ « التليفزيون والطفل » ‥ ويبقى كيف نستفيد من كل هذه الخبرات !

سعيد أبو العينين




((أول عروسين تبرعا بدبل زواجهما))
تم زفاف ((هناء)) الطالبة على محسن عبيد

العروس : عزيزة على امام
العريس : ابراهيم الشيخ

العروس : منى محمود صالح
العريس : نقيب فتحى حسين






العروس : عدى زكى على العروس : رجاء عبد الله خليل
العريس : ابراهيم احمد العريس : محمد جمعة الشافعى

عمر محمود سامى
مبروك نجاحك بتفوق

احمد محمود سامى
مبروك نجاحك بتفوق

ايهاب يوسف
أطفأ شمعة واحدة



ليس الهدف هدم لعبة !

◎◎ امام امين الشباب احمد كامل مهمة صعبة وقاسية .. المهمة ان تتحول الهتافات التى تتردد بين مجموعات الشباب الى عمل بناء وهادف .. لقد كرر الرئيس عبد الناصر اكثر من مرة فى خطبه انه يطلب الاقلال من الهتاف والتصفيق وتفهم مايقال فى لقائه مع الجماهير .. لان مهمة الشباب هى المساهمة فى البناء وليس الدعاية البراقة !!

◎◎ كان لقرار وزير الشباب بالغاء مسابقة الدورى العام لكرة القدم هذا الموسم وتاجيل نشاط الكرة حتى تزول اثار العدوان اكبر الاثر فى نفوس كل العاملين بالقطاعات الرياضية .. فقد هدات نفوسهم وارتاح بالهم .. واراح هذا القرار أيضا كل الاقلام التى بدات تتحدث عن اقامة مباريات كرة للمجهود الحربى وبالتالى هدا الانفعال الذى اجتاح بعض الاقلام التى أصرت على ان نظام الدورى ليس له علاقة بالعدوان .. وكانوا يعللون بامثلة من الخارج بان انجلترا ظلت طوال الحرب العالمية الثانية تلعب الكرة فى انديتها رغم وجود التهديد الهتلرى بغزو انجلترا .. وكانت المباريات تقام بينما لندن نفسها تحترق وبيوتها تتهدم بفعل قنابل الطائرات الالمانية ..

مرة اخرى اقول .. يجب ان تتغير نظرتنا لكرة القدم .. لاننا مازلنا لانفرق بين التعصب لها وبين حبنا لها كلعبة شعبية لها جمهورها ولها عشاقها .. وللحقيقة اقول ان هذا القرار الذى صدر لم يكن يهدف هدم لعبة شعبية ولكن الحد من التعصب والحد من سيطرة هذه اللعبة على عقول الشباب ..

◎◎ يبدو ان قرار تاجيل مباريات الكرة دفعت بعض لاعبى كرة القدم الى ممارسة هواية اخرى على شواطئ الاسكندرية .. والهواية الجديدة يمارسها ثلاثة من لاعبى اندية الزمالك والترسانة على شاطئ ميامى .. لقد شاهدت الشاذلى لاعب الترسانة .. وشاهين حارس المرمى واحمد رفعت لاعبى الزمالك الثلاثة تجمعهم كابينة احد الاصدقاء .. وامامهم على الشاطئ مجموعة من فتيات ١٦ سنة .. وتحت ستار الاستمتاع بالشمس وبالبحر تبدا الاشارات والهمس وانا اقول للثلاثة .. عيب .. عيب جدا ان تكون الاجازة على الشاطئ مجرد معاكسة ولو كانت بريئة !!

◎◎ فكره لهيئة تنشيط السياحة بالاسكندرية .. لماذا لايسمح باقامة رحلات ترفيهية بالمراكب الشراعية للمصيفين بين الميناء الشرقى والمنتزة . اذا كانت الصعوبة هى طول الرحلة وكثرة التكاليف فلا اقل من بحث هذه الفكرة وايجاد وسيلة لممارسة النزهة بالبحر باقل تكلفة حتى لا يقضى الناس كل اوقاتهم على الشاطئ فقط بالنظر الى البحر .. ان اجمل متعه هى مشاهدة الاسكندرية من البحر ومتعة اكبر هى تنظيم هذه الرحلات ليصبح - ويك الد يصعب ترتيبه لمجموعات او افراد لكثرة التكاليف .!

◎◎ لماذا لايطبق قرار وزير الداخلية بمنع مباريات كرة الشراب فى الشوارع والحوارى .. ولماذا لاتقوم حملات بتنفيذ هذا القرار .. ان الشوارع لاتخلو من لعب الكرة الشراب فى اهم الشوارع المزدحمة بالسيارات والمرور .. المهم ليس صدور القرار ولكن الاهم هو التنفيذ !!..

صلاح صادق

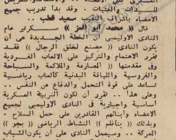
مجرد اجراءات

يقوم اتحاد الكرة بالاعداد لمسابقاته رغم توقف المسابقات والغاء الدورى العام هذا الموسم .. يقول فتحى نصير مدير الاتحاد ان الاجراءات الادارية يجب ان تستكمل من حيث قيد اللاعبين بالاندية ومعرفة المسابقات التى يرغب كل ناد فى الاشتراك فيها .. حتى يمكن بدء المسابقات فور الموافقة على عودتها .. ان الاجراءات الادارية كل موسم تبدا قبل الموسم بثلاثة اشهر .

ومن المعروف ان السيد طلعت خيرى وزير الشباب لم يوافق حتى على اقامة مباريات كرة يخصص دخلها للمجهود الحربى الآن ..

التقشف شعار الأوليمبى


محمد ابو العز
سكرتير النادى الاوليمبى



التربية العسكرية اجبارية . والتقشف والخشونة لكل الرياضيين والشباب بالنادى الاوليمبى السكندرى .. كان هذا اول قرار اصدره مجلس ادارة النادى الاوليمبى برياسة احمد بدر رئيس النادى الجديد .. فالتدريب العسكرى لكل الاعضاء .. والاسعاف والتمريض للسيدات والفتيات . وقد بدأ تدريب جميع الاعضاء باشراف النقيب سعيد قطب ..

قال ((محمد ابو العز)) سكرتير عام النادى الاوليمبى أن الخطة الجديدة هى أن يكون النادى ((مصنع لخلق الرجال)) فقد تقرر الاهتمام والتركيز على الالعاب الفردية وفى مقدمتها ((المصارعة والملاكمة والسباحة والفروسية واللياقة البدنية كالعاب رياضية تساعد على قوة التحمل والدفاع عن النفس .. وعلى هذا .. تقرر أن تكون التربية العسكرية اساسية واجبارية فى النادى الاوليمبى لجميع الاعضاء وأبنائهم القادرين على حمل السلاح . وبذلك ((يتأقلم)) النشاط الرياضى ((بجو)) المعركة .. وسيعمل النادى على أن يكون الشباب فى مستوى المسئولية .. وسيكون من سياسة النادى .. التقشف .. وعدم الاسراف .

« حمدى ياسين »

الرياضة في أسبوع

احتراف لاهواية

بقلم : جهينة

اجلت مسابقة الدورى العام هذا الموسم .. واجل نشاط لعبة الكرة كمسابقة الى ما بعد علاج اثار العدوان عندئذ بدات بعض الشلل تذرف الدموع وتبكى وتتباكى : اما مسابقة الدورى العام فهى اساسا لاتصلح فى جو الهواية . لانها تتطلب التفرغ الكامل من اللاعب والمدرب والادارى لكثرة ما تقتضيه من المران والتنقلات للعب المباريات . الى هذا فهى تعيش كالطائر بجناحين هما اولا بيع وشراء اللاعبين وثانيا المراهنة على النتائج - الغرض من بيع وشراء اللاعبين المحافظة على قوى الفرق وقوة المباريات امام الجمهور . والمراهنات لتخفيف الصراع عن الملاعب وابعاده الى مكان اخر ..

● مسابقة فسدت !!

عاشت مسابقة الدورى منذ سنة ١٩٤٨ دون ان تستوفى مستلزماتها كمسابقة للمحترفين . وفى ظل الهواية ظلت تترنح وتلعب بعقول الناس واللاعبين ببريقها وجاذبيتها ، فافسدت هؤلاء وهؤلاء . ظل هواة الاداريين يزاولون التطوع واستشرى الفساد بالاخطاء المتتابعة . وعالجنا الفساد بتفرغ بعض الاداريين دون تفرغ اللاعبين باحترافهم .. كانت لعبة الكرة قبل ذلك تقوم على اساس بطولة المناطق . مما يتفق مع حياة اللاعبين فى نظام الهواية فاتقنوا الكرة وتفرغوا للانتاج فى عملهم ولعبوا ووصلوا الى اعلى مراكز الدولة ولا ننسى « التتش - وحسين حجازى - وجلال قريطم » ومئات غيرهم .. لكننا اغرقنا لاعبى اليوم فى دلال ، ونعمناهم فنظروا الى لقمة العيش بين اقدامهم لا بعيونهم وعقولهم ومجهودهم العلمى . فاستعصى عليهم الوفاء للقمة العيش فى عملهم الاصلى وعاشوا على اكتاف غيرهم .. واليوم حين تمنع عنهم الامتيازات التى اخلوها - ككل طبقات الشعب بالنسبة للظروف الحاضرة - لجدهم يشتكون الان لقمة العيش استعصت عليهم بدون الامتيازات التى وصلت الى اكثر من مائة جنيه كمكافاة عن مباراة واحدة !

● لعبات فى الظل ..

. الى هذا فان انصراف الناس الى الكرة وانسياقهم وراء جاذبيتها صرف الانظار عن لعبات اخرى اهم وانفع . منها ماكان ينافس الكرة فى الشعبية مثل كرة السلة ورفع الاثقال والملاكمة . ومنها ما فزنا فيه ببطولات عالمية واوليمبية . وظهرت فوارق كبيرة بين قدرات واستعداد الاندية وامكانياتها بالنسبة لباقى الرياضات . الامر يحتاج الى علاج طويل الامد وشاق ودراسات لاصلاح الحال وايجاد توازن بين اللعبات كلها وبين جميع الاندية حتى يسود مبدا تكافؤ الفرص ..

مانظن ان هذا وذاك يغيبان عن الذين يبكون ويتباكون فى الاندية والمجتمعات على وقف الدورى العام وعودة دورى المناطق مدة فى بلاد تعالج نكسة ..

« جهينة »

جيمى اليس يوجه ضربة قوية باليمين الى وجه لويتس مارتين وطريقة لعب « اليس » تشبه طريقة كلاى ..

يتصارعون على عرش الملاكمة وكلاى يتزوج

« جيمى اليس » و « ثاد سبنسر » ضمنا الصعود الى الدور قبل النهائى للتمثيلية التى اعدها الاتحاد الامريكى للملاكمة للمحترفين للبحث عن خليفة لمحمد على كلاى .. وقد فاز « ثادسبنسر » على « ايرنى تيريل » بسهولة .. اما « جيمى اليس » فقد فاز بالضربة القاضية الفنية فى الجولة التاسعة على « لويتس مارتين » .. « وجيمى اليس » كان احد الملاكمين الذين يتدرب معهم كلاى قبل مبارياته .. باقى مباراتان .. الاولى بين كارل ميلدنبرجر واوسكار بونافينا .. والثانية بين فلويد باترسون وجيرى كوارى

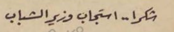


ضربات قوية يتبادلها « ثاد سبنسر » و« تيريل » .
« جيمى اليس » و « ثاد سبنسر » [illegible]

وجه « مارتين » بعد نهاية الملاكمة التى اوقفها الحكم



.. وبينما المعركة مستمرة على عرش البطولة .. ذهب محمد على كلاى الى المسجد وتزوج من (بليندا بويد) التى تبلغ من العمر ١٧ عاما .. وقد تقابلا لاول مرة عام ١٩٦٤ ولكن كلاى قرر الزواج منها منذ عام فقط ..



شكرا .. استجاب وزير الشباب

انفردت ((آخر ساعة)) بين الصحف والمجلات ، بالمطالبة بعدم اقامة مباريات للدورى العام والعودة لدورى المناطق - ما عدا منطقة القناة - حتى تتم تصفية آثار العدوان وقد اشترك فى هذه الحملة جميع محررى القطاع الرياضى بآخر ساعة لمدة ٦ أسابيع متتالية ..

واخيرا قرر السيد طلعت خيرى وزير الشباب عودة النشاط الرياضى ، واقامة مسابقات فى جميع اللعبات ما عدا ((كرة القدم)) التى لن تعود الى ميدانها المباريات والمسابقات الا فى شهر نوفمبر او ديسمبر القادمين ...

هذا قرار حكيم كان لابد منه لتظهر وتبرز وتنال اهتمام الجمهور ووسائل الاعلام رياضات اخرى تستحق وتحتاج الى التشجيع والرعاية .. وصفقوا معى لهذا القرار .. والى اللقاء مع السباحة والملاكمة والمصارعة والرماية ورفع الاثقال وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد وغيرها من الرياضات ..

معالم بارزة لكل من الإذاعة والتليفزيون

● من مقاعد الجماهير أخذت تتحدد معالم الاذاعة والتليفزيون ولو نظر المسئولون عنهما الى صورة كل منهما فى مرآة الجماهير . لعرف كيف يبدو ولادرك ما هى مزاياه .. وبحث عما يمكن ان يفعله لابراز معالم هذه المزايا .

● أول مزية للاذاعة قد برزت فى مرآة الجماهير .. هى قيمتها الاخبارية . ولقد وضح هذا خلال أيام العدوان .. فقدرة الاذاعة على نقل الخبر والمادة السياسية سواء كانت تعليقا أو حديثا أو خطبة فى نفس اللحظة التى تحدث فيها . بغير حاجة الى اضاعة وقت فى الاعداد .. بالجمع او الطبع او التوزيع كما فى الصحافة . وبدون حاجة الى جهاز قاصر القدرة سواء كان ذلك فى وقت الارسال او فى مداه . كالتليفزيون .. بل بجهاز كالكف يتحرك مع صاحبه .. او بآخر يلعلع فى المقاهى والطرقات .. يستطيع صوته أن ينقل الخبر ساعة وقوعه .. وكأنها المنادى فى الطرقات الذى كان وسيلة اعلان الخبر فى الازمنة الماضية .

● بهذه القدرة الخطيرة .. برزت الاذاعة .. كمخبر ومعلق سياسى له ميزة لاتنافس فى سرعة النقل وفى اتساع رقعة النشر . . ومن أجل هذا يجب ان تعزز الاذاعة جهازها الخبرى .. وان تبرز معالم نشراتها الاخبارية .. وتعددها .. وتتخير اكثر الاوقات ملاءمة لاذاعتها .

● ويساعد على قيمة الخبر المسموع .. ان عدد المستمعين يفوق كثيرا عدد القارئين .. حيث نجد الجماهير اشد اقبالا على الاستماع منهم على القراءة سواء كان ذلك عن عجز او عن كسل .

● ومن بين المعالم التى أبرزتها مرآة الجماهير .. للاذاعة .. المادة الغنائية الموسيقية . فكل انسان يحب ان يستمع الى صوت يعجبه . حتى وهو يعمل .. والموسيقى فى اذن المستمع ثلاثة أنواع . نوع عادى يمكن ان يستمع اليه ببساطة وهو يعمل دون ان يعطله عن عمله .. ونوع ممتع يعطله عن عمله لانه يحس ان عليه ان يفرغ للاستماع اليه . وثالث مزعج يحس المستمع انه من الخير ان يسكته حتى لايقلقه فى عمله .

وثلاثة أرباع العاملين .. يحبون العمل على صوت الغناء .. بل اكثر من ذلك يشاركون فيه .. وهم يعملون وصوت الترانزستور يصاحب الكثير من العمال فى عملهم . وهو يؤكد بذلك قيمة المادة الغنائية فى الاذاعة .

● والقرآن بغير شك من مواد الاذاعة الجذابة لاذن الجماهير .. ولقد أصبح الترانزستور يمثل مقرئا خاصا لاغنى عنه لكل بيت .

● تلك فيما أعتقد العناصر الرئيسية التى برزت فى الاذاعة نتيجة قدرتها على تقديمها بالسبق وسعة الانتشار ورغبة الجمهور فيها وامام تميز هذه العناصر . بهتت عناصر أخرى .. نتيجة لقصورها فى تقديمها او لتفوق التليفزيون عليها فى ابرازها بما يملك من قدرة على التجسيد بالصورة .

● وتبرز هذه المعالم للتليفزيون فى مرآة الجماهير واولها المسرحية او الفيلم الذى لايمكن ان تدخل الاذاعة كعنصر منافس فى تقديمها . . ففارق كبير جدا بين ان يجلس المستمع يتتبع مسرحية مسموعة يحاول ان يتصور معالم الابطال فيها او حركتهم او الاماكن التى يعيشون فيها . وبين ان يرى كل ذلك مجسدا . وعندما أعرض لهذه المقارنة . انما أقارن بين العمل الجيد الذى يبذل فيه أقصى جهد فى الناحيتين . لان عملية الكلفتة عندما تحدث فى تمثيلية تليفزيونية فلا جدال فى ان تقديم الاذاعة - اذا كان تقديما جيدا - يصبح اكثر جاذبية من التليفزيون . وانا اقول هذا .. لانى ذكرت ان احدى قصصى وهى قصة نادية .. قد قدمتها الاذاعة افضل بكثير مما قدمها التليفزيون رغم تفوق امكانيات الاخير . . ومن أجل هذا يجب ان يبذل جهد كبير فى مجال التمثيليات او الافلام التليفزيونية . لانها تعتبر مجال تميز وعنصر جذب يتفوق فيه التليفزيون .

● ومن المعالم التى برزت فى مرآة الجماهير للتليفزيون .. الاسكتشات القصيرة الفكاهية او الغنائية التى يعتمد فيها الاداء على الصوت والصورة معا كاسكتشات ثلاثى أضواء المسرح او الاسكتشات الغنائية الراقصة

● أما الاخبار . فان قدرة التليفزيون على تقديم الخبر المصور يجب ان تستخدم فى تقديم اكبر مايمكن تقديمه من الاحداث العالمية المصورة . فهى بغير شك تجذب المستمع . . ويشعر بقرب العالم - مهما بعدت اطرافه - منه وبانه يعيش كجزء من هذا العالم المتسع يكاد يرى كل ما يحدث فيه .. لحظة وقوعه .

● واحد العناصر الجذابة فى التليفزيون هو اللقاء مع الناس فمتفرج التليفزيون يحب ان يرى الناس سواء من عرفهم عن طريق عمل له صلة به او من يقدمون له شيئا مفيدا .. فهو يشعر عندما يراهم فى التليفزيون انه يجلس معهم ويسألهم ويناقشهم .

● تلك هى بعض امثلة للمعالم التى تعكسها مرآة الجماهير .. أسوقها لكى يحاول كل من التليفزيون والاذاعة ان يبرز خطوطها ويؤكد وجودها كشىء متميز به . ومتخصص فيه .. وأنا أسوقها كأمثلة عامة يكاد يحس بها كل الناس او معظمهم . وقد يكون لبعض الامزجة ميول اخرى . وقد يكون هناك برامج أخرى فى كليهما أكثر جاذبية . ولكنى - بالاضافة الى انى لا أقصد نقد البرامج أو امتداحها - قصدت رسم صورة سريعة لابرز المعالم التى تجذب الجماهير العريضة فى كليهما . نتيجة لقدرة كل منهما فى تقديم هذه البرامج .

يوسف السباعى



صورة الغلاف

هذه الصورة .. مسئول عنها الضمير العالمى .. انها صورة واحدة من اللاجئين العرب قبل النكسة الاخيرة .. ولكن لا فرق بينها وبين الموجودين فى المعسكرات الجديدة شرق نهر الاردن وهؤلاء كان لهم مساكن وارض وعمل وجاءت اسرائيل لتعيد طردهم من الضفة الغربية .. ثم ترفض عودتهم مرة اخرى ، رغم ان فى العالم ضميرا !

تصوير : شريف ذو الفقار

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة - القاهرة

البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الاردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت



ساعة اليوم

ساندوز

سويسرية ١٠٠٪

وكلاء ساندوز فى البلاد العربية

• لبنان - غزة - العراق - الأردن:

حبال جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت

• سوريا:

نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق

• المملكة العربية السعودية:

صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض

• الكويت:

محمد أزرولى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت

• البحرين:

محلات العلم الأخضر ص ب ١٠٩ البحرين

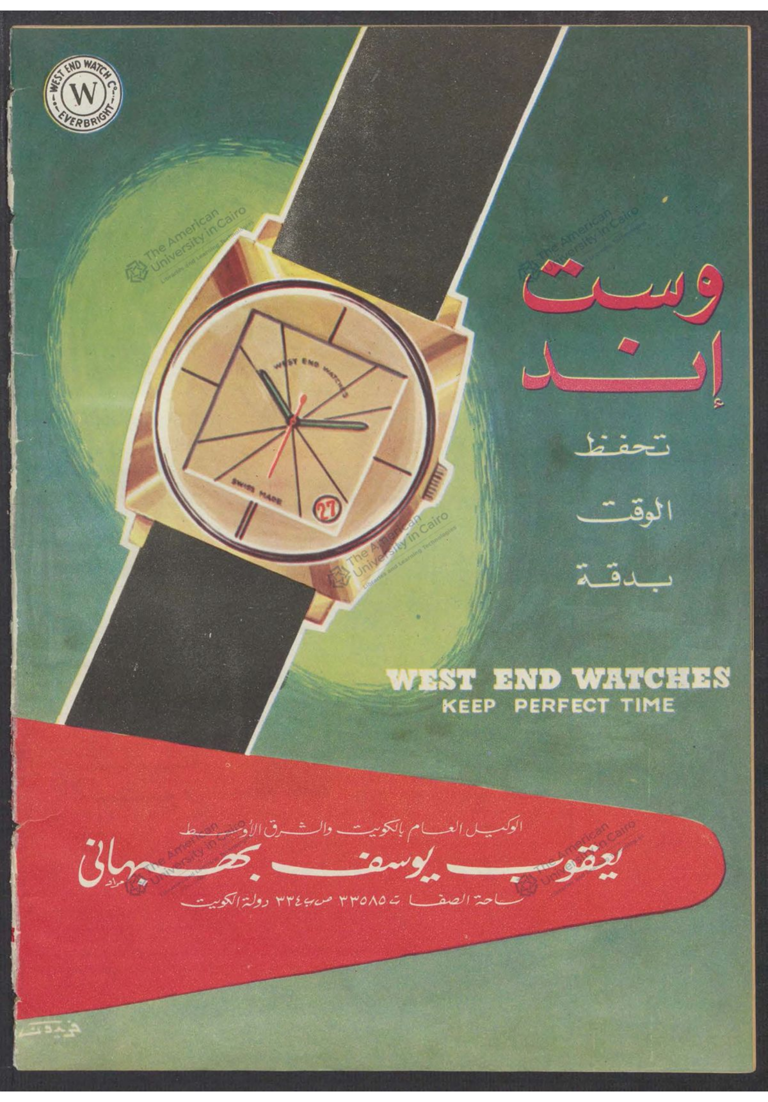
• الجزائر:

محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر

• الجمهورية العربية المتحدة:

الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

أخبار اليوم


WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
SWISS MADE
27
وست
إند
تحفظ
الوقت
بدقة
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا ت ٣٣٥٨٥ ص ب ٣٣٤ دولة الكويت